جريدة معتمدة لدى الامم المتحدة





# اذا وقعت كورونا ليست لوقعتها كاذبة



▶ الطبيب البروفيسور ديدي راوولت قد يصبح بطلا عالميا

▶ هل ستسقط مع كورونا فكرة "ليموت البشر وليحيا الاقتصاد"؟

▶ الصحة العمومية في زمن كورونا

▶ وباء كورونا صفعة قوية على وجه العالم !

▶ من أجل عيون التعليم والصحة... من أجل الحياة !

▶ المجمع الشريف للفوسفاط يشرف على تأهيل أربع مستشفيات بإقليم خريبكة

## الملف الرياضي

- إرجاء الألعاب الأولمبية بطوكيو إلى العام القادم.
- اللجنة الأولمبية المغربية ترحب بقرار تأجيل الأولمبياد.



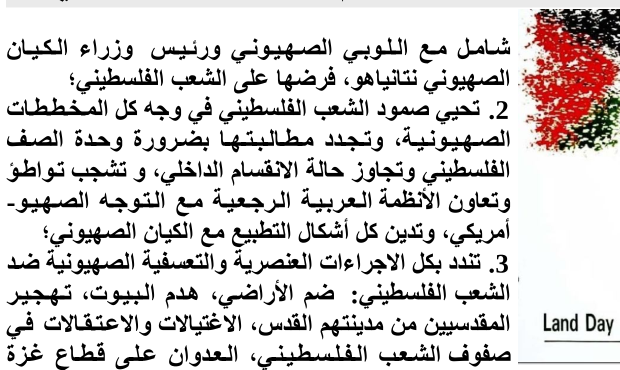

- كيف يدبر رجاء بني ملال أموره اليومية في ظل الحجر الصحي المفروض؟
- أولمبيك خريبكة ينخرط ببرامج اجتماعية وتحسيسية لمحاربة كورونا.
- كيف تدبر أندية الهواة أمورها المالية في الوقت الراهن؟
- الدولي المغربي "أمين حارث" يتصدر مجددا عناوين الصحف الألمانية لهذا السبب.



في اول اجتماع للجمعية العمومية للمجلس الوطني للصحافة بالفيديو كونفيرونس . لم يفت السيد رئيس المجلس من وضع صورة الراحل محمد نجيب الحجام في المقعد الذي كان يختار الجلوس فيه.


جريدة أسبوعية مستقلة شاملة - مؤقتا نصف شهرية - تصدر من بني ملال وتوزع وطنيا
المدير المسؤول : محمد الحجام - مدير التحرير حسن اسماعيلي، العدد 438 من 01 إلى 15 ابريل 2020 "الثمن 4 دراهم "

# بيان الجمعية المغربية لحقوق الانسان بمناسبة ذكرى يوم الأرض الفلسطيني




بحلول يوم 30 مارس 0202، تكون قد مرت أربعة وأربعون سنة عن المجزرة الشنيعة، التي اقترفها الجيش الصهيوني في حق الشعب الفلسطيني ـ السكان الاصليون لفلسطين؛ ففي 30 مارس 1976، على اثر مصادرة الاحتلال الصهيوني لآلاف الدونومات من أراضي الفلسطينيين، شن اضراب عام، امتد من الجليل شمالا الى النقب جنوبا، اندلعت خلاله مواجهات بين أصحاب الأرض وجنود الاحتلال الصهيوني، ونتج عن ذلك استشهاد 6 فلسطينيين وجرح واعتقال المئات، داخل ما يسمى بالخط الأخضر - أراضي 48 .

يحيي الفلسطينيون وأحرار العالم ذكرى يوم الأرض في 30 من مارس من كل عام، وتحل هذه الذكرى هذا العام والعالم منشغل بخطر تفشي وباء كورونا، وفي ظل متغيرات جديدة وخطيرة؛ حيث تحاك أكبر المؤامرات ضد الشعب الفلسطيني؛ داخل ما يسمى بالخط الأخضر، وفي الضفة الغربية وقطاع غزة وفي الشتات الفلسطيني؛ انها صفقة القرن، وهي في حقيقة الأمر خطة صهيو- امريكية، لتصفية القضية الفلسطينية من خلال ما يلي:

ضرب حق العودة للاجئين الفلسطينيين الذين هجروا من قراهم وبلداتهم، في تحد سافر للقرارات الأممية ذات الصلة ؛

اعتبار القدس عاصمة موحدة وأبدية للكيان الصهيوني؛

ضم كل الكتل الاستيطانية في الضفة الغربية وضم أغوار نهر الأردن، والتي تعتبر من أخصب وأجود الاراضي، وهي بمثابة خزان للمياه في الضفة الغربية؛

والجمعية المغربية لحقوق الانسان، التي تعتبر الصهيونية حركة عنصرية، استعمارية وعدوانية، وتعتبر القضية الفلسطينية قضية شعب انتهكت كافة حقوقه وتعرض لجرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية أولها الاحتلال الذي استولى على أرضه، تعبر بهذه المناسبة للرأي الوطني والدولي عما يلي:

1. تدين ما يسمى بصفقة القرن التي يريد الرئيس الامريكي ترامب وبتنسيق شامل مع اللوبي الصهيوني ورئيس وزراء الكيان الصهيوني نتانياهو، فرضها على الشعب الفلسطيني؛

2. تحيي صمود الشعب الفلسطيني في وجه كل المخططات الصهيونية، وتجدد مطالبتها بضرورة وحدة الصف الفلسطيني وتجاوز حالة الانقسام الداخلي، و تشجب تواطؤ وتعاون الأنظمة العربية الرجعية مع التوجه الصهيو-أمريكي، وتدين كل أشكال التطبيع مع الكيان الصهيوني؛

3. تندد بكل الاجراءات العنصرية والتعسفية الصهيونية ضد الشعب الفلسطيني: ضم الأراضي، هدم البيوت، تهجير المقدسيين من مدينتهم القدس، الاغتيالات والاعتقالات في صفوف الشعب الفلسطيني، العدوان على قطاع غزة ومحاصرته؛

4. تعبر عن تضامنها التام مع الأسرى والأسيرات الفلسطينيين/ات في سجون الاحتلال الصهيوني، وتستنكر ما يتعرضون له من معاملة قاسية بالخصوص في هذا الظرف الصعب الذي تعيشه شعوب العالم بسبب انتشار فيروس كورونا الفتاك، نظرا لإصابة المئات منهم بأمراض مزمنة وفتاكة، يهدد الفيروس حقهم في الحياة، وتدعو إلى اطلاق سراحهم؛

5. تشجب التعامل العنصري الذي انتهجته سلطات الاحتلال ضد العمال الفلسطينيين من الضفة الغربية والذين يعملون داخل ما يسمى بالخط الأخضر، وعددهم حوالي 70 ألف عامل، التي فرضت بموجبها عليهم، المكوث في ورشات عملهم مدة شهر أوشهرين ومنعتهم من العودة الى بيوتهم في الضفة الغربية بدعوى نقلهم لفيروس كورونا، مما فرض عليهم العيش في ظروف مزرية وحاطة من الكرامة الانسانية .

6. تدعو المنتظم الدولي إلى ضرورة توفير مقومات مكافحة هذا الوباء للشعب الفلسطيني عبر مد وكالة الغوث بما تحتاجه من امكانات مادية وطبية لمواجهة هذا الوباء.

المكتب المركزي/ الرباط، في 30 مارس

# وزارة الصحة وضعف التواصل في ظل الأزمة

منذ تسجيل أول حالة إصابة بفيروس كورونا المستجد، لاحظ الصحافيون المغاربة ومعهم المتتبعون لأخبار الحالة الوبائية ببلادنا، ارتباكا ملحوظا في العمل التواصلي لوزارة الصحة ومعها الحكومة.

إذ لا نجد تواصلا فعليا مع وسائل الإعلام كما يفرضه عمل تواصلي مؤسساتي جدير بهذا الاسم، فما بالك بعمل تواصلي في ظل الأزمة.

في البدء تم الاقتصار على الموقع الرسمي لوزارة الصحة في نسختيه العربية والفرنسية لتقديم المستجدات، وكما سجلنا في مقال سابق، كان هناك – ولازال - تفاوت في تحيين المعطيات والبيانات على النسختين، قبل أن يتم التوقف عن تحيين خانة البلاغات في الموقع.

بعدها تم خلق بوابة خاصة بتتبع الحالة الوبائية بشكل يومي، في أغلب الحالات يتم تغيير الأرقام فيها بشكل مفاجئ دون تقديم توضيحات شافية.

أغلب الندوات الصحفية التي عقدتها الوزارة، لا تحمل من الندوة الصحفية سوى الاسم، إذ ليس هناك من يجيب عن تساؤلات الصحفيين، بل يتم الاكتفاء بتقديم أرقام ومعطيات جافة لا تشفي الغليل، دون إعطاء فرصة التساؤل والاستفسار، بل أكثر من ذلك يتم الإعلان عنها في آخر لحظة دون إتاحة الفرصة للمعنيين للوصول إلى عين المكان، هذا المكان في حد ذاته يتغير من يوم لآخر.

التصريح اليومي أشبه بنشرة لأخبار الطقس، كل يوم يقدم من مكان مختلف ويقدمه شخص/مسؤول مختلف. في الآونة الأخيرة، غاب عن الصورة رئيس الحكومة، غاب وزير الصحة، بل وغاب مدير مديرية الأوبئة، ليفتح المجال لمديرين ومديرات ومنسقين لا يتقنون اللغة العربية كلغة، فما بالك بأدوات التواصل.

مقدمو التصريحات اليومية، كل منهم يختار طبيعة المعطيات التي يعرضها، في حين أن الأجدر توحيد النقاط والاسئلة التي ينبغي الإجابة عليها كل يوم: عدد الحالات الجديدة، عدد الوفيات وأسبابها، عدد الحالات التي تعافت، عدد الحالات حسب المدن، نسبة سن المصابين والمتوفين.

كل هذا وقد أعلن رئيس الحكومة أن الملك قد أمر بالشفافية المطلقة في شأن تطورات ومستجدات فيروس كورونا ببلادنا، ترى لو لم يأمر بذلك هل كان المغاربة ستحضون حتى بهذا التواصل على ضعفه؟ ■ محمد تغروت

# قرار إيقاف طبع الصحف والجرائد ستكون له تبعات خطيرة على العاملين بالمطابع

قال رشيد بوروة المدير العام لمطبعة Anteprima، يوم الأحد 22 مارس،إن وزارة الثقافة والشباب والرياضة الناطق الرسمي باسم الحكومة اتخذت قرارها بإيقاف نشر وطبع الجرائد والصحف دون الرجوع إلى أصحاب المطابع.

وأكد المدير العام لمطبعة Anteprimaفي تصريح لجريدة الحياة اليومية أن أحدا من المسؤولين بالوزارة المختصة لم يدق بابهم أو يسألهم أو يفتح حوارا معهم قبل اتخاذ هذا القرار القاسي في حق العديد من الأسر، إذ يشكل أزمة حقيقية بكل المقاييس ويفتح المستقبل على المجهول.

وأضاف أن قرار إيقاف الطبع حتى إشعار آخر، له تبعات خطيرة على مستوى العمال العاملين بالمطابع الحرة التي تشتغل بشكل تجاري، مؤكدا أن المطابع الحزبية أو التابعة لجرائد حزبية أقل ضررا؛ حيث إن الدعم العمومي سيكون كافيا لصرف أجور العمال والموظفين والمستخدمين.

وأورد مثالا على ذلك بالمطبعة التي تصدر جريدتي الصباح وليكونوميست واللتين يستفيدان سنويا من دعم عمومي يصل 200 مليون، مؤكدا أن هذا الدعم سيتحمل العبء المادي حتى استئناف العمل. وانتهى قائلا ي ذات التصريح بأن مطابع المملكة أمام أزمة حقيقية، حيث سيتم تشريد العديد من العائلات التي يعول معيلها على عملهم بالمطابع.

وكانت وزارة الثقافة والشباب والرياضة قد أعلنت قبل ساعاو من الآن، عن إجراء جديد يهم كافة المطبوعات الورقية، إذ دعت جميع ناشري الصحف والجرائد الورقية إلى تعليق إصدار ونشر وتوزيع الطبعات الورقية ابتداء من اليوم الأحد وحتى إشعار آخر.

وكانت وزارة الداخلية، قد أعلنت عن حالة طوارئ صحية، دخلت اليوم الأحد يومها الثالث، بعد انطلاقها ابتداء من يوم الجمعة 22 مارس 2020. ■ الحياة اليومية



# الحكومة تُقرّ السجن بين شهر و3 أشهر لكل مخالف للطوارئ الصحية

صادق مجلس الحكومة المغربية اليوم الأحد 22 مارس، على مشروع مرسوم يتعلق بسنّ أحكام خاصة بالطوارئ الصحية وإجراءات الإعلان عنها.

المشروع يُشكّل سندا قانونيا للسلطات العمومية من أجل اتخاذ كافة التدابير المناسبة والملائمة، وكذا إعلان الطوارئ الصحية في جهة أو عمالة أو مجموع التراب الوطني، كلما كانت حياة الأشخاص وسلامتهم مهددة بانتشار أمراض معدية أو وبائية.

وبموجب هذا القانون، فإن كل شخص يخالف الأوامر الصادرة يُعاقب بالسجن بين شهر و3 أشهر، وبغرامة تتراوح بين 300 و1300 درهم، أو بإحدى العقوبتين، دون إخلالٍ بالعقوبة الجنائية الأشد.

من جهة أخرى، يُخوّل هذا المشروع للحكومة، إذا اقتضت الضرورة القصوى ذلك، أن تتخذ، بصفة استثنائية، أي إجراء ذي طابع اقتصادي أو مالي أو اجتماعي أو بيئي يكتسي صبغة الاستعجال، والذي من شأنه الإسهام، بكيفية مباشرة، في مواجهة الآثار السلبية المترتبة على إعلان حالة الطوارئ المذكورة. - طنجة7

# سلطات خريبكة تعزلُ حيًّا يخرق حالة الطوارئ الصحية

قدمت سلطات مدينة خريبكة، في الساعات الأولى من صباح الخميس 26 مارس 2020، على عزل حي المقاومة "البريك"، لمنع تفشي فيروس كورونا المستجد كوفيد19، بعد إبداء هذا الحي مقاومة كبيرة لحالة الطوارئ الصحية التي أعلنها المغرب الجمعة الماضي.

وذكرت مصادر أن قرار عزل الحي يأتي في إطار التدابير الاحترازية والوقائية التي اتخذتها السلطات العمومية لمحاصرة أي حالة إصابة محتملة، في انتظار تعقيم كامل للحي هذا الصباح، وذلك بعد فشل حملات التحسيس التي قامت بها السلطات المحلية والأمنية بالحي، إذ أبدى العديد من الساكنة رفضهم الامتثال لحالة الطوارئ الصحية.

وأضاف المصدر ذاته أن عزل الحي ومنع ساكنته من تجاوز الحواجز إجراء احترازي و وقائي غايته حماية الساكنة من الوباء أو نقله خارج الحي. -ملفات تادلة-


مدير النشر ورئيس التحرير : محمد الحجام
مدير التحرير : حسن اسماعيلي
ishassan@msn.com
المراسل المقيم بالأمم المتحدة :
عبد القادر عبادي
سكرتيرة التحرير : عاصيم نزهة
المستشار القانوني : محمد اعبودو
هيئة التحرير : البروفسور أحمد معتصم،
د. عبد الواحد شعير، د.المصطفى عربوش،
بناصر زيكزي، د. رضوان السعيدي،
المصطفى القرواني، بديعة ايت بن عدي -
نادية مصلوح، نعيمة خلفاوي،
عبادي صالحة

القسم الاداري
الريحاني حاتم
التصفيف والاخراج : عاصيم نزهة
رئيس القسم الرياضي : موحا أفرني
Frini_m@yahoo.fr
GSM 0670989474
تصوير : وكيب عبد المجيد
labophotoouakib@gmail.com
مندوب الرباط : عبد الحق الريحاني
الهاتف : GSM 0668471294
الهاتف : GSM 0661457700
السحب : أنفوبرانت
سحب من هذا العدد 15000 نسخة

ملف الصحافة : 91/3431
الإيداع القانوني : 91/84
الترقيم الدولي : 1113013
المراسلة : صندوق البريد 94 بني ملال
التلفاكس : 0523484454
البريد الالكتروني:
Email:milafattadla@gmail.com
الادارة والتحرير :
حي الأدارسة الزنقة 2رقم 25 بني ملال
الهاتف : 0661603063
رقم اللجنة الثنائية : ج.أ.ع/044-06

الحساب البنكي
145090212118033639001802
البنك الشعبي وكالة العرصة، بني ملال
جريدة ملفات تادلة تصدر عن مؤسسة
ملفات تادلة للتواصل والاشهار







# مغرب ‘‘ما بعد كورونا’’ المستبد

يوشك أسبوعان، منذ إعلان حالة الطوارئ الصحية في البلاد، على الانقضاء، في ظل ارتفاع ملحوظ في وتيرة عدد الحالات المؤكدة التي يتم تسجيلها يوميا والتي تجاوزت مائة حالة بتاريخ 29 مارس 2020، وارتفاع في عدد الوفيات، وهو رقم سيخلف هلعا لدى المواطنين الذين تنادوا من أجل التنفيذ الصارم للابتعاد الاجتماعي، وهو هلع مبرر بالنظر لغياب الوضوح وعدم تمكينهم من المعلومات الكافية، فالمؤتمرات الصحافية اليومية لوزارة الصحة أقرب إلى تغريدات على مواقع التواصل الاجتماعي، بينما النشرات الإخبارية لا تضيف شيئا جوهريا يطمئن الناس.

وإن كان من المبكر الخروج بدروس وخلاصات بشأن ما تمر به البلاد في مواجهة الجائحة التي تعم العالم، بسبب شح المعلومات من جهة، والحاجة إلى دراسات علمية رصينة من جهة أخرى، فإنه من الممكن تسجيل ملاحظات مهمة لا يمكن إغفالها، وترتبط أساسا بالوسائل والأدوات التي تستخدم من أجل العبور الآمن ما أمكن من هذه الظرفية الصعبة.

من الملاحظ أن الدولة في تطبيقها لحالة الطوارئ الصحية اعتمدت على البنية القديمة من أجل إجبار الناس في عدد مهم من المدن، خصوصا، على الالتزام بحظر التجول، شاهدنا في الفترة الأخيرة كيف أصبح ‘‘القياد’’ و‘‘الشيوخ’’ و‘‘المقدمين’’ يتصدرون المشهد من أجل فرض الالتزام، بينما ظهور الجيش وحتى الشرطة كان أشبه بعرض اعلامي.

وبينما كشف الوضع الطارئ كم الهشاشة الاقتصادية، بشكل خاص، ونقص الوعي لدى الناس (بشكل عام) بدا أن السلطة لم يكن أمامها سوى الاعتماد على هذه البنية، وهي المتاحة والفعالة، من أجل جعل الناس يعودون إلى منازلهم، لم يكن أمام الدولة سوى لعب ورقة ‘‘الخوف’’ (من المرض أو من رجال ونساء السلطة) وهو ما يطرح أسئلة كثيرة عن عقود ‘‘التحديث’’ و‘‘الحداثة’’ التي مرت، وغني عن القول أن دروس التاريخ علمتنا أن نتائج الخوف والقهر تبقى دائماً غير مضمونة وغير متحكم فيها والدليل هو ما نعيشه اليوم.

ومع انقضاء شهر مارس، يكون قد انقضى اسبوعان من توقيف الدراسة، وأكدت الوزارة في بلاغ التوقيف أن الأمر لا يتعلق بعطلة بل سيتم تعويض الدروس الحضورية بدروس عن بعد، وعلى الأرجح أن ما كان متحكما في عقل الوزارة، إضافة إلى خطر الجائحة، هو تدبير الزمن المدرسي، وبدا أنها تقدم الأمر بشكل بديهي عبر الحديث عن المسطحات والمنصات الرقمية والقنوات الفضائية.

ويجب التنويه، هنا، بالمجهودات الجبارة للأساتذة الذين يبذلون مجهودا مضاعفا من أجل إعداد الدروس بإمكانياتهم وأدواتهم الخاصة، ليكافأوا بتجميد الترقيات وإلغاء التوظيف، لكن واقع الأمر يقول أن التلاميذ والطلبة لم يدرسوا شيئا، وفضلا عن كون المادة التعليمية لم يشرع في إنتاجها إلا بعد أسبوع فإن أغلب التلاميذ لازالوا ضائعين ولم يتمكنوا حتى من العثور على المنصات المذكورة إضافة إلى رقم مسار والقن السري، هذا دون الحديث عن تلاميذ العالم القروي والتلاميذ المنحدرين من أوساط فقيرة الذين يعد الأنترنيت بالنسبة لهم مجرد ترف ليس إلا.

مرة أخرى يواجه قرار التعليم عن بعد مشكل بنية عتيقة بعيدة عن التحديث. على مدى عقود ظلت الدولة تنظر إلى التعليم كعبء مالي فقط تحتاج إلى تخفيفه كلما سنحت الفرصة، وتلقى كل مخططاتها في هذا المجال انتقادات لا حصر لها، والملاحظ أن التعليم في المغرب كان دوما ضحية التوازنات المالية، بينما يبدو أننا أخلفنا الموعد مع البحث العلمي الذي هو طوق نجاة البشرية الآن، في الوقت الذي هجرتنا مئات الأدمغة بحثا مصير ارحم، وكممت أفواه حتى لا تصدح بالحق.

يمكننا الجزم بأن التعليم تم إفراغه، إن لم نقل تدميره، وأن الأداة الوحيدة التي ظلت فاعلة إلى حد ما هي العنصر البشري، هذا الأخير الذي سيتعرض مع قرار التعاقد لضربة تعمق هشاشة تعليمنا. لقد تخلت الدولة تماما عن الاستثمار في التعليم، وتركت بنياته تتآكل وكل برامج التحديث (الرقمنة) لم تكن سوى صفقات محظوظين أومجرد استهلاك إعلامي.

ويعم التخوف من عدم قدرة النظام الصحي على الصمود إن تطور الأمر قليلا، يتابع العالم كيف يتهاوى النظام الصحي في إيطاليا وإسبانيا، كما نتابع الضغط الذي تعيشه فرنسا وأمريكا التي تصدرت فجأة قائمة الدول بعدد المصابين وفي وقت وجيز.

يدرك القائمون على الأمر التهديد الذي تواجهه البنية الصحية في المغرب، وهو قطاع كان ينظر إليه بدوره كثقل على كاهل الميزانية العامة، ولعل أبسط مثال يمكن أن نضربه، هو وضع عمال وعاملات النظافة الذين يعتبرهم علماء الفيروسات خط الدفاع الأول، هذا الخندق الذي يقبع فيه أشخاص عرضة لاستغلال الشركات الخاصة، فضلا عن أن أعدادا كبيرة منهم تشتكي من هضم حقوقها ومن عدم توصلها برواتبها منذ أشهر.

التقشف الذي طبقته الدولة على قطاع الصحة يبدو واضحا في العدد الهزيل لأسرة الإنعاش ويتجلى في قلة وسائل الحماية للأطباء والممرضين، وفي غياب الأجهزة المطلوبة لتقديم الخدمة في الظروف العادية، دون الحديث عن المشاكل الهيكلية للقطاع والتي حولته إلى ما يشبه مجرد ‘‘مزار’’ بالنسبة للفقراء الذين لا يقدرون على كلفة العلاج في القطاع الخاص.

إن أول العراقيل التي واجهت فرض حالة الطوارئ الصحية هو الوضع المعيشي للناس، حالة وضعت مئات الآلاف من معيلي الأسر في مواجهة الخوف من تأمين الطعام لأسرهم، وهو وضع كشف حجم التغطية الاجتماعية التي كانت على الدوام محور حديث المسؤولين، فحين قررت الدولة الاعتماد على بطاقة الضمان الاجتماعي من أجل تعويض فاقدي الشغل واجهت واقعا مختلفا، ومن المؤكد أن قرارها باعتماد لوائح المسجلين في نظام ‘‘راميد’’ بدوره سيواجه غضبا ومشاكل وسيكون عليها تعديل معاييرها مرة أخرى من أجل تعميم التعويضات، وعلى الأرجح سيكون ‘‘المقدمون’’ و‘‘الشيوخ’’ هم الفاعل الأساسي في من سيتلقى تعويضا أم لا.

يسجل للدولة القيام بخطوات استباقية، وهي خطوات يجب تثمينها والحرص على تنفيذها، ويمكن القول أنها خطوات وإن تأخر بعضها قليلا كان من الممكن إلى حد بعيد أن تجعل البلاد بمأمن من منطقة الخطر، لكن البنيات التي عليها تفعيلها، خصوصا التي سلف ذكرها، تعاني وضعا يؤرق الجميع.

ويساهم انتشار الشائعات والأخبار المزيفة في تعقيد العمل على تدبير هذه المرحلة، وإن كانت السلطات تعمل بجد لمحاربة هذا الأمر، فإنه يستهلك طاقة ومجهودات يمكن أن توجه لمهام أخرى، ومن جانب آخر فإن انتشار الأخبار الكاذبة وفبركتها مؤشر على غياب المعلومة الصحيحة والدقيقة، وهو يطرح أكثر من كونه حقا، ضرورة ملحة في هذه المواجهة، ولن يكون من الممكن التقدم بغير الوضوح وتمكين الناس من المعطيات وإعطاء الكلمة للمختصين ليوضحوا للناس.

لن نختلف على القول أن ما يواجهه المغرب في هذا الظرف الصعب هو القرارات التي اتخذت على مدى عقود، وكل ما يمكنه فعله الآن هو تدبير المرحلة بحسن استخدام الإمكانات المتاحة وتعزيز الشفافية على كل المستويات، وأولها تدبير الصندوق المخصص للحد من آثار الأزمة على الفقراء بشكل خاص، وإن كانت المرحلة ستضع كل الخطوات على المحك، فإن العنوان الأبرز بعد تجاوز هذا الوضع هو أنه آن الأوان لتضع الدولة يدها على الصحة والتعليم وتجعلهما قاطرة لنموذجها التنموي، من جانب حقوق الناس في الخدمة العمومية، ومن جهة جاهزية الوطن لكل ما من شأنه..

في ظل هذه الظرفية ارتفعت أصوات تنبه إلى تصاعد السلطوية، في المغرب أيضا يخشى أن مغرب ما بعد ‘‘كورونا المستجد’’، سيصبح مغرب ‘‘ما بعد كورونا’’ المستبد، فقد راهنت الدولة طويلا على خوف الناس لتعزز سلطويتها، والخوف ليس رادع الفقراء وحدهم، فقد كشف التهافت على المساهمة في الصندوق المحدث لمواجهة الجائحة، خوف الأغنياء بدورهم، فمن جهة جاء قرار إحداث الصندوق من الملك شخصيا، والملك في زمن الجوائح الغابرة هو السلطان، ولا مجال للامتناع عن مباركة قراره، لكنه خوف أيضا من الهلاك، فلا خلاص اليوم إلا الخلاص الجماعي بعد أن كشر الوباء عن أنيابه في البلاد التي يمكن الهروب إليها، وأصبحت خيارات النجاة أفضل داخل الوطن.

وبينما بدا للبعض من هذه الفئة أن الفرصة مواتية للاستفادة من ريع هذا الصندوق، نطرح سؤالا عريضا، إلى أي مدى يؤمنون بالوطن بعيدا عن المصلحة الضيقة؟

## هند عروب تكتب:

## إذا وقعت كورونا ليست لوقعتها كاذبة

بعد زلزلة الوباء وصفعة الطارئ ووقوع البلاء، تجندت الدولة المغربية مسخرة آلية الحكومة لتبني تدابير استعجالية استثنائية وحلول طارئة لمواجهة كورونا والحفاظ على الشعب و الوطن آمنين. إنها تدابير وقائية، لا يمكن إلا تثمينها و قرارات تكشف أنه حين نسعى لإيجاد الحلول نحقق المراد. فما اتخذ من إجراءات و حلول تحت طائلة الطارئ، تمت الدعوة له في سياقات تاريخية و اجتماعية و سياسية جمة منذ استقلال المغرب إلا أن آذان أولي الأمر كانت تُغَلق و بوابات الحوار توصد و لا رد سوى القهر و الردع و العقاب. فيتم الزج بالمطالبين بتحسين الأوضاع و الحقوق المعيشية و الكرامة و العدالة والمساواة في السجون و المعتقلات. و ها هي ذي كورونا اليوم تعري بنياتنا الهشة و حقيقية أوضاعنا الواهنة و تفرض على الدولة المغربية اتخاذ ما يلزم دون أن يتم اعتقالها.

لقد هرولت الدولة المغربية فزعا لتبني كل التدابير الوقائية من الوباء و كذلك الاجراءات الاحترازية من انفجار الغضب الاجتماعي للمقهورين والمعوزين و ذوي القوت اليومي، فبادرت في سرعة تفوق سرعة عقارب الدقائق و الثواني لإنشاء صندوق كورون- و تجميع 23 مليار درهما في بضعة أيام و دون اقتراض – و طمأنة المعوزين بإعانات مادية قدرها 2000 درهم و تأجيل دفع الالتزامات المالية من كراء و فواتير و أقساط بنكية وما إلى ذلك من التدابير التي تخفف وطأة الحجر المادية و تحفظ الصحة و السلامة و القوت للمواطنين و كذلك أمن و استقرار البلاد مخافة صرخات الجياع الذين يمكن أن يُخرجهم جوعهم من الحجر الصحي إلى العصيان المدني في الشوارع. فالجوع لا تردعه لا الطوارئ و لا القوانين. و البادي، أن الدولة المغربية في زمن كورونا تجتهد في إيجاد الحلول لكل المشاكل التي فجرها الوباء، فلماذا – إذن- كان النظام السياسي المغربي يرنو العقاب لمواجهة المطالب الاجتماعية بدل الانصات و الانصاف؟

أتمنى أن تؤسس كورونا لزمن تتحرر فيه قنوات الحوار الاجتماعي و يتعزز الإنصات و الإنصاف و الثقة بين الحاكم و المحكوم، كما أهيب من المؤسسة الملكية كأعلى سلطة في البلاد – من خلال هذه السطور- أن تأمر بإطلاق سراح معتقلي الرأي و الاحتجاجات الاجتماعية و استثمار طاقة هؤلاء المعتقلين في مواجهة كورونا وبناء مقدرات الوطن ما بعد كورونا، فهم أناس مؤمنون بعقيدة البناء و التطوع من أجل الوطن، و لم يصرخوا في الشوارع و على منصات الآراء إلا لأنهم يحلمون بوطن يُثمر فيه الأمل و الأمن.

إن هذه الكارثة الوبائية جعلت البشرية موحدة من أجل هدف أوحد، ألا وهو محاربة الوباء والنجاة من فتكه. فالعالم بأسره، يصحو و يتنفس و ينام مراقبا منحنيات و معطيات تطور الفيروس و كم حصد و سيحصد من الأرواح في هذا البيت الفسيح/ كوكب الأرض، إذ أنسانا لهاثنا اليومي أن مصائرنا كبشر مترابطة أوصالها على هذا الكوكب الذي أضحى التواصل فيه افتراضيا و جشع الأنانية أمرا واقعيا.

لقد ظن إنسان القرن 21 أنه ملك مقاليد التحكم في الحياة بدباباته و اختراعاته و اعتدائه على الطبيعة و توقعاته للخطر حتى باغتته كارثة صحية شبيهة بأزمنة الطاعون و الكوليرا، كارثة بطلها وباء مثقاله مثقال ذرة، فتاك لا مرئي ضوئي السرعة و العدوى. هذا اللامرئي شل حركة العالم و خارت أمامه قوى أعتى الدول بنية واقتصادا فما بالك بالدول الضعيفة هشة البنى و التي تفتقر لأدنى شروط الصحة و السلامة. فهل كورونا صفعة الطبيعة الأم التي اعتدى عليها الإنسان؟. من الأكيد، أن كورونا زلزال سيشكل نقطة تحول تكتونية في واقع الحياة البشرية، سينقلها من عهود ما قبل كورونا إلى ما بعد ها.

و ما بعد كورونا سيدخل المنظومات المحلية والعالمية عصرا آخر من الأنماط و المفاهيم إذ سيكسر المتوارث من الدال و المدلول في جميع الميادين من سياسة و اقتصاد واجتماع و علوم. ستتغير ملامح العالم و مفاهيم العلاقات الدولية وأنماط الحكم و السياسة و أشكال الاقتصاد و العلاقات الانتاجية و الاستهلاكية، الأمر الذي سيؤثر على حركة مراكز القوى و مدلولاتها ولاعبيها. فهل سيعود بنا زمن ما بعد كورونا إلى عصور الانكماش السياسي و العزلة الدولية أم سيؤسس لنظرية الكل بحاجة إلى الكل؟ هل تدبير إغلاق الحدود الاستثنائي والاحترازي سيتحول إلى حقيقة دولية اعتيادية أم هي دعوة لإعادة التفكير في إشكال الحدود وحرية التنقل؟ هل سيتحول الحجر الصحي إلى حجر سياسي على الشعوب حتى في الأنظمة الديمقراطية أم أن الحجر الصحي سيجعل الأنظمة الديكتاتورية تعي قيمة شعوبها؟ وهل ستتحول الجيوش إلى قوى عاملة بناءة بدلا من استخدامها في حروب الإبادة الإنسانية؟ و أي دور سيناط بالمؤسسات الدولية المالية بعد فشلها في توقع كارثة كورونا؟ هل ستكتفي بإعادة هيكلة اقتصادات العالم أم ستعود إلى فرض مخططاتها و توريط الاقتصادات الهشة في ناعورة قروضها؟ و ماذا عن صحوة الضمير الجمعي الذي رجته كورونا، هل سيلقي إلى العالم بصدى الوجع الفلسطيني و السوري و العراقي و اليمني والمهاجر السري و اللاجئ و المسجون ظلما؟ هل ستستفيق الشعوب خاصة المقهورة لتحدد لنفسها دورا في مساراتها التاريخية بتعزيز مفاهيم التماسك الاجتماعي والتقارب الطبقي والوعي بأن مصائرنا مُعَلق بعضها ببعض؟

لقد حُجر على إنسان كورونا غنيا وفقيرا، و أقدامه باتت بحاجة إلى تصريح حتى تدب خارج مسكنه، كما اختزلت احتياجاته في ما هو ضروري و حيوي لبقائه. فكأني بكورونا تدعو البشرية لتتذكر آدميتها و بساطتها بعيدا عن الاستهلاك الباذخ، إنها دعوة لإعادة تحديد دلالات العلاقة بالذات و الاحتياجات، و كذلك إعادة التفكير في الصلة بالآخر الداني و القصي، فهذه الكارثة ستحيلنا على معان جديدة لصلاتنا بالأنا و الآخر و الروح و المادة و الزمان و المكان بل بالحياة جُلا و كلا.

إن هذه الكارثة الوبائية، قد تكون فرصة للأنظمة القهرية لإعادة النظر في سياساتها و في هدر ميزانياتها على سياسة المراقبة و العقاب بدل تسخيرها لبناء شعوب و أوطان قوية ترفل فيها العدالة و المساواة و يتحقق العلم و العمل و الكرامة. و لن تمضي هذه الكارثة دون أن تترك رسالة للأنظمة القوية أيضا، رسالة مفادها أن السيطرة على البورصات العالمية و السطوة العسكرية و تجارة الحروب و التقدم التكنولوجي يمكن أن يخر في هنيهة أمام فيروس خفي.

أما على المستوى الإنساني، فحلول هذا الوباء في حياتنا و إلزامنا الحجر هو فرصة لتعقيم – ليس فقط الجسد- بل اللسان و الفكر و الروح و تمرين الذات على الصبر و الابداع و تبني روح الفكاهة والدعابة و التعلم وإحياء الروابط الأسرية و العائلية و التلاحم المجتمعي، فما كورونا إلا إعصار و سيمضي إلى حال سبيله تاركا – عبر الأرواح التي حصد ويحصد- عبرا لمن يعتبر من أولي الألباب.

“ ابق فدارك“ من أجلك و من أجل الذين هم على خط النار “ خارج دارهم“ للإبقاء على حياتك.

# الطبيب البروفيسور ديدي راوولت قد يصبح بطلا عالميا



الطبيب البروفيسور ديدي راوولت قد يصبح بطلا عالميا إذا استمر عقار الكلوروكين في شفاء المصابين بفيروس كورونا، المغرب والولايات المتحدة وبولونيا ومستشفيات بفرنسا تنبئ عن فعالية العقار لحد الأن بنتائج مرضية،، ديدي راوولت والكلوروكين قد يطيحان بعرش ماكرون .

تدفق تدوينات في مواقع التواصل الاجتماعي من فرنسيين ينعتون ماكرون والحكومة بالعصابة، ويتهمونهم بإخفاء حقيقة فعالية العقار التي كانوا يعرفونها إرضاء لكل المنتفعين من الأزمة بما فيها مختبرات وشركات الأدوية،، تدوينات أكثر تطرفا تصف الحكومة بالقاتل المتسلسل .

شخصيا لا أفهم في هذه الجوانب الطبية والبيولوجية، لكن معجب بهذا الطبيب بغض النظر عن صواب ما يقوله ( رغم ان الرياح حاليا تجري مدعمة له ) ، الذي لم يستسلم، وكانت له القدرة على الجمع بين ضرورة التلاحم الوطني وواجب قول الكلمة الحق التي يعتقدها .. ديدي راوولت درس في التمييز بين الإجماع الواجب والإجماع الخادع ..

في هذا البلد يجب أن نفرق كذلك بين الإجماع الواجب على الانضباط لحالة الطوارئ الصحية، . وبين محاولات فرض إجماع قسري هو بمثابة " كارت بلانش " للتجاوزات وتكميم حرية التعبير التي للمفارقة هذه الأيام لا تقوم بها الداخلية والأمن، بل من يعتبرون الفرصة سانحة لتقديم " أيات الولاء ".

الوطن يحتاج لأمثال ديدي راوولت وليس لأمثال غوبلز .

خالد المنصوري

# وباء كورونا صفعة قوية على وجه العالم !

صفعة تطيح بأوهام العالم الرأسمالي الحر فتعيده إلى رشده، وإلى الحقيقة التي يتهرب منها دائما : الدولة المسؤولة عن حياة الناس!

كورونا اعاد أهمية وضرورة أن تكون الدولة هي المسؤولة عن حياة الناس وصحتهم وسلامتهم، بعد عقود، وتحديداً منذ عهد تاتشر - ريغان، حيث انطلقت حملات الليبرالية الجديدة، ضد تدخل الدولة في الاقتصاد وضرورة انسحابها من قطاعات الخدمات والصحة والتعليم ووو، وإنشغالها بقضايا الأمن والدفاع فقط، الجيش والشرطة والاجهزة الأمنية والمخابراتية وقوانين الطوارىء ومكافحة الإرهاب والسياسة الخارجية، ثم أطلق لاحقا ماعُرف بسياسات حفض الانفاق العام، حيث يتم تقليص الموارد المالية المخصصة لقطاعات معينة كالتعليم والصحة والخدمات والضمانات الاجتماعية التي رافقت مسيرة دولة الرفاه إلى مستويات متدنية، فتصاب بالعجز عن اداء وظائفها المعهودة، وقد تسبب ذلك في تسريح أعداد كبيرة من العاملين في هذه القطاعات وبالتالي انخفاض مستوى خدماتها التي تقدم بعدد قليل من الكوادر والعمال.

إن القضية الاساسية في خفض الانفاق العام هي في فتح القطاعات الحيوية التي تمس حياة الناس بشكل مباشر امام رؤوس الأموال الخاصة، مدارس، ومستشفيات، وشركات تنظيف، ومراكز رعاية صحية لكبار السن ووو الخ، والتي تدار من قبل القطاع الخاص ويتعذر على ذوي الدخل المحدود الوصول إليها.

وهذه التجربة كشفت عن الوجه البشع والاستغلالي الذي يحمله الرأسمال والشركات والبنوك وتحولها إلى قوى تفرض سلطتها على أصحاب القرار في الكثير من دول العالم، وبالتالي تحكمها في كل قرارات الدول وتسخيرها، بكل مافيها من قوى بشرية وجيوش وأسلحة لتنفيذ مصالحها وحمايتها وشن الحروب بالنيابة عنها..

ليس بخاف على اي مهتم بالأوضاع العالمية ما تعانيه دول ومجتمعات كثيرة من سلطة البنوك والشركات الكبرى وتدخلاتها في الشأن السياسي وتأسيس أحزاب تنفذ أجنداتها، ويتم تهميش الاحزاب السياسية التقليدية بكل تصوراتها وبرامجها السياسية والاجتماعية مع أن الكثير منها قاد دول كبرى في العالم الرأسمالي وحقق منجزات كثيرة لصالح المجتمع وفئاته المفقرة والمهمشة، حتى أصبح العالم كله امام ظاهرة حكم البنوك والشركات وقدرتها على دفع أشخاص وقوى سياسية إلى واجهة المشهد السياسي واستلام زمام الامور كما حدث في فرنسا ماكرون، وأمريكا ترامب!!

اليوم، وفي لحظة كورونا العصيبة التي تحكم العالم، تهرب رؤوس الأموال الخاصة من ساحة المواجهة، وتتهرب الشركات الكبرى والصغرى من تحمل أي جزء من مسؤولية مايحدث . الشركات العملاقة بكل مسمياتها كانت الأسرع في طرد وتسريح العمال في مصانعها ومراكزها الانتاجية ودفعهم إلى الشارع حيث يواجهون الفقر وكورونا !! بل وتطالب الدول بتعويضات عن الاضرار التي لحقت بها!!

الدول التي تبنت سياسات خفض الانفاق العام او التي لم تنفق اصلا إلا من خلال برامج محدودة، خصصت حزم انقاذ ومساعدات ودعم بمئات المليارات او آلاف المليارات كما هو الحال في أمريكا التي خصصت 2000 مليار دولار لمواجهة كورونا، لتنفقها على القطاع العام وقطاعات الصحة والضمانات الاجتماعية وضمانات البطالة وحقوق الأطفال والمعطلين عن العمل وكأنها تكفر عن حماقات تبني سياسات الليبرالية الجديدة!!

هذه المليارات لم تنفقها البنوك ولا الشركات، بل تنفقها الدول التي وجدت نفسها امام كابوس مدمر، لايستهدف البيوت، ولا الابراج العالية والعمارات الحديثة، بل يستهدف الإنسان ووجوده وقدرته على البقاء!

Sakher alnaseri

الحملة الشعبية لمواجهة وباء كورونا بالمغرب

# فيما أغلقت أروبا حدودها معها وانْطَوت أمريكا على نفسها.. وفود طبية من كوبا والصين وروسيا تَهرع لإنقاذ إيطاليا

أعلنت وزارة الدفاع الروسية، مساء السبت، في بيان، أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أصدر "أوامر بتشكيل مجموعة طائرات لنقل مساعدات إلى الجمهورية الإيطالية في تصديها لفيروس كورونا، اعتبارا من يوم 22 مارس".

وتابع البيان، أن إيطاليا أكدت استعدادها لاستقبال طائرات تابعة للقوات الجوفضائية الروسية، ستنقل إلى هذا البلد 8 فرق متنقلة من الخبراء العسكريين الروس لمكافحة الفيروسات، والأطباء، ومنظومات خاصة بتعقيم وسائل النقل والأراضي، ومعدات طبية.

وجاء القرار الروسي بمساعدة إيطاليا بعد أن سجلت إيطاليا ارتفاعا قياسيا جديدا وهو الأعلى في عدد ضحايا وباء كورونا، إذ أحصت 793 حالة وفاة في ظرف 24 ساعة، ما يرفع عدد الوفيات في هذا البلد منذ بدء تفشي الوباء إلى 4.825 حالة وفاة، وفق حصيلة جديدة أعلنت عنها مساء اليوم السبت هيئة الوقاية المدنية.

وقال رئيس هيئة الوقاية المدنية الإيطالية أنجيلو بوريلي، خلال مؤتمر صحفي في روما، إن مجموع حالات الإصابة الجديدة بهذا الفيروس في البلاد خلال 24 ساعة بلغ 6000 إصابة، ليرتفع العدد الإجمالي لعدد الإصابات إلى 53 ألف و578 إصابة.

**وفد طبي صيني**

وكانت الصين قد أرسلت وفدا مكونا من 7 أطباء لمساعدة إيطاليا على احتواء انتشار فيروس كورونا، بعد مكالمة هاتفية بين مسؤولين من البلدين.

ونقلت وسائل إعلام صينية، أن وزير الخارجية الصيني وانج يي، عرض على نظيره الإيطالي لويجي دي مايو، تقديم مساعدات وإرسال فريق طبي لمكافحة انتشار المرض.

وقال دي مايو، إن بلاده تحتاج إلى معدات طبية، وأنها "تولي اهتماما كبيرا بالتجربة الصينية، وتتعلم منها".

العلم الكوبي داخل مستشفى بولاية لومباردي الإيطالية بؤرة تفشي كورونا

وتقود منظمة الصليب الأحمر الصينية الفريق الصيني، الذي يضم خبراء من مركز مكافحة العدوى، أطباء متخصصين في أمراض الصدر من جامعة سيشوان الواقعة غربي الصين.

**كوبا المحاصرة تسرع إلى إنقاذ إيطاليا**

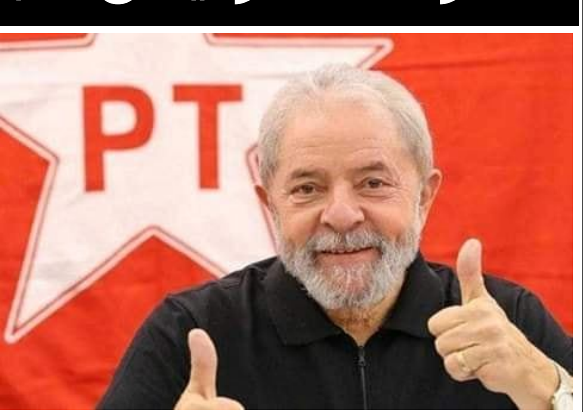
وقبل وصول الوفد الطبي الصيني كانت قد وصلت بعثة طبية كوبية إلى إيطاليا، بناءً على طلب الأخيرة، للمساعدة في مكافحة انتشار «كورونا».يأتي ذلك، بعد أن استُخدم أحد الأدوية الكوبية في علاج المُصابين في الصين. وقد أعلنت كوبا امتلاكها مخزوناً طبياً يكفي لمساعدة كلّ البلدان المحتاجة.

ونقل موقع "فارودي روما" الإيطالي وقائع مؤتمر صحافي لمسؤول الصحة الكبير في إقليم لومبارديا، جوليو غاليرا، الذي قال إنّه «لمواجهة حالة الطوارئ التي فرضها «كورونا» طلبنا المساعدة من كوبا التي تملك تاريخاً في إرسال بعثات طبية إلى الخارج لمساعدة المحتاجين، كما طلبنا مساعدة الصين وفنزويلا».

وأضاف المسؤول الإيطالي أنّه «منوفّر للأطباء مكاناً للعيش فيه... نحن بحاجة إلى مهارات الجميع». وبالفعل، وصلت البعثة الطبية الكوبية إلى إيطاليا.

وبدأ الدور الكوبي في محاربة كورونا يوم 25 يناير الماضي، حين اختارت الصين دواء الـ«B Interferon alpha2»، المُنتج في الدولة اللاتينية، ليكون واحداً من حوالى 30 دواءً تمّ اختيارها من قبل «لجنة الصحة الوطنية الصينية» لعلاج الجهاز التنفسي. والدواء هو أحد مُنتجات التكنولوجيا الحيوية الكوبية، وقد استُخدم أيضًا ضد الالتهابات الفيروسية مثل نقص المناعة البشرية والورم الحليمي البشري والتهاب الكبد B و C. لكم

# رسالة رئيس البرازيل لرئيس كوبا




ساو برناردو دو كامبو، البرازيل

23 مارس 2020

عزيزي ميغيل دياز كانيل، رئيس جمهورية كوبا..

أكتب إليكم لأعبّر عن المشاعر التي انتابتني عندما رأيت صورة الأطباء الكوبيين عند وصولهم إلى إيطاليا، لمساعدة ضحايا جائحة الفيروس التّاجي في ذلك البلد.

مرّة أخرى، يعطي الشعب الكوبي وحكومته للعالم مثالاً عن التضامن، والتغلب على جميع الحواجز، سواء كانت ذات طبيعة اقتصادية أو جغرافية أو سياسية.

في لحظات الأزمات يُعرف العظيم حقّا. وفي هذه الأيام، كان شعب الجزيرة عملاقًا دائمًا في المنظار العالمي. لقد ظهر تضامن كوبا النّشط والمتشدّد والثّوري بالفعل في أجزاء مختلفة من العالم، كرد على الذين يفرضون الحصار الاقتصادي والعزلة السّياسيّة.

سيكون الشعب البرازيلي ممتنًا إلى الأبد للدور الذي لعبه في برنامج "المزيد من الأطباء"، في تعاون أنقذ أرواحًا لا حصر لها وعلّم الكثير لأخصائيينا الصّحيين.

وقد تمّ قطع هذا التعاون بوحشية من قبل حكومة وأعمتها أيديولوجية فردية ولاإنسانيّة.

في هذه اللحظات من الأزمة يتعيّن على الجميع الاعتراف بالنّقص الذي خلّفه غياب زملائنا الأطباء الكوبيين في البرازيل.

أطلب منكم، الزميل العزيز دياز كانيل، أن تنقل إلى الكوبيين، وخاصة إلى العلماء والمهنيين الصّحيين الذين هم في هذه المعركة الصّعبة من أجل الحياة في جميع أنحاء العالم، تقدير وإعجاب وامتنان الشعب البرازيلي.

سنكون معًا دائمًا حتّى النّصر

لولا دا سيلفا
Brasil
Cuba
Lena Elhusseini

Sofyan Janati, 25 mars,

# آلان باديو: حول جائحة الكورونا فيروس



منذ البداية، كان لدي اقتناع بأن الوضع الراهن، الذي اتصف بجائحة فيروسية، لم يكن على وجه الخصوص استثنائياً . من جائحة فيروس الإيدز AIDS، إلى أنفلونزا الطيور، إلى فيروس إيبولا Ebola، إلى فيروس السارسSARS1 – ناهيك عن ظهور العديد من أنواع الأنفلونزا، وأنواع من مرض السلtuberculosisالتي لم تعد المضادات الحيوية قادرة على علاجها، وكذلك عودة الحصبة -نحن نعلم أن السوق العالمية من جهة، ومن جهة أخرى وجود مناطق شاسعة تعاني نقص الرعاية الطبية وغياب الانضباط العالمي فيما يخص التلقيحات اللازمة، كل ذلك ينتج حتمًا أوبئة خطيرة ومدمرة (فقد حصد الإيدز عدة ملايين من الوفيات). هذا إلى جانب كون الوضع الحالي للوباء يؤثر تأثيرا كبيرا جدا في ما يسمى العالم الغربي المريح إلى حد ما– وهو وضع خالي في حد ذاته من أي مغزى جديد، بدلا من ذلك هو مدعاة لحسرة مبهمة وحماقات مقززة على وسائل التواصل الاجتماعي – فبالنظر إلى التدابير الوقائية الواضحة، وإلى الوقت الذي سيستغرقه الفيروس ليختفي في غياب إصابات جديدة، لم أفهم لماذا كان من الضروري التصرف باستعلاء.

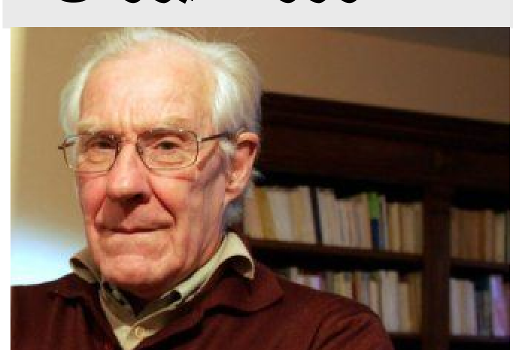
أكثر من ذلك، يفترض الاسم الحقيقي للوباء الراهن أننا، بمعنى ما، نتعامل مع "لا شيء جديد تحت الشمس المعاصرة". اسم سارس 2، أي "المتلازمة التنفسية الشديدة والحادة 2" Severe Acute Respiratory Syndrome 2، يدل على التحديد الثاني لهذا الوباء، بعد التحديد الأول أي سارس 1، الذي انتشر في جميع أنحاء العالم في ربيع 2003. في ذلك الوقت كان يسمى "أول مرض غير معروف في القرن الحادي والعشرين". من الواضح إذن أن الوباء الحالي لا يتعلق بأي حال من الأحوال بظهور شيء جديد بشكل جذري أو غير مسبوق. إنه الثاني من نوعه في هذا القرن ويمكن تحديد موقعه باعتباره السليل الأول لسارس1. لدرجة أن الانتقاد الجاد الوحيد الذي يمكن توجيهه اليوم إلى السلطات في مسائل التنبؤ هو عدم تمويل البحث الذي كان سيتيح للعالم الطبي أدوات عمل حقيقية ضد السارس 2.

لذا لم أكن أعتقد أن هناك أي شيء يتوجب علي القيام به غير محاولة عزل نفسي في البيت، مثلي مثل أي شخص آخر، ولا شيء يمكنني قوله غير تشجيع الجميع على القيام بالشيء نفسه. إن الالتزام بنظام الانضباط الصارم بهذا الخصوص لهو أمر ضروري للغاية لأنه يوفر الدعم والحماية الأساسية لجميع الأشخاص الأكثر تعرضًا: بما فيهم جميع الموظفين الطبيين، الذين هم بالطبع في الواجهة، والذين يجب أن يكونوا قادرين على التزام انضباط حازم، كذلك المصابين، خاصة الأكثر ضعفا مثل كبار السن، الموجودين خاصة في دور الرعاية، وكذلك جميع أولئك الذين يضطرون إلى الذهاب إلى العمل ويتعرضون لخطر العدوى. يجب على انضباط هؤلاء وأولئك الذين يستطيعون الامتثال لضرورة "البقاء في المنزل" أن يجدوا الوسائل ويقترحوا الحلول لأولئك الذين بالكاد لديهم "مأوى" أو ليس لديهم مأوى على الإطلاق حتى يتمكنوا من العثور على مكان آمن. ويمكن للمرء أن يتصور في هذه الحالة تجنيد عام للفنادق.

فعلا هذه الواجبات تزداد إلحاحا، ولكنها على الأقل من النظرة الأولية لا تتطلب أية جهود تحليلية كبيرة أو بناء طريقة جديدة للتفكير.

لكنني أقرأ وأسمع الكثير من الأشياء في دوائري المباشرة التي تزعجني من فرط الارتباك الذي تظهره وعدم كفاءتها المطلقة للتجاوب مع الوضع – البسيط في النهاية – الذي نجد أنفسنا فيه.

تتخذ هذه التصريحات القطعية والنداءات المثيرة للشفقة والاتهامات المؤكدة أشكالاً مختلفة، لكنها تشترك في ازدراء غريب للبساطة الهائلة وغياب الجدة إزاء الوضع الوباء الحالي. من دون داع يخنع البعض في وجه القوى القائمة التي تقوم ببساطة بما هي مضطرة إلى القيام به بطبيعة هذه الظاهرة الوبائية. بينما يستدعي آخرون الكوكب وغموضه، وهو ما لا يفيد. ويضع البعض اللائمة على المنحوس ماكرون، الذي يقوم ببساطة، وهو ليس أسوأ من أي أحد، بوظيفته كرئيس للدولة في أوقات الحرب أو الوباء. هذا ويصيح البعض الآخر ويصرخ بشأن الحدث التأسيسي لثورة غير مسبوقة، والتي لا تزال علاقتها بإبادة الفيروس غامضة – وهو أمر لا تقترح



"ثوارتنا" من أجله أية وسيلة جديدة على الإطلاق. هكذا يغرق البعض في التشاؤم المروع. ويشعر الآخرون بالخيبة لأن 'أنا أولاً " القاعدة الذهبية للإيديولوجيا المعاصرة، تصبح في هذه الحالة بلا جدوى، ولا توفر أي نوع من النجاة، بل على العكس يمكن أن تظهر كشريك متواطئ في إطالة غير نهائية للشر.

يبدو أن التحدي الذي يمثله الوباء في كل مكان يتمثل في تبديد النشاط الجوهري للعقل، وإجبار الأشخاص على العودة إلى تلك الآثار الحزينة – التصوف، والتخريف، والصلاة، والنبوءة، واللعنة – التي كانت معهودة في العصور الوسطى عندما اجتاح الطاعون الأرض.

نتيجة لذلك أشعر بأنني مضطر إلى حد ما إلى جمع بعض الأفكار البسيطة. يسعدني أن أسميها الأفكار الديكارتية.

دعونا نبدأ بتحديد المشكلة، التي تم تعريفها في موضع آخر بشكل هزيل للغاية ما جعل معالجتها تتم بشكل هزيل أيضا.

يصبح الوباء معقدًا بفعل أنه دوما ما يشكل نقطة تمفصل بين التحديدات الطبيعية والاجتماعية. ويتخذ تحليله الكامل مسارا عرضيا حيث يجب على المرء أن يستوعب النقاط التي يتقاطع عندها التحديدان ويستخلص النتائج.

على سبيل المثال، من المحتمل جدًا العثور على نقطة ارتكاز أولية للوباء الحالي في أسواق مدينة ووهانWuhan .وهي أسواق صينية معروف عنها القذارة الخطيرة، والتذوق الذي لا يمكن كبحه من أجل بيع جميع أنواع الحيوانات الحية في الهواء الطلق، مكدسة فوق بعضها بعضا. من هنا تتأتى حقيقة أن الفيروس وجد نفسه في لحظة معينة، حاضرا في شكل حيواني، موروث من الخفافيش، في بيئة شعبية كثيفة للغاية وفي ظروف نظافة بدائية.

اتخذ الفيروس مسارا طبيعيا من نوع إلى آخر، إلى أن انتقل إلى النوع البشري. كيف حدث ذلك بالضبط؟ لا نعرف حتى الآن، ووحدها الدراسات العلمية ستخبرنا بذلك. دعونا، بصورة عابرة، نندد بكل أولئك الذين يتداولون القصص العنصرية على الإنترنت، مدعومة بصور مغشوشة، مفادها أن كل شيء نتج من كون الصينيين يأكلون الخفافيش، وهم لا يزالون على قيد الحياة تقريبًا ...

هذا الانتقال المحلي بين الأنواع الحيوانية التي تصل في نهاية المطاف إلى البشر هي مربط الفرس بأكمله. بعد ذلك يتم تشغيل المعطيات الأساسية للعالم المعاصر، أي صعود رأسمالية الدولة الصينية إلى مرتبة الإمبراطورية، وبعبارة أخرى حضور مكثف وعالمي في السوق العالمية. وفق عدد شبكات الانتشار التي لا حصر لها، من الواضح أنه قبل أن تتمكن الحكومة الصينية من العزل التام لمصدر الوباء، وهي مدينة بأكملها يبلغ عدد سكانها 40 مليون نسمة – وهو أمر نجحت في النهاية في القيام به، ولكن بعد فوات الأوان-كان الوباء قد سلك طريقه– عبر الطائرات والبواخر – إلى الوجود العالمي.

لنأخذ بعين الاعتبار التفاصيل الواضحة لما أسميه التمفصل المزدوج للوباء: اليوم تم القضاء على السارس 2 في ووهان ولكن هناك العديد من الحالات في شنغهاي، في الغالب بسبب الأشخاص، عمومًا الصينيين، القادمين من الخارج. وبالتالي فإن الصين تشكل موقعا يمكن للمرء أن يلاحظ فيه الرابطة بين تقاطع المجتمع/الطبيعة في عامل أول قديم وهو الحالة المزرية للأسواق التي تتبع العادات القديمة. وعامل ثاني حديث وهو مسؤولية الانتشار الكوكبي للمصدر الأصلي للوباء والتي تتحملها السوق العالمية الرأسمالية واعتمادها على الحركية السريعة والمتواصلة.

بعد ذلك نصل إلى المرحلة حيث تحاول الدول محليًا كبح جماح هذا الانتشار. دعونا نشير بشكل عابر إلى أن هذا العزم لا يزال محليًا بشكل أساسي، في حين أن الوباء بدلاً من ذلك ينتشر بشكل عرضي. وعلى الرغم من وجود بعض السلطات العابرة للأوطان، من الواضح أن الدول البرجوازية المحلية هي التي تقع على خط المواجهة.

نلمس ههنا تناقضا كبيرا في عالمنا المعاصر حيث يوجد الاقتصاد بما في ذلك عملية الإنتاج الضخم للأشياء المصنعة، تحت رعاية السوق العالمية – نحن نعلم أن التركيب البسيط للهاتف النقال يحشد جهود سبع دول مختلفة على الأقل سواء من حيث العمل أو المواد المستعملة، بما في ذلك المعدنية منها- ومع ذلك ما تزال القوى السياسية وطنية في الأساس. والتنافس بين الإمبريالية القديمة (أوروبا والولايات المتحدة) والإمبريالية الجديدة (الصين واليابان ...) يستبعد أية إجراء يؤدي إلى بروز دولة رأسمالية عالمية. يشكل الوباء أيضًا لحظة يصبح فيها التناقض بين الاقتصاد والسياسة صارخًا. ثم إن الدول الأوروبية لا تسير أمورها بسرعة من أجل تعديل سياساتها في مواجهة الفيروس.

وقوع الدول الوطنية فريسة هذا التناقض جعلها تحاول مواجهة الوضع الوبائي من خلال احترام الآليات الممكنة للرأس المال، على الرغم من أن طبيعة الخطر تجبرها على تعديل نمط السلطة ونشاطاتها.

لقد عرفنا منذ فترة طويلة أنه في حالة نشوب حرب بين الدول، يجب على الدولة أن تفرض، ليس فقط على الجماهير الشعبية، كما هو متوقع، ولكن على البرجوازية نفسها، قيودًا كبيرة، كل ذلك من أجل إنقاذ الرأسمالية المحلية. لقد تم تأميم بعض الصناعات تقريبًا بغرض الإنتاج الحر للأسلحة والذي لا يولد على الفور أية قيمة فائضة مالية. وتمت تعبئة العديد من البرجوازيين كضباط وكانوا عرضة للموت. وعمل العلماء ليلا ونهارا بهدف التوصل إلى اختراع أسلحة جديدة. واضطر أيضا العديد من المثقفين والفنانين إلى توفير الدعاية الوطنية، إلخ.

في مواجهة الوباء فإن هذا النوع من رد الفعل من قبل الدول يعد أمرا لا مفر منه. لهذا السبب، وخلافا لما يراه البعض، فإن تصريحات ماكرون Macronأو رئيس الوزراء إدوارد فيليب Edouard Philippe فيما يتعلق بعودة دولة "الرفاهwelfare "، والإنفاق لدعم الناس المتوقفين عن العمل، أو لمساعدة العاملين لحسابهم الخاص الذين أغلقت متاجرهم، ما يتطلب 100 أو 200 مليار من خزائن الدولة، وحتى إعلان "التأميم" – لا شيء من هذا يثير الدهشة أو يكون محل مفارقة. ويترتب على ذلك أن استعارة ماكرون: "نحن في حالة حرب"، تعد صحيحة. ففي حالة حرب أو وباء تضطر الدولة في بعض الأحيان إلى تجاوز المسار الطبيعي لطبيعة طبقتها، بغرض القيام بممارسات أكثر استبدادية وأكثر استهدافًا بشكل عام، وذلك من أجل تجنب كارثة استراتيجية.

هذه نتيجة منطقية تمامًا للوضع، والهدف هو القضاء على الوباء – لكسب الحرب حسب تعبير ماكرون مرة أخرى – بأكبر قدر ممكن من اليقين، مع الاحتفاظ بالنظام الاجتماعي القائم. هذا ليس مدعاة للضحك، إنها ضرورة مفروضة تتم من خلال توسيع إجراء مميت يتقاطع مع الطبيعة (من حيث الدور البارز للعلماء) والنظام الاجتماعي (من حيث التدخل الاستبدادي للدولة، ولا يمكن أن يكون الأمر خلاف ذلك).

ولكن في خضم هذا الجهد تظهر بعض الثغرات الهائلة، وهو أمر لا مفر منه. لنضع في الاعتبار عدم وجود أقنعة واقية أو عدم الاستعداد من حيث مدة العزل في المستشفى.ولكن من يستطيع أن يتباهى حقًا بـ "توقع" هذا النوع من الأشياء؟ في بعض النواحي، لم تتفاد الدولة حدوث الوضع الحالي، هذا صحيح. يمكننا حتى القول إنه من خلال إضعاف النظام الوطني للصحة، عقدًا تلو الآخر، إلى جانب جميع قطاعات الدولة التي تخدم المصلحة العامة، فقد تصرفت الدولة بدلاً من ذلك وكأن لا شيء يشبه الوباء المدمر يمكن أن يؤثر في بلدنا. إلى هذا الحد تعتبر الدولة مذنبة للغاية، ليس فقط في شخص ماكرون، بل جميع من سبقه على مدى السنوات الثلاثين الماضية على الأقل.

ولكن من الصحيح على الرغم من ذلك أن نلاحظ ههنا أنه لم يتوقع أحد، أو حتى يتخيل، ظهور جائحة من هذا النوع في فرنسا، ربما باستثناء عدد قليل من العلماء المعزولين. ربما اعتقد الكثيرون أن هذا الشيء يليق بأفريقيا المظلمة أو الصين الشمولية، ولكن ليس بأوروبا الديمقراطية. وبالتأكيد ليس اليساريون – أو السترات الصفراء أو حتى اتحادات العمال- هم الذين يتمتعون بحق معين في أن يرغوا ويزبدوا في هذه

المسألة، باستمرار إثارة الضجة حول ماكرون؛ باعثهم على السخرية في هذه الآونة الأخيرة. فهم أيضا لم يتصوروا هذه الجائحة على الإطلاق. على العكس من ذلك، بما أن الوباء كان قد اتخذ طريقه من الصين، فقد تضاعف عددهم، إلى غاية الآونة الأخيرة، ويتوجب على التجمعات غير المراقبة والمظاهرات الصاخبة، أن تستبعدهم اليوم، أيا ما كانوا، من الإدانة المعلنة للآجال التي اتخذتها القوى القائمة في أخذها للتدابير الكاملة فيما يخص كل ما يحدث. الحقيقة تقال: حقا لم تتخذ أية قوة سياسية في فرنسا هذا الإجراء قبل الدولة الماكرونية.

إلى جانب هذا يتطلب الوضع من الدولة البرجوازية أن تجعل، بشكل علني وعمومي، المصالح التي تسود هي تلك التي تكون بمعنى ما أكثر عمومية من المصالح التي تهم البرجوازية وحدها، مع الحفاظ بشكل استراتيجي في المستقبل على أولية مصالح الطبقة التي تمثل الشكل العام لهذه الدولة. وبعبارة أخرى، يحتم الظرف الراهن على الدولة إدارة الوضع من خلال دمج مصلحة الطبقة التي تعد هي ممثلها الرسمي مع مصالح أكثر عمومية، وذلك بسبب الوجود الداخلي لـ "عدو" عام في حد ذاته – في أوقات الحرب قد يكون هذا العدو محتلا أجنبيا، بينما في الوضع الحالي هو فيروس السارس 2-.

هذا النوع من المواقف (الحرب العالمية أو الوباء العالمي) يعد "محايدا" بشكل خاص في المستوى السياسي. لقد أثارت حروب الماضي ثورات في حالتين فقط، يمكن وصفهما بالمتشددتين وتتعلقان بالقوى الإمبريالية في ذلك الوقت: روسيا والصين. في الحالة الروسية، كانت السلطة القيصرية بكل معنى الكلمة ولفترة طويلة سلطة رجعية بما في ذلك كقوة متكيفة مع ميلاد رأسمالية أصيلة في هذا البلد الضخم. وعلى العكس منها كان هناك، على طراز البلاشفة، طليعة سياسية حديثة، تم تنظيمها بقوة من قبل قادة بارزين. أما في الحالة الصينية، فقد سبقت الحرب الثورية الداخلية الحرب العالمية، وقد كان الحزب الشيوعي الصيني، في عام 1940، على رأس جيش شعبي تمت تجربته واختباره. على النقيض من ذلك، لم تفرز الحرب لدى أية قوة غربية ثورة منتصرة. حتى في البلاد التي هُزمت في عام 1918، أي ألمانيا، فقد تم سحق التمرد الإسبرطي بسرعة.

إن الدرس الذي يمكن استخلاصه من هذا واضح: لن يكون للوباء الجاري، بوصفه وباء، أية عواقب سياسية تُذكر في بلد مثل فرنسا. حتى إذا افترضنا أن برجوازيتنا – في ضوء التذمر الباهت والوهن في الشعارات الرائجة – تعتقد أن الوقت قد حان للتخلص من ماكرون، فإن ذلك لن يمثل بأي حال من الأحوال أي تغيير جدير بالملاحظة. إن المرشحين " الصالحين سياسياً " ينتظرون على أهبة الاستعداد، كما هو الحال مع المدافعين عن أكثر أشكال "القومية" تفسخا، قومية بقدر ما هي بالية هي أيضا بغيضة.

بالنسبة إلى أولئك الذين يرغبون في تغيير حقيقي في الظروف السياسية لهذا البلد، يجب علينا الاستفادة من هذه الفترة الوبائية، ومن الحجر- الضروري للغاية – من أجل العمل على إيجاد شخصيات سياسية جديدة، ومشروع مواقع سياسية جديدة، وتقدم عابر للأوطان لمرحلة ثالثة للشيوعية، بعد المرحلة اللامعة لابتكارها ومرحلة تجربتها الدولية- وهي مرحلة مهمة جدا ولكنها هزمت في نهاية المطاف.

سنحتاج أيضًا إلى نقد صارم لكل منظور مفاده أن الظواهر مثل الأوبئة يمكن أن تعمل بمفردها في تجاه شيء يكون مبتكر ا من الناحية السياسية. علاوة على النقل العام للمعطيات العلمية حول الوباء، فإن التهمة السياسية لا يتم تحملها إلا من خلال تأكيدات واتهامات جديدة تتعلق بالمستشفيات والصحة العامة والمدارس والتعليم المتساوي ورعاية المسنين ومسائل أخرى من هذا النوع. ولا يمكن تمفصل ذلك إلا بواسطة ميزانية عمومية لنقاط الضعف الخطيرة التي سلط عليها الضوء الوضع الحالي.

بالمناسبة، سيحتاج المرء إلى أن يظهر علنًا وبلا هوادة أن ما يسمى بـ "وسائل التواصل الاجتماعي" قد أثبت مرة أخرى أنها تفوق – إلى جانب دورها في تثخين جيوب الأثرياء- كل مكان لنشر الشلل الذهني للمتبجحين، أو الشائعات غير المتحكم بها أو اكتشاف "المستجدات" القديمة أو حتى الظلامية الفاشية.

دعونا، حتى في عزلتنا وبالخصوص في خضمها، لا نمنح المصداقية إلا للحقائق التي يمكن التحقق منها بواسطة العلم ومنظورات مؤسّسة لسياسة جديدة؛ لتجاربها المحددة وكذلك أهدافها الاستراتيجية.

ترجمة: جميلة حنيفي جامعة الجزائر 2

ملفات تادلة
Les Dossiers du Tadla
العدد 438
من 01 الى 15 ابريل 20


# على بساط الريح




المدينة تكتب قصتها -..
الجزء الثاني
Avec Mohamed Hajjam
.
**على بساط الريح **..**
من الأعماق !!..

يا أهلا وسهلا بك صديقي العزيز حضرت
في وقتك .. أم أنا والحياة من نبحث عن
موعد بسيط ..
وإضحك علي يا صاحبي
أحب سخرية أعز الناس، ..
ولفتني الحياة تسخر مني من قبل ان يسقط
راسي الارض قالت وهذا العجب قلت لها
كيف هل كنت انا قبل ان آتي .. ؟؟
هههه، .. تبتسم الحياة قالت انها تعرفني
مذ كنت فكرة ... هههه
وابتسم أنت يا سي محمد لم تمت ..
حياتي حمقاء اليس كذلك
وخرساء
انما فيلسوفة خارقة ومدهشة في الطريق
غير كل الناس ..
أسوس كلماتك .. اقطفها مع تين الربيع
والمزاح .. وتحب التفاح يا صديقي ..
نضيف قدح قهوة كبير بمقبض عملاق
بغداد من زجاج عراقي زاهي الألوان ..
" يموت عدوك ومن يكرهك "
افديك بكلماتي وحروفي في عنوان قصير
ولا ترفض النشر كما اعرفك
" وننشر .. ماذا سيقع ..
ولا تحبس الكلام في الناس ..
ولاينفذ منك قلم الرصاص ..
المنجرة في جيبي .. للقلم غليظ الرأس ..
وللطيف .. هاتيني انجر قلمك ..
سنكتب هذه المرة عن قلم القصب .. وعن
حكاية الريشة برأسين عربي فرنسي ..
ونعيد نص الطبشورة والتاريخ مع
الجغرافية ..
ولا تسألني ماذا اقول
ولا ماذا أفعل هنا ..
انت الذي ماذا تفعل هنا ..
فأنت ديبلوماسي كما أعرفك ..
قنصل كتاب المدينة .. يا محمد الحجام ..
يا نجيب انت ونجييب ..
سنعود يا صديقي العزيز الى اسمائنا
القديمة .. ما كان إسمي الصغير ..
وتبتسم .. لا تقله خله بيننا ... نحن في
الفيس بوك في عناد مستميث بين الصدق
والكذب ..
سنعود الى زوايانا العتيقة .. يا صديقي ..
ماكان فيها كذب ..
كنا نطفي العافية في السوق ..
ساكتون ..
اسكت انت ..
سر تقرا انت تصبح مثل اقرانك
لا ترغب في القراء سر تعلم الصنعة
سر للوادي
سر للبحر
لا تقف في الزنقة .. ستسقط الجدران ..
اسكت انت ..
ماذا تفعل انت هنا هل تسوقت ..
وتكون في المقهى الآن .. والمغزل
يغزل .. وأشرب العصير ..
وأشرب من قهوتك .. ارتشف واحدة فقط
لا يشرب احدا من قهوتك .. هه ..
اشرب من سيجارتك .. مالحة .. و دخانها
أشقر ..
واقرا الجريدة
وآخذ الجريدة معي .. وثلاثة لاطفالي ..
تحب ابنتي جريدة ملفات تادلة قالت لي
يابابا الحجام رائع .. ونشرت
اضحوكتها .. ولم تصدق .. ومازالت
تحتفظ بخربشاتها في الجريدة .. مع
قصاصات عمتها .. وعمها ..
مشيت في الضوء يا صديقي ..
ما أدركت " كورونا " يا صديقي العزيز
وصلتنا ..
فيروس وصل،لست ادر ان ادركت ميلده
في الصين ..
لا نعرف هذا الفيروس ان كان انثى ام
ذكر ..
فيروس
لايصافح لا باليد ولابالقبلات ..
فيروس بشعار " شبر تيساع " في الحياة
قبل الموت
هذا الفيروس صديقي العزيز لو نتمشى
معا نعود معا من حين اتيت .. يا ليتني ..
نشرب الشاي والبيصارة وناكل الكفتة
مشوية عند " با حسن " نصحيه بدوره من
الرقاد ..
يا ليتني يا صديقي ..
يا بئري أدوي في غرقك وأدوي .. انجز
لك وثائقيا بسيطا ..
واسميه ( عودة محمد نجيب الحجام الى
المدينة ) ..
وتحسرت .. أكلتني الحسرة .. يرذيني
خجلي الارض .. يا ليت اهل مكة
يحجون .. لكانوا عرفوا شعاب العالم
وليس شعاب مكة فقط ..
ولا أقسم انني فكرت .. اتدبر فرصة
سانحة وقلتها لك يوم نعي والدي .. نكتب
معا العزاء للحنّان كما تسمي والدي .. قلت
لك ذات صباح قريب عول علي اذا اجلس
معك في القهوة .. ساعس عليك من
الداخل .. اصور وصولك .. والتحق بك ..
اياك منع التصوير .. تكن انت ليس هو ..
لا نرتب الاستجواب ساصبح عليك اسالك
استجوابا على سدى في روشيتة وفقط
لطبيب يكثر الدواء الدواء على واجهتي
الورقة ..لمريضه يكتب
لا يعرف بعض الزملاء محمد الحجام ..
كتبها زميل شهم ... لم يكن يعرف وضع
بالحجام في الفقر .. لم يكن محروما
الحجام واصدقاء القصبة ورحبات المقاومة
والحرية ..
سعداء نحن سكان التاريخ القديم الاحياء
في التاريخ الجديد .. او مابعد التاريخ ..
لعلنا في حقبة اخرى يا صديقي العزيز من
غير ان ندر او نعلم .. ولا هيأنا لها العدة
والعتاد ..
هل نتعلم من درس كورونا ..
أسمع رائحة الأمل ..

■ **المصطفى الكرمي**

**ازمنة وامكنة**

# مهداة الى روح الفقيد ذ الحجام نجيب محمد
# يوميات للنسيان..

**ذ.التهامي ياسين**

أصحو..أعد فطوري ،وأفكر في غيري كما يقول محمود درويش ،وأعرف أن عدوا في كل الأماكن يتربص بي ،وينظر إلي..من يكون ؟ والأخطر أنه لا يلمس ولايرى بالعين المجردة..أشد فتكا وخطورة من طائرات مقاتلة مرئية كتلك التي تقصف مناطق مختلفة في العالم .. بل أعنف من الصواريخ العابرة للقارات.. إنه كائن مشاغب عنيد ومتمرد ، يفضح كل يوم عيوب وكواليس ما يسمى بالعولمة وزعمائها وساستها و جشع الاقتصاد العالمي وشركاته الكبرى ..عولمة انتقدها نعوم تشومسكسي وباومان وإدغار موران وآخرون ..كل النقد الآن ينصب على النظام العالمي الجديد..ومفارقاته العجيبة ..ألزم بيتي وأتساءل كل صباح باكر حين أصحو إن كانت مقولة هوبز "الإنسان ذئب لأخيه الإنسان" سليمة بشكل مطلق ؟ ربما هوبز وغيره أدركوا حقيقة الإنسان ولم نصدقهم..كانت تسكننا يوتوبيا حالمة ..الآن كل ما قرأه ويقرأه المرء لا يتمثله جيدا إلا في ضوء معاناة أو أزمة كاسحة ليعرف الحقيقة.. أكتشف عبر الأخبار الدولية المتضاربة أن مكائد ودسائس الإنسان أحيانا ضد أخيه الإنسان تفوق ما نتصور، بل وضد نفسه وضد الطبيعة وضد مصير البشرية..هذه قصة استمرت و كانت عبر العصور..ما أتعس هذا الإنسان وما أشقاه لكن ما أقدره في نفس الآن يكون مثالا يقتدى إن أراد؟ صورة معلقة على الجدار أبدو فيها طفلا ناشئا أحتاج فيها الى قراءة "رولان بارت" للتعليق عليها، وأتذكر كتابه "العلبة النيرة" **la Chambre Claire** فيه يذكر كيف يمكن أن يرى المرء نفسه بنفسه ، وبغير مرآة..فقد كان البورتريه المصور بالريشة ، أو المرسوم،حتى ذيوع الصورة الشمسية، ممتلكا نادرا،مرصودا، لفئة دون أخرى..ومن الغريب أن لا أحد تأمل في هذا "الاضطراب الحضاري" الذي جلبه هذا الفعل الجديد ، الذي جلبته الصورة..من يستطيع أن يتحدث عن تاريخ النظرات بين الأمس واليوم ؟ وكتاب "النظرات والعبرات" أيضا للمنفلوطي ..ماذا نقرأ فيه..؟ علمنا فقيه المسيد أو جامع الحي في زمن مضى، وهذه من - حسنات صورتي القديمة التي أمامي- أعادتني الى صباي ، علمنا كيف نهتم بأبداننا وعقولنا في نفس الآن. الفقيه الذي استظهرنا على يديه كثيرا من الآيات الحكيمة..كان يذكرنا بقصة قتل قابيل لأخيه هابيل كل مرة ويشرح لنا العبرة من ذلك..أذكر أن هذا الفقيه المتنور بالقياس لعصره كان يجتهد ولا يكتفي بتلقيننا الآيات جماعيا نرددها دون فهم ونحن صغار، بل ويشرح لنا ببساطة على قدر عقولنا بطرق يفتقر اليها الكثيرون الآن.. بل كان يعلمنا كيف نكتب ونقرأ ألواحنا ونجتهد ونتنافس ونطلب العلم.. وأذكر أيضا أنه كان يختلف عن "فقهاء" عصره ،بل مع بعض فقهاء اليوم..فلم يكن يوافق على التمثل السائد لدور الفقيه ،بل تميز برفضه لما كان يروج آنذاك عن طرق التعليم في المسيد واعتباره أنه "دهليز الموت"..حيث كان الأب ينطق بالحكم، وعلى الفقيه التنفيذ هكذا راج في تلك الآونة.ربما ظهرت عنده المؤشرات الأولى للإصلاح في مجال التربية الدينية.لم نفطن لذلك إلا بعد أن كبرنا.ويشرفني اليوم هذا الموقف المتضامن مع ذلك الفقيه مقارنة مع أسمعه من حكايات عن كثير من يدعي "الوعظ" والتحدث باسم الدين ..كان يحفظ الشعر العربي القديم وألفية ابن مالك ومراجع أخرى ويميل الى الاجتهاد أكثر والاحتكام الى العقل..هل كان نشاطه السياسي وغيرته الوطنية آنذاك من وراء ذلك ؟لا أعلم ..كل ماعلمته في مابعد أنه التحق فيما بعد بسلك التعليم ، ثم مسؤولا بعد ذلك عن دار الخيرية في نهاية حياته كما كانت تسمى في تلك الأزمنة. لولا هذه الصورة القديمة التي أمامي..وأبدو فيها نحيفا ما كنت أقوى على استرجاع كل هذه التفاصيل..ولن أكف عن استرجاع كل الأحداث طالما أنظر إليها وإلى صور أخرى كنت قد أهملتها.. ولولا هذا الاعتصام الضروري بالمنزل ما كان ليتاح لي أن أجدد علاقتي مع الماضي بفضل وثائق مختلفة أعثر عليها في المكتبة التي يغطيها غبار قديم .. أمرر بإسفنجة مبللة على الرفوف فتترك علامة. الصورة هي كما كما يقول د عبد الفتاح كيليطو يمتلكها كل واحد منا اليوم ،وجه ، أي صورة تكرره؛ كل واحد يوجد خارج ذاته، وأكثرمن ذلك كل واحد يجب أن تكون له صورة: لا يكون الشخص موجودا رسميا إلا بواسطة صورة هوية ...لكن ما ينبغي أن نتأمله هو حين يتساءل كاتبنا هذا عن قيمة الصورة عند العرب ..أليس دخولهم الى الحداثة كما يقول قدتم، الى حد كبير بفضل الصورة؟.قد لا يتفق معه الكثيرون.. أعدت تصفيف الكتب على الأقل فلدي وقت طويل و لن يزعجني أحد في الرجوع الى مؤلفات أساتذة بعضهم رحل وآخرون ما زالوا يكتبون ولم ينقطعوا عن الكتابة.يسكنهم هوس الكتابة..من يسمع لهم؟ أعثر على أوراق تقنية لدروس فلسفية تعليمية أعددتها سابقا في أواخر السبيعنات من القرن الماضي .. أعادتني هذه النصوص الى جو التفاعل التربوي الإيجابي الذي كان داخل الفصل، وعلمت أن تدريس الفلسفة كمحبة للحكمة خضع لتغييرات كبيرة في المنهج والمحتوى بل حدث هذا في المواد كلها.تلامذتي هم الآن بدورهم في اعتصام أو التزام بعدم الخروج من منازلهم تبعا لأدوارهم في الحياة وأشغالهم .ترغمني الصورة أن أذكر التحاقنا نحن أبناء الحي "بالسكويلة" البناية العصرية؛ وجدنا فضاء آخر غير ما تركناه في المسيد ؛ طاولات وسبورة سوداء وصور ورسومات جميلة معلقة على جدار القسم ..جمل بالفرنسية وأخرى بالعربية ،..تعرفنا فيها على "مدام " لم نعرف اسمها فقط هي مغربية لكن من أم فرنسية، ذات الشعر الذهبي في الأربعينات معلمة اللغة الفرنسية..اكتشفنا أن هذه المعلمة الوسيمة رغم انتماءها الى الوطن ومغربيتها تختلف عنا كثيرا..في اليوم الأول وفي الدرس الأول أكدت لنا على أهمية النظافة وحسن الإنصات والإنضباط.كنا نطيل النظر في عيونها الزرقاء الجميلة وهندامها الجميل ووزرتها الناصعة البيضاء ومغربيتها .ونتساءل عن عدم حديثها معنا بالعربية..توزع الحلوى من علبتها حين يجيب أحدنا ويجيد في إجابته..في الساحة التي تخصص للاصطفاف، ولأخذ الاستراحة بعض الوقت نفكر في الفقيه ولحيته البيضاء المهذبة وجلبابه البني وفي سماحته، ونقارن ..أية علاقة بين المدام والفقيه؟ هذه الصور وأخرى حين أفكر فيها أعيد قراءة كتاب "العرب والفكر التاريخي" للأستاذ عبد الله العروي من جديد حين يتكلم عن الشيخ وداعية التقنية والسياسي..أقول في نفسي واستحضر أسئلته كم استغرقنا من الوقت ولم نستطع أن نتقدم علميا ؟ لماذا تماهينا في قراءة التراث والتاريخ والنبش فيه واستغرق ذلك طويلا منا ،تهنا بين القراءة والقراءة المضادة..ولم نضاه "الغرب" أو "الشرق" بعد في أبحاثه العلمية والتكنولوجية..؟ ربما ثمة أسباب وعوائق مختلفة منها ما هو ذاتي وموضوعي يتعلق بالآخر وبنا نحن..العرب جميعا الآن تنتظر من الغرب ومن أي مكان إنتاج واختراع كل شيء ..ونعرف أن الحصول على ذلك ليس سهلا..،لكني تساءلت ماذا فعل هؤلاء الرجال الثلاثة طيلة تطور المجتمع العربي؟ أين صوت العقل والحكمة في برامجهم..؟ تركت سؤالي وعدت أفكر في البرنامج اليومي، أنظر الى المرآة أجد صورتي يحجبها ضباب كثيف ،وأظل أغسل يداي بالماء والصابون..الوقاية ثم الوقاية مرات ومرات..اتقاءا لشر هذا الكائن الشرير المتناهي في الصغر والقادر على تدمير خلايا الإنسان والعالم ..صغير هذا الإنسان الذي يفطن لذاته في هذا العالم،عليه أن يصغي لنداء الطبيعة ويحترمها ويعرف قدرها وقدره ..كما كان يقول ويليام رايش في كتابه **Ecoute pe t homme**. فهمت لماذا أن المدام المغربية /الفرنسية كانت تلح على النظافة وتفحص أصابعنا الصغيرة وتنصحنا بتقليم أظافرنا والعناية بمظهرنا جيدا وتصر على تحصيل المعرفة أكثر..لكن إلحاح هذه المعلمة على النظافة سبقها الفقيه في ذلك أيضا وبطريقته الخاصة ..لم يكن يدخر جهدا ونحن في الجامع أو "الحضار" على ربط النظافة بالإيمان.. يردد تلك المقولة الشهيرة لكن معناها كان أوسع وأشمل.. يرد كل واحد منا يبدو متسخا إلى أعقابه.. يعتبر المكان الذي نتعلم فيه ينبغي أن يكون أطهر من كل المنازل والأمكنة..وماذا حدث..؟ أمكث في البيت وأفكر في من يقطن في العراء ، هكذا سألت نفسي وأنا أغسل يداي ضد العدوى، ضد الفيروس الغير المرئي .أعود الى هاتفي الخلوي الذي لولاه لافتقدت الاتصال بالعالم الخارجي ،ترد الي فيه فيديوهات وصور متناقضة من الأصدقاء والمواقع كلها تتحدث عن مفارقات ذلك المواطن الذي لا يعرف أدنى شيء عن المشكل..صور كاريكاتورية وساخرة وأحيانا مقززة..أشعر بنوع من الأسى والحسرة أننا لم نهيء مجتمعا متراصا مكتملا إزاء الأزمات والفواجع وتلك من مهمات التربية؟أين ذهبت جهود النخب أو الأنتلجانسيا؟ هل أنها لم تتعامل مع واقعها كماهو ، وظلت طوباوية في مشاريعها؟ وكيف لم نستطع أن نهدم الهوة بين زمنين : زمن ماقبل الاستعمار وزمن الاستقلال؟ فثمة شرائح ليست قليلة تعادي العلم والعقل والفكر التجريبي وتقاومه..أبحث عن السبب فأتفق مع الكثيرين في إلحاحهم على التربيةوالتكوين في أننا لم نقطع مع الخرافة والشعوذةوالتدجيل ..لا يفاجئني ذلك.طالما أن عددا هاما من الرجال والنساء لم يتمدرسوا ،فالتربية ميراث تتوارثه الأجيال.. وأكتشف أن عددا من الإطارات المجتمعية المدنية والسياسية والفكرية ربما لم تقم بدورها المنوط والكامل بها خلال فترات معينة من تطور المجتمع لسبب من الأسباب.وماذا يعني التحرر من الاستعمار إن لم يكن الانتهاء من وضع غير عادي أي بناء مجتمع متلاحم؟؟ لكن أتوصل بأخبار وفيديوهات ناطقة مصورة تسر الخاطر وتبعث على الأمل ..تحكي لك بالصورة والصوت عن مبادرات شباب واعد يؤمن بالإصلاح والتغيير بكل وعي ..يدعو الى التعبئة ضد هذا العدو المشترك ، ضد الفيروس القاتل للناس. يجوب شوارع وأحياء وأزقة شعبية...يدعو الى التعبئة الوطنية .جميل أرى كل صباح باكر عمال النظافة يجمعون النفايات التي نلقي بها في حاويات القمامة وأسمع عن أطر مسؤولة أخرى في مجالات حساسة وحيوية وحاسمة؛ أولئك الصامدون في الجبهات الأمامية تواصل عملها بكل تفان ونكران الذات..لكن أتقزز حين أتذكر أولئك الذين كدسوا المواد الغذائية في منازلهم والتي تكفي لأشهر عديدة ولأسر أخرى ..و يغمرني السرور حين أتوصل بفيديوهات تؤكد من أن شبابا أصروا على متابعة الدراسة عن بعد رغم حداثة التجربة مع توقف الدراسة في المؤسسات والجامعات التعليمية.. ولم يستسلموا لهذا الفيروس، وأن أساتذة انخرطوا بعزم في ذلك وأن الجسم الطبي يرابط في كل مواقعه تأهبا لكل طارئ.أذكر أن كل إصلاح تقوده "نخبة" عموديا وأفقيا غالبا ما يمثل الشباب فيها نسبة هامة..لمسنا ذلك في كل المراحل التاريخية التي تقطعها الشعوب. لنعد الى ما حدث في الماضي ونتأكد من ذلك ،ففئة الشباب هي المعنية أكثر بالمستقبل أكثر من أجيال أخرى.وأعود من جديد أفكر في سبل مقاومة هذا الفيروس ..أغسل يداي مرات..ولكن أفكر في نفس الوقت بصوت مسموع : هل سنأخذ دروسا وعبرا من هذه الجائحة العالمية؟ يغمرني تفاؤل يشعرني أن هذا الفيروس رغم قساوته ولعنته يجعلنا نعيد النظر في اختيارات ومفاهيم كثيرة سابقةو يرغمنا أن نؤمن أن الانتصار لا يتحقق دوما إلا بالتعبئة الجماعية ..ليس على الداء فقط ،بل على كل العوائق المختلفة التي تحول دون تقدمناونهضتنا..وأنه في كل المعارك لابد للجميع أن يكون مستعدا للتضحية لحماية الآخرين ،حياة الجميع هي أهم شيء نملكه..واعتبارا أننا بتنا جزءا من هذا العالم فإننا نتحمل بالضرورة تبعات من يقوده من قوى ...فمشكلة العالم كما قال أحدهم الكبرى لا تكمن في الكوارث والحروب والأزمات الاقتصادية... ،بل في المتاجرة بالقيم الانسانية والأخلاق.ومن هنا فلا التديين السياسي ولا التقنية العمياء ولا السياسة البرجماتية الجشعة ..كل ذلك نرى آثاره السلبية المدمرة على البشرية في العالم. إن العالم في حاجة الى صوت العقل والحكمة؛ في حاجة الى العقل الأخلاقي الإنساني..

## الحكومة تمنح ما بين 800 و1200 درهم للأسر المتضررة من توقف العمل بسبب "كورونا".. ابتداء من الاثنين 30 مارس 2020

قالت لجنة اليقظة الاقتصادية، إنها ركزت في اجتماعها ليوم الاثنين الماضي، على تدابير دعم القطاع غير المهيكل المتأثر مباشرة بالحجر الصحي.وأوضح بلاغ للجنة، أنه نظرا لتعقيد هذه الإشكالية، اتخذ القرار لمعالجتها على مرحلتين.

وتهم المرحلة الأولى، الأسر التي تستفيد من خدمة، راميد وتعمل في القطاع غير المهيكل، وأصبحت لا تتوفر على مدخول يومي إثر الحجر الصحي.وقال البلاغ، إن "هذه الأسر يمكنها الاستفادة من مساعدة مالية تمكنها من المعيش والتي سيتم منحها من موارد صندوق محاربة جائحة كورونا، الذي انشأ تبعا لتعليمات الملك محمد السادس".وستحدد هذه المساعدة المالية في قيمة 800 درهم للأسرة المكونة من فردين أو أقل و1000 درهم الاسرة المكونة من ثلاث إلى أربع أفراد، ثم 1200 درهم للأسرة التي يتعدى عدد أفرادها أربعة أشخاص.

وأوضحت اللجنة، أنه "يجب على رب الأسرة الذي يستفيد من خدمة راميد، إرسال رقم بطاقة راميد الخاصة به عن طريق رسالة قصيرة من هاتفه المحمول إلى الرقم التالي 1212".وتعتبر بطاقات الراميد التي سيتم قبولها تلك التي كانت صالحة في 31 دجنبر 2019، ويمكن الإدلاء بالتصريحات ابتداء من الاثنين 30 مارس 2020، وسيتم توزيع المساعدات تدريجيا ابتداء من الاثنين 6 أبريل 2020 من أجل احترام الإجراءات الوقائية التي تمليها الجائحة.

وقال البلاغ، إنه، "يمكن الاتصال بالرقم 1212 لتقديم المساعدة للأسر وكذا الرد على الشكايات"، مشيرا إلى أنه "في هذه الفترة من التضامن والتي تعرف تعبئة كبيرة، فإن أي تصريح تلقائي لا أساس له من الصحة سيتعرض صاحبه لمتابعات قضائية"

.وتتعلق المرحلة الثانية، بالنسبة للأسر التي لا تستفيد من خدمة راميد، والتي تعمل في القطاع غير المهيكل، والتي توقفت عن العمل بسبب الحجر الصحي، فسيتم منحها نفس المبالغ المذكورة سابقا;.وأفاد البلاغ، بأن "هناك منصة إلكترونية مخصصة لوضع تصريحات سيعلن على انطلاقها في الأيام المقبلة".

■ -ملفات تادلة

## وزارة الفلاحة تطلق جملة من الإجراءات لتعويض الفلاحين المتضررين من الجفاف

أعلنت وزارة الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات والتعاضدية الفلاحية المغربية (مامدا) يوم الخميس 26 مارس، أنه تم إطلاق الإجراءات المتعلقة بتعويض الفلاحين بالمناطق المتضررة برسم الموسم الفلاحي 2019-2020.

وذكرت الوزارة والتعاضدية، في بلاغ مشترك، أن مصالحهما أطلقت، منذ بداية شهر مارس، الخبرات اللازمة لتحديد الأضرار في المناطق غير المواتية والمتوسطة، نظرا لأن الموسم الفلاحي 2019-2020 "يتسم بسياق مناخي يشهد ضعفا في التساقطات المطرية، مما كان له أثر على بعض الزراعات، وخاصة الحبوب في المناطق غير المواتية".

وأشار البلاغ إلى أنه بناء على التقارير التقنية والمادية الجاري إنجازها والمكملة بصور الأقمار الاصطناعية والطائرات بدون طيار، سيتم اتخاذ جميع التدابير لتعويض الفلاحين في هذه المناطق في أقرب الآجال.

وفيما يخص المناطق المواتية، يضيف البلاغ، ستستمر الخبرات التقنية الميدانية وفقا لتخطيط يأخذ بعين الاعتبار الحالة النباتية للزراعات بمختلف الجهات، وبصفة خاصة التساقطات المطرية الأخيرة.

وأشار البلاغ إلى أن التأمين متعدد المخاطر يعتبر ثمرة للشراكة بين التعاضدية الفلاحية المغربية (مامدا) ووزارة الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات، مبرزا أنه يغطي خلال الموسم الفلاحي الحالي، مساحة تقدر بمليون هكتار، وبرأسمال مؤمن يقدر ب 1,1 مليار درهم.

## الحكومة تطمئن المخزون الوطني من الحبوب وفير والإنتاج يغطي الحاجيات الاستهلاكية



بعد انتهاء أول أسبوع من حالة الطوارئ الصحية، لا زالت الحكومة تطمئن المواطنين عن وضعية المواد الاستهلاكية الأساسية ووفرتها في السوق الوطني.

وفي ذات السياق، عقد اجتماع تنسيقي، يوم الجمعة 27 مارس، مع الفيدرالية الوطنية للمطاحن ترأسه وزير الصناعة والتجارة والاقتصاد الأخضر والرقمي، مولاي حفيظ العلمي، وحضره ممثلو وزارتي الداخلية والفلاحة والمكتب الوطني المهني للحبوب والقطاني، وذلك من أجل تتبع وضعية تموين الأسواق المغربية من مادة الدقيق. وخلال الاجتماع، تم التأكيد على وفرة المخزون الوطني من الحبوب وعلى رفع أرباب المطاحن لقدراتهم الإنتاجية لمادة الدقيق بشكل يغطي الحاجيات الاستهلاكية لجميع الأسر المغربية.

وقد جدد مهنيو قطاع المطاحن، خلال هذا اللقاء، التزامهم التام وتعبئتهم الشاملة من أجل إنتاج الدقيق بمختلف أنواعه وضمان تزويد جميع مناطق المملكة به بشكل كافي ومنتظم.

■ -ملفات تادلة/ 27 مارس 2020

## وزارة الداخلية تعلن توقف احتساب جميع الآجال المنصوص عليها في النصوص القانونية والتنظيمية طيلة فترة حالة الطوارئ الصحية

أعلنت وزارة الداخلية، يوم الثلاثاء 24 مارس، عن توقف احتساب الآجال القانونية للتصريح بوقائع الحالة المدنية إلى غاية الإعلان الرسمي عن رفع حالة الطوارئ الصحية بالمملكة.

وذكر بلاغ للوزارة أنه على إثر حالة الطوارئ الصحية المعلن عنها بالمملكة والإجراءات المواكبة لها، تمت المصادقة على مشروع مرسوم بقانون رقم 2.20.292 يتعلق بسن أحكام خاصة بحالة الطوارئ الصحية وإجراءات الإعلان عنها، ويندرج في إطار التدابير الوقائية العاجلة التي تتخذها السلطات العامة من أجل الحد من تفشي جائحة فيروس كورونا المستجد "كوفيد 19" بالمملكة.

وأوضح المصدر ذاته أنه بمقتضى المادة السادسة من هذا المرسوم، فإن جميع الآجال المنصوص عليها في النصوص القانونية والتنظيمية سيتوقف احتسابها طيلة فترة حالة الطوارئ الصحية المعلن عنها، وإلى غاية الإعلان الرسمي عن انتهائها.

وفي هذا الصدد، يضيف البلاغ، فإن الآجال القانونية المنصوص عليها للتصريح بوقائع الحالة المدنية في الفصل 15 من المرسوم التطبيقي لقانون الحالة المدنية كما تم تعديله، سيتوقف احتسابها إلى غاية الإعلان الرسمي عن رفع حالة الطوارئ، ليستأنف احتساب الآجال المذكورة، ابتداء من اليوم الموالي لرفعها.

وأهابت وزارة الداخلية في هذا الصدد بجميع المواطنات والمواطنين، حفظا على سلامتهم وعلى سلامة الموظفين العاملين بالمرافق العمومية، عدم التوجه لمكاتب الحالة المدنية للتصريح بولاداتهم ووفياتهم إلى غاية انتهاء رفع

## كوفيد-19 وزارة الاقتصاد والمالية تدعو إدارات ومؤسسات الدولة لتسديد مستحقات المقاولات الصغيرة والمتوسطة

دعت وزارة الاقتصاد والمالية، في منشور موجه، يوم الخميس 26 مارس 2020، إلى وزير الدولة، والوزراء والمندوبين السامين والمندوب العام والرؤساء المديرين العامين ومديري المؤسسات والمقاولات العمومية، -دعت- إلى اتخاذ إجراءات استعجالية لتسريع صرف مستحقات المقاولات لدى الادارات والمقاولات والمؤسسات العمومية.

واعتبرت الوزارة في ذات الرسالة أنه في ظل التداعيات والآثار السلبية التي خلفتها جائحة فيروس كورونا على جل القطاعات الاقتصادية ببلادنا، صار من اللازم تسريع أداء مستحقات المقاولات خصوصا الصغيرة جدا والصغرى والمتوسطة، حتى يتسنى لها الوفاء بالتزاماتها والحفاظ على مناصب الشغل.

■ -ملفات تادلة

## بسبب فيروس كورنا وزارة الصناعة والتجارة والاقتصاد الأخضر والرقمي تتبع حالة تموين السوق الوطنية

أكدت وزارة الصناعة والتجارة والاقتصاد الأخضر والرقمي، أنه في إطار تتبع حالة تموين السوق الوطنية بالمواد المصنعة الأكثر استهلاكا للحيلولة دون حدوث أي اضطرابات محتملة مرتبطة بفيروس كورونا المستجد، فإن العرض كاف لتلبية جميع احتياجات استهلاك الأسر، بما في ذلك احتياجات شهر رمضان الذي يتميز بارتفاع مستوى الاستهلاك. وذكر بلاغ للوزارة أن مصالحها تقوم يوميا بتحقيقات على مستوى السوق المحلي واستقصاءات لدى منتجي ومستوردي المنتجات المصنعة الأكثر استهلاكا (السكر، الشاي، الحليب، الزيوت الغذائية، الزبدة، إلخ) للتأكد من وفرة هذه المواد بكميات كافية. وأشار المصدر ذاته إلى أنه قد تم خلال الأيام الماضية تسجيل إقبال كبير على بعض المواد غير الغذائية التي لا تعرف عادة رواجا كبيرا، مما انعكس على الأثمان، وبالخصوص منتجات النظافة مثل المحلول الكحولي المائي، موضحا أنه قد تم حظر تصدير هذا المحلول، ضمانا لوفرته في السوق الوطنية.

وأضاف البلاغ أنه في إطار مقاربة استباقية لأية آثار محتملة لفيروس كورونا المستجد، قامت الوزارة بتعزيز وتعبئة جميع مصالحها الخارجية لضمان التتبع المنتظم لحالة الأسواق، ونجاعة مسالك التوزيع وسلامة صحة المستهلكين، مشيرا إلى أنها قامت أيضا بإحداث لجنة يقظة استراتيجية تجتمع كل يومين لتقييم الوضع والتدخل عند اللزوم، حفاظا على استقرار حالة تموين السوق الوطنية للحيلولة دون حدوث أي اضطرابات محتملة مرتبطة بالفيروس.

ودعت الوزارة التجار، بصفتهم شركاء أساسيين في هذا المسلسل، إلى أن يضاعفوا جهودهم حفاظا على استقرار تموين السوق الوطنية، مع الحرص على الامتثال للقوانين الجاري بها العمل، وبالخصوص فيما يتعلق بالأثمان وجودة المنتوجات.

وذكرت الوزارة، في إطار الإصغاء للمواطنين، بأن شبابيك المستهلكين المتواجدة بمختلف ربوع المملكة، علاوة على موقع www.khidmat-almostahlik.ma، تبقى رهن إشارة المستهلكين لاستلام ومعالجة أية شكوى أو ت ظل م يتعلقان بتموين الأسواق وجودة المنتوجات المعروضة للبيع.

## بيان الجمعية الوطنية لحملة الشهادات المعطلين بالمغرب

### بيان إلى الرأي العام الوطني والدولي

في سياق ما تمر منه شعوب العالم ومن ضمنهم الشعب المغربي

جراء إكتساح جائحة فيروس كورونا المستجد -كوفيد 19-، وسقوط ضحايا بشكل يومي، وفي ظل الأزمة التي تمر منها بلادنا في هاته اللحظة التاريخية الحرجة خصوصا مع إتساع دائرة الفقر والبطالة...، التي ما هي إلا إنعكاس للسياسات الطبقية المملات من طرف دواليب المؤسسات المالية للإمبريالية العالمية، إجتمع المكتب التنفيذي للجمعية الوطنية لحملة الشهادات المعطلين بالمغرب عن بعد يوم الجمعة 27 مارس 2020 لتدارس القضايا السياسية و المستجدات الوطنية والدولية، و الرد على القرارات المتخذة من طرف ما يسمى زورا "حكومة " التي إستغلت إنشغال الشعب المغربي و قواه المناضلة بوباء كورونا لتمرير منشور يستهدف بالأساس حاملي الشهادات المعطلين.

وبما أننا حاملو مشعل النضال ضد كافة أشكال التهميش و الإقصاء الإجتماعي فإن المكتب التنفيذي للجمعية الوطنية يعلن ما يلي :

* يتمنى السلامة للشعب المغربي وعبره لكافة شعوب العالم ويدعو إلى تظافر الجهود من أجل التغلب على هذه الجائحة في أقرب الآجال وبأقل الخسائر الممكنة.
* يؤكد إستمرار مناضلات ومناضلي الجمعية الوطنية في التعبئة لمواجهة خطر فيروس كورونا المستجد بعد تعليقه لكافة الأشكال النضالية، التنظيمية و الأنشطة الإشعاعية محليا، إقليميا و وطنيا.
* يحذر النظام القائم وكل مؤسساته من إستغلال الظرفية الحالية للإجهاز على ما تبقى من الوظيفة العمومية من خلال المنشور رقم 03/2020 بتاريخ 25 مارس 2020 الموجه من طرف "رئيس الحكومة" إلى "السيد وزير الدولة" و"السيدات والسادة الوزراء والوزراء المنتدبون" و"المنتدبون السامون" و"المندوب العام"، القاضي (المنشور) بتأجيل الترقيات وإلغاء مباريات التوظيف، ويدعوهم للتراجع عن هذا القرار الجائر
.* توفير الدعم المادي والحماية للأشخاص في وضعية هشة بما يتناسب والحد الأدنى من الأجور، ومن ضمنهم مناضلات ومناضلي الجمعية الوطنية وكافة ضحايا البطالة، بالإضافة إلى دعم وحماية الطبقة العاملة والعمال المياومين الذين يشتغلون في القطاعات الغير المهيكلة والغير منخرطين في الصندوق الوطني للضمان الإجتماعي CNSSوالغير متوفرين على بطاقة راميد ودعم وحماية الفلاحين الصغار وكل الفئات المتضررة، كما يجب على النظام وأجهزته ومؤسساته التي تسهر على تنفيذ حالة الطوارئ الصحية أن تستحضر في إطار تخطيطها كل فئات الشعب المغربي المتضررة.
* توفير كافة مستلزمات ومواد الوقاية والتطهير والتعقيم بشكل مجاني لمن لا يستطيع الحصول عليها.
* العمل على جعل الإعلام العمومي كواجهة لنشر برامج التوعية والتحسيس والتثقيف بهذه الجائحة بدل نشر التفاهة وإستغباء أبناء الشعب المغربي.
* اتخاذ إجراءات إقتصادية وإجتماعية في صالح الشعب المغربي تحد من إنعكاسات الجائحة على أوضاع الجماهير الشعبية والإستعداد لمواجهة خطر الركود الاقتصادي العالمي المرتقب
* الإهتمام بالصحة والتعليم كقطاعين أساسيين وجعلهما في متناول كافة أبناء الشعب المغربي بشكل مجاني، خصوصا أنهما سر تقدم أي دولة.
* ضرورة تمكين الطلبة والتلاميذ والأساتذة من الأنترنيت مجانا حتى يتسنى لهم مواكبة نظام التعليم عن بعد المعتمد في هاته الظروف الإستثنائية، مع العلم أنه لا يوفر مبدأ الإنصاف ولا يراعي إختلاف الشروط الاجتماعية للشعب المغربي، مع ضرورة إعفاء الطبقات الشعبية المسحوقة من أداء فاتورة الماء والكهرباء طيلة هذه الفترة.
* يحيي عاليا كافة أطر الصحة وأطقم الإسعاف وكل من يقفون في الخطوط الأمامية لمقاومة فيروس كورونا المستجد، دون أن ننسى الأسرة التعليمية وعمال النظافة وكل من يشتغل في هاته الظروف الصعبة التي تمر منها الإنسانية عبر العالم.
* يدين وبشدة إستغلال النظام القائم للظرفية لإعتقال الأصوات المعارضة، حيث تم إعتقال ياسين فلات ومتابعته في حالة إعتقال بمدينة خنيفيرة وإعتقال ومتابعة (في حالة سراح مؤقت) رفيقنا بالجمعية الوطنية فرع العروي يونس الحدوتي إثر تدوينة فايسبوكية ويطالب ببراءتهما و بإطلاق سراح كافة المعتقلين السياسيين معتقلي الحركة الإحتجاجية بالريف، معتقلي الحركة الطلابية ومعتقلي الرأي من صحفيين ومدونيين...، وبإسقاط المتابعات ومذكرات البحث في حق مناضلات ومناضلي الشعب المغربي، كما يدين التعاطي القمعي الذي تلجأ إليه أجهزة النظام القائم في فرض إجراءات الحجر الصحي.
* والمكتب التنفيذي نيابة عن مناضلات ومناضلي الجمعية الوطنية يتقدم بتعازيه الحارة ومواساته القلبية لعائلة الفقيدة عزيزة كرماح (وفاتها كان إختناق سببه الفاخر) أستاذة فرض عليها التعاقد ومناضلة سابقة بفرع أسفي المنضوي تحت لواء الجمعية الوطنية، ولكل رفاقها ورفيقاتها بفرع أسفي والتنسيقية الوطنية للأساتذة الذين فرض عليهم التعاقد، كما يتقدم بتعازيه الصادقة ومواساته القلبية لأسر المتوفون إثر جائحة كورونا المستجد -كوفيد 19-.
* متمنياته بالشفاء العاجل و التام لكافة المصابين بجائحة كورونا المستجد -كوفيد 19-.
* يدعو الشعب المغربي قاطبة إلى الإلتزام بالتدابير الوقائية وبالإجراءات الإحترازية المنصوص عليها من طرف منظمة الصحة العالمية للوقاية والحد من إنتشار فيروس كورونا المستجد.

عاشت الجمعية الوطنية إطارا صامدا ومكافحا.
المجد والخلود لكافة شهدائنا الأبرار.
الحرية كل الحرية لكافة المعتقلين السياسيين.

27الرباط في: مارس 2020
الجمعية الوطنية لحملة الشهادات المعطلين بالمغرب
المكتب التنفيذي

## بني ملال... تفعيل العمل المشترك بين المنظومة الطبية للقوات المسلحة الملكية والمديرية الجهوية للصحة لمواجهة تفشي وباء كورونا بالجهة.



في إطار التوجيهات الملكية السامية للملك محمد السادس نصره الله، الرامية الى وضع المراكز الطبية العسكرية المجهزة رهن إشارة المنظومة الصحية بكل مكوناتها للحد من انتشار فيروس كورونا، ترأس والي جهة بني ملال خنيفرة وعامل إقليم بني ملال، صباح يوم الثلاثاء 23 مارس بمقر الولاية، اجتماعا تنسيقيا حضره الى جانب الكولونيل ماجور القائد المنتدب للحامية العسكرية ببني ملال، القائد الجهوي للدرك الملكي والقائد الجهوي للقوات المساعدة وطاقم طبي تابع للحامية العسكرية لبني ملال.

هذا وقد خصصهذا الاجتماع لوضع الترتيبات الضرورية للبدء في تنفيذ العمل المشترك بين التمثيليات الجهوية للقوات المسلحة الملكية والدرك الملكي والقوات المساعدة، والمديرية الجهوية للصحة بجهة بني ملال خنيفرة من أجل مكافحة وباء "كوفيد 19"،وذلك اعتبارا من اليوم 24 مارس 2020.

■عبد العزيز لبريني

## والي الجهة يتفقد مستشفيات إقليم بني ملال

في إطار تتبع الإجراءات الإحترازية المتخذة من طرف المديرية الجهوية للصحة على مستوى المستشفيات بإقليم بني ملال، قام والي جهة بني ملال خنيفرة وعامل إقليم بني ملال السيد خطيب الهبيل صباح يوم الاثنين 23 مارس، بزيارة تفقدية لعدد من المستشفيات بالإقليم، وذلك للاطلاع عن قرب عن التدابير الاحتياطية المتخذة على مستوى هذه المؤسسات الصحية خاصة فيما يتعلق بتقديم الإسعافات الضرورية للحالات الوافدة عليها والتصدي لأية إصابة محتملة بالفيروس.

هذا وتم الوقوف على مدى جاهزية هذه المؤسسات الصحية لاستقبال واستقطاب الحالات المحتملة بالاقليم، خاصة فيما يتعلق بتوفير أسرة الإنعاش وأسرة العزل الصحي وجميع الأجهزة والوسائل اللازمة لاستقبال الحالات ونقل العينات لمعهد باستور بالرباط.

**عبد العزيز لبريني**

## والي جهة بني ملال خنيفرة يسهر ميدانيا على تطبيق فرض حالة الطوارئ الصحية

في اطار المجهودات المتواصلة من طرف السلطات الولائية والمحلية والعمومية لفرض حالة الطوارئ الصحية بإقليم بني ملال، قام خطيب الهبيل والي جهة بني ملال خنيفرة وعامل إقليم بني ملال، مرفوقا بوالي الأمن لبني ملال والقائد الاقليمي للقوات المساعدة ورجال السلطة، يوم السبت 21 مارس، بجولة همت أهم الشوارع والأحياء المعروفةبحركية كثيفة بالمدينة، وذلك من أجل الوقوف على سريان عملية فرض حالة الطوارئ الصحية ببني ملال.

وخلال هذه العملية التفقدية، أعطى والي الجهة تعليماته لرجال السلطة ومسؤولي القوات العمومية للتعامل مع المواطنين بالطريقة والكيفية اللازمتين لإقناعهم ودفعهم للانخراط الإيجابي في الجهود التي تبذلها السلطات لحمايتهم وحماية أسرهم من خطر انتشار فيروس كورونا، وأن فرض حالة الطوارئ الصحية وتقييد الحركة، "كوسيلة لا محيد عنها" لإبقاء هذا الفيروس تحت السيطرة، كما أعطى تعليماته لتوجيه سيدة بدون مأوى الى المركز السوسيو ثقافي للاعائشة ببني ملال.

■**عبد العزيز لبريني**

## تعقيم سيارات الأجرة والحافلات ببني ملال

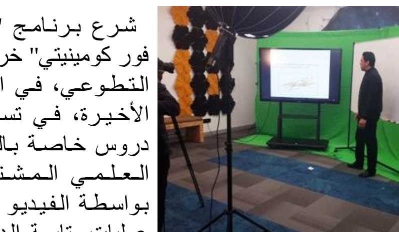


في إطار التدابير الاحترازية والوقائية للحد من انتشار فيروس كورنا المستجد بإقليم بني ملال، جرت مساء يوم الخميس 19 مارس الجاري عملية تعقيم أزيد من 120 سيارةللأجرة من الصنف الأول و70 حافلة بالمحطة الطرقية لبني ملال، على أن تشمل العملية عشية اليوم الجمعة، جميع سيارات الأجرة من الصنف الثاني.

واستعملت في هذه العملية التي تهدف الى الحفاظ على صحة المهنيين والمسافرين ووقايتهم من العدوى بفيروس كورونا المستجد، مواد معقمة ذات مفعول عالي يدوم 72 ساعة أي ثلاثة أيام، على أن يتم إعادة إجراء العملية فور انتهاء هذه المدة.

■**عبد العزيز لبريني**

## "أكتفوركومينوتي" يشرع في التدريس عن بعد بخريبكة



شرع برنامج "أكت فور كومينيتي" خريبكة التطوعي، في الآونة الأخيرة، في تسجيل دروس خاصة بالجذع العلمي المشترك، بواسطة الفيديو لدعم عمليات متابعة الدراسة عن بعد لفائدة التلاميذ والطلبة، مساهمة منه في الجهود الوطنية المبذولة للحد من انتشار فيروس كورونا.

وشملت هذه العملية، التي تجري بتنسيق مع الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة بني ملال خنيفرة، تسجيل عدة كبسولات تهم مادة الرياضيات لفائدة تلامذة الجذع العلمي المشترك، للمساهمة في تعزيز الموارد الرقمية والدروس المصورة المتعلقة بمتابعة الدراسة عن بعد، التي أطلقتها وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي في سياق الإجراءات الاحترازية التي اتخذتها المملكة المغربية لمواجهة هذا الوباء.

وتجري عمليات تصوير هذه المحتويات وتحرير الفيديوهات بأستديو مدرسة 1337 بخريبكة، من طرف تقنيين ومتخصصين من هذه المدرسة، تحت إشراف مفتشين من الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين، ومدرسة 1337، وهي مؤسسة تعليمية أنشأها المجمع الشريف للفوسفاط بخريبكة، متخصصة في البرمجة الإلكترونية وتعتمد في نهجها على مبدأ التعلم بالأقران.

.وتتواصل عملية إنتاج هذه الدروس المصورة والموارد الرقمية خلال هذه الأيام لتشمل مختلف المواد الدراسية التي سيتم رفعها على البوابات والمواقع المخصصة لهذا الغرض، لتمكين أبنائنا من متابعة دراستهم عن بعد وفي ظروف عادية.

■ **-ملفات تادلة**

## توزيع معدات ومواد تعقيم لفائدة المراكز الصحية بإقليم خنيفرة



شهد مقر المندوبية الإقليمية للصحة بخنيفرة يوم الأربعاء 25 مارس، عملية توزيع مواد التعقيم ومعدات الحماية اللازمة للمراكز الصحية بالإقليم، وذلك في سياق المساهمة في جهود الوقاية من " فيروس كورونا ".

وشملت هذه المبادرة ، التي أطلقتها وأطرتها "جمعية أصدقاء نجمات الأطلس" بخنيفرة، توزيع حوالي 60 آلة بخاخ محمولة على الظهر و 25 حذاء بلاسيكيا ، وملابس بلاستيكية للحماية ودراجات هوائية.

ومن المقرر أن توضع هذه المواد والأجهزة رهن إشارة المديرية الإقليمية للصحة، قصد تغطية كل المراكز الصحية بالإقليم في هذه الظرفية الاستثنائية.

وتندرج هذه العملية ضمن التدابير الاحترازية والاستباقية، التي انخرطت فيها السلطات المحلية والقطاع الوصي وفعاليات المجتمع المدني بخنيفرة، للوقاية من " فيروس كورونا " المستجد ، والرامية إلى ضمان أعلى مستويات الحماية من الفيروس، وتفاعلا مع التوجيهات والإرشادات التي تصدرها وزارة الصحة في هذا الشأن .

وأكدت السيدة نادية بعلي عضو جمعية أصدقاء نجمات الأطلس بخنيفرة ، في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء ، أن هذه العملية تجسد انخراط فعاليات المجتمع المدني بإقليم خنيفرة في التدابير الاحترازية والتدبيرية المتعلقة بتعزيز المقاربة الوقائية، من خلال المساهمة في تعقيم وتطهير المراكز الصحية ، مراعاة لسلامة العاملين في قطاع الصحة وسلامة المرتفقين، مع ضمان استمرار الخدمة العمومية. وقد أبانت ساكنة المدينة عن نضج ووعي كبيرين من خلال التزامها الواضح بإجراءات وتدابير حالة الطوارئ الصحية التي دخلت حيز التطبيق بربوع المملكة، في مسعى للحد من تفشي وباء فيروس "كورونا" المستجد.

وفي خضم المعركة ضد هذا الوباء القاتل، أضحت هذه الساكنة في غالبيتها أكثر إقتناعا بأن التقيد بالحجر الصحي المنزلي والحد من حركة التنقل إلا في حالات الضرورة القصوى هو السبيل الأكيد والأضمن للسيطرة على هذا الفيروس. وتجاوبا مع السلطات المحلية، عبرت ساكنة خنيفرة عن سلوك حضاري عكس وعيا بحجم هذا الخطر الماحق، لذلك فمنذ فرض "حالة الطوارئ الصحية" أصبحت شوارع وأزقة ودروب وفضاءات والساحات العمومية بالمدينة شبه فارغة، حيث استجاب السكان لنداء المكوث في المنازل وعدم الخروج إلا في حالات الضرورية كالعلاج والتبضع أو الالتحاق بمقرات العمل.

وبهذه المناسبة، انتشرت عناصر الأمن الوطني والقوات المساعدة في مختلف الشوارع الرئسية بالمدينة والنقط الأمنية من أجل فرض احترام التعليمات الخاصة "بحالة الطوارئ الصحية" ، عبر تأطير ومراقبة حركة السير والجولان وفق الضوابط المنصوص عليها سلفا من قبل وزارة الداخلية.

وتطبيقا للتعليمات قامت القوات العمومية، في هذا الصدد، بالتأكد من حمل المواطنين لشواهد وتراخيص التنقل الاستثنائية في احترام تام لكل شروط السلامة الصحية، وذلك تحت طائلة توقيع العقوبات المنصوص عليها في مجموعة القانون الجنائي. **ملفات تادلة 24**

## كوفيد 19: المجمع الشريف للفوسفاط يشرف على تأهيل أربع مستشفيات بإقليم خريبكة

خريبكة ـ أعلن المجمع الشريف للفوسفاط يوم السبت 21 مارس عن الشروع في تأهيل أربع مستشفيات بإقليم خريبكة، "تحسبا لأي طارئ" يهم تطورات انتشار فيروس "كوفيد 19" .

وجاء في بلاغ للمجمع الشريف للفوسفاط أنه "في إطار المساهمة في الجهود الوطنية المبذولة للحد من انتشار فيروس كورونا المستجد، ستعرف أربع مستشفيات بإقليم خريبكة، خلال هذه الأيام، العديد من الإصلاحات وأشغال الصيانة" ، تحت إشراف متطوعين من مبادرة "أكت فور كومينيتي" ، على رأسهم أطباء من المصالح الطبية التابعة للمجمع الشريف للفوسفاط بتنسيق مع المندوبية الإقليمية للصحة.

وأوضح البلاغ في هذا السياق أنه "تحسبا لأي طارئ في ظل انتشار وباء كوفيد 19 " عرف المستشفى الإقليمي الحسن الثاني بخريبكة خلال اليومين الماضيين مجموعة من الإصلاحات، همت أشغالا للصيانة الكهربائية وطلاء الجدران وتركيب مولد كهربائي إضافي بقدرة عالية، على أن يتم تزويد المستشفى بتجهيزات طبية، وتجهيزات التعقيم والتنظيف اللازمين وأسطوانات الأكسجين.

نفس العملية همت مدينة وادي زم حيث انطلقت اليوم السبت أشغال الترميم والصيانة بمستوصف 20 غشت الذي سيتم تزويده بمجموعة من التجهيزات الطبية والتعقيمية اللازمة ، فيما يرتقب أن تنطلق أشغال الترميم والصيانة بمستشفى محمد الخامس بوادي زم ومستشفى محمد السادس بأبي الجعد.

وفي نفس هذا الإطار ، من المقرر أن يتم تعقيم وتطهير جميع أجنحة المستشفيات السالفة الذكر يوميا للمحافظة على صحة المواطنين وتأمين سلامتهم.

– ملفات تادلة –

## دمنات: تقديم الوفد الطبي العسكري بمستشفى القرب من أجل التصدي لفيروس كورونا المستجد



جرى أمس الثلاثاء، تقديم الوفد الطبي العسكري بمستشفى القرب بدمنات، يوم الثلاثاء 24 مارس بحضور محمد عطفاوي عامل إقليم أزيلال وعدد من قادة الحاميات العسكرية والدرك الملكي.

وتأتي هذه الخطوة من أجل استكمال إعداد هذه مستشفى القرب بدمنات وجعله مركزا إقليميا لاستقبال أي حالات إصابة محتملة بفيروس كورونا المستجد في إطار الخطوات المتخذة للحد من انتشاره.

وقدم المدير الإقليمي للصحة بأزيلال شروحات تضمنت الإمكانيات البشرية واللوجيستيكية للمستشفى، كما اطلع عامل الإقليم والوفد المرافق له على كل التفاصيل المتعلقة بعمل المستشفى في كل مراحل استقبال المرضى من باب قسم المستعجلات إلى غاية مصلحة الإنعاش.

وتأتي هذه الخطوة في إطار الإجراءات التي اتخذها المغرب للحد من انتشار فيروس كورونا المستجد ومن بينها إعلان حالة الطوارئ الصحية في البلاد.

كما تأتي عقب أمر الملك محمد السادس، القائد الأعلى ورئيس أركان الحرب العامة للقوات المسلحة الملكية، بتولي الطب العسكري إلى جانب الطب المدني مهمة التصدي لفيروس كورونا المستجد.

دمنات: تقديم الوفد الطبي العسكري بمستشفى القرب من أجل التصدي لفيروس كورونا المستجد

ملفات تادلة 24–



# هل ستسقط مع كورونا فكرة "ليموت البشر وليحيا الاقتصاد"؟

**- 1 -**

هل ستسقط مع كورونا فكرة الرأسمالية العصية عن التصدع والانهيار؟

هل ستسقط مع كورونا فكرة الانتصار لنهاية التاريخ؟

هل ستسقط مع كورونا فكرة "اليد الخفية" للرأسمالية القادرة على كل شيء؟

هل ستسقط مع كورونا فكرة ليموت البشر وليحيا الاقتصاد؟

هل ستسقط مع كورونا فكرة المستقبل السعيد لكل البشرية الذي طالما وعدت به نظرية السوق؟

هل ستسقط مع كورونا فكرة التقدّم على النهج الرأسمالي برمتها ليعاد طرح سؤال كيف يمكن ترتيب كل الأوضاع على أنقاض الكارثة التي خلفتها فوضى وبربرية هذا النظام وأين يجب أن نتجه؟

هل ستسقط مع كورونا استراتيجيات ما يسمى بالأمن القومي وسباق التسلح واستراتيجيات الردع النووي والحروب من أجل الاستيلاء على مصادر الطاقة لصالح تصورات بديلة لأمن كوني جماعي ولصالح علاقات إنسانية مبنية على مساواة حقيقية وعدالة حقيقية وتضامن إنساني حقيقي؟

هل يمكن القول أن كارثة كورونا ستعيدنا إلى طرح السؤال الذي نعرف. السؤال الذي طرح منذ أكثر من قرن ونصف وهو أن لا نكتفي بتفسير ما يجري في العالم بل أن المطلوب هو تغيير هذا العالم والشروع في ذلك؟

هل ستسقط مع كورونا أطروحة الديمقراطية البرجوازية التي قادت العالم قرنين ونصف وستسقط معها الدساتير البرجوازية والقيم والثقافة البرجوازية وطبقة الأقلية وكل أنظمتها وأجهزتها من الدولة إلى الحزب إلى النقابة إلى منظومة المجتمع المدني وتسقط معها وعود العالم السعيد الذي طالما أوهمت بتحقيقه؟

كلها أسئلة لا شك ستكون مجال نقاش واسع بعد الكارثة وعبر الإجابة عليها سيتحدد مستقبل البشرية في السنوات والعقود القادمة.

ستفرض علينا كورونا إعادة التفكير ليس في أسلوب حياتنا فقط بل فيما هو أبعد من ذلك بكثير في إعادة التفكير في أدوارنا وفي علاقتنا بالمكان وبالزمن وبالطبيعة ستفرض علينا إعادة مساءلة الحاضر والاختلالات التي تصاحب هذا الحاضر.

ستفرض علينا كورونا النظر من جديد لمشروعية أن يحوز 1 ٪من سكان العالم على نسبة 43٪ من مجمل ثرواته فيما لا ينال الـ 80٪ من هؤلاء السكان سوى على نسبة 6٪ من هذه الثروات وأن يمتلك 300 من كبار اغنياء العالم ما يمتلكه 3 مليارات نسمة.

ستفرض علينا كورونا الوقوف على حقيقة حقل الألغام الذي سيجته العولمة المتوحشة وسجنت فيه الأربعة أخماس من سكان كوكب الأرض.

سنقف بعد كارثة كورونا على أسباب جوع الملايين في الهند وفي البرازيل وفي أفريقيا. سنقف على أسباب موت ملايين الأطفال في الحروب وعلى أسباب موت الملايين كل سنة بمرض السيدا وبمرض السرطان وبسبب الإدمان على المخدرات...

سنقف أيضا على أسباب التدمير الشامل الذي طال أغلب سكان العالم جراء سياسات العقود الأخيرة المفروضة من مراكز القرار الاقتصادي (المديونية- التبعية الغذائية- تخريب القطاعات الاستراتيجية المحلية- ..إلخ)

**- 2 -**

كل المسؤولين عن الشأن الصحي في حكومات العالم يتحدثون في بلدانهم بصدد مواجهة انتشار وباء كورونا على أنهم في أوضاع حرب ضد الفيروس في فرنسا في إيطاليا في اسبانيا في ايران في ألمانيا في روسيا في الصين في كل البلدان حتى في تونس ومصر وقطر والسعودية والمغرب والجزائر و الأردن كلهم يقولون أنهم يخوضون حربا ضد كورونا ويخططون لاستراتيجيات الدفاع ضد الوباء ويفرضون بموجبها ما يرونه ضروريا من إجراءات للحد انتشارها ويطلّون على شعوبهم بين الآونة و الأخرى عبر شاشات التلفزيون لطمأنتهم أن لا أولوية لهم غير هذه الحرب و أنهم يسخرون لكل إمكانيات دولهم للتغلب على هذا العدو الغاشم ...

اعتبار مكافحة وباء كرونا بمثابة خوض حرب من قبل الحكومات المسؤولة بالدرجة الأولى عن السياسات الصحية في بلدانها ومحاولات إقناع ضحايا الفيروس من قبل السلطات السياسية بذلك يعرّي كثيرا من المغالطات وتحديدا مسؤولية هؤلاء الحكام عن النتائج الكارثية التي خلفتها إلى حدّ الآن وستخلفها هذه "الحرب". ليس ذلك فقط بل أيضا كل الجرائم التي أرتكبها هؤلاء الحكام في حق شعوبهم وفي حق البشرية جمعاء.

من المسؤول عن الحروب التي دمرت العراق وليبيا وسوريا في العشرية الأخيرة ولازلت مستمرة.

من المسؤول عن الجوع والمرض والتفقير الذي تعاني منه قارة أفريقيا ويقتل الملايين من سكانها.

من يستفيد من الديون التي تذهب بنصف الناتج الداخلي للبلدان الفقيرة.

لفائدة من تنهب ثروات البلدان الفقيرة وفي حسابات من تستقر؟

من يعمل على فرض الاتفاقيات الجائرة واتفاقيات التبادل اللامتكافئ بين الدول؟

من فرض التعديلات الهيكلية التي ذهب بالقطاع العام في كثير من البلدان؟

من يجني الأرباح من عولمة التعليم ومن احتكار تصنيع الأدوية ومن احتكار تصنيع التكنولوجيات الحديثة ومن احتكار إنتاج الغذاء؟

نعرف أن هذا الذي تقولون عنه حرب ضد الكورونا سيخلف كثيرا من الضحايا ليس من بينكم بل من بين ضحاياكم.

نعرف أن حرصكم على فائض القيمة والأرباح أكثر من حرصكم على مكافحة الوباء.

نعرف أن حرصكم على إبقاء ما يلزم لقوة العمل يتجاوز حرصكم على مواطنيكم.

نعرف أن حرصكم على ألا تطول فترة الكساد أكثر من حرصكم على الحد من عدد موتى الكورونا.

نعرف أن حرصكم على انقاذ مؤسساتكم وبنوكم من الإفلاس أكثر من حرصكم على إنقاذ البشرية من الوباء.

نعرف أن حرصكم على البقاء في السلطة أكثر من حرصكم على بقائنا على قيد الحياة.

ونعرف أن مفهومكم للصحة عموما وصحتنا تحديدا يبدأ وينتهي عند أطروحة " الحد الأدنى من الصحة الضامن لتجديد قوة العمل " لا أكثر.

نحن لا نقاسمكم عالمكن ولا نقاسمكم أفكاركم ولا نقاسمكم تقدمكم ولا نقاسمكم حربكم هذه التي نعتبرها حربا علينا منكم ومن فيروسكم.

نحن نعرف أن الحرب مواصلة للسياسة ووجه آخر من وجوهها وما حربكم هذه التي تحشدون لها وسنكون ضحايا الأولون والأخيرون إلا مواصلة لسياساتكم لفوضاكم لبربرية نظامكم لعطب أنظمتكم.

لا يمكن أن نشارككم زعمكم خوض حرب لأجلنا لأننا نعرف نتائج حربكم هذه مسبقا:

عالم آخر لا مكان فيه لمن لا يستهلك. لا مكان فيه لمن لا تحتاجه أنظمة إنتاجكم لا مكان فيه لغير الوحوش الضارية ذئاب التروستات والبورصات والبنوك لا مكان فيه للأنظمة الوسيطة والطبقات الوسيطة والسلطات الوسيطة عالم الاحتكارات العملاقة والإنسان المستباح عالم الموت الرحيم والروبوتات والتسيير عن بعد والتحكم عن بعد والهيمنة عن بعد وبأخف التكاليف.

لا يمكن أن نشارككم مزاعمكم هذه ومحاولاتكم استعادة رمزياتكم المنهارة "سننسحب بعيدا نحو الأماكن، حيث توجد الإرادة الشعبية، و إن على شاكلة غير واضحة في الغالب ولكن بشكل واقعي." (لان باديو من كتاب شرّنا يأتي مما هو أبعد)

26 مارس 2020

# الصحة العمومية في زمن كورونا

تعتبر جودة الصحة العمومية سواء البدنية أو النفسية واحدة من أهم معايير الرقي ومؤشر من مؤشرات التنمية البشرية، فلا يمكن أن نتخيل مجتمعا متهالكا من الناحية السوسيو- إقتصادية وله من الأنظمة الصحية أصلبها، كما لا يمكن أن يصور لنا الخيال مجتمعا سمق في درجات التطور إلى القمم التي لا تجارى وله صحة عمومية غير مسايرة لركبه.

بين هذا وذاك تظل الصحة العمومية في المغرب واحدة من النقط السوداء، ولا أحد يمكن أن يزعم غير ذلك، وإن راودك شك في ذلك فيكفيك من المعلومات أن نستحضر لك مواعيد لفصوحات بالأشعة "السكانير"تُأخَذ عن ستة أشهر وقد تصللسنة كاملة، ولا تستغرب إن سمعت عن ذات حمل وضعت حملها أمام باب هذا المستوصف أو ذاك، وهلم جرا من الوقائع التي تشمئز عند سماعها. كان هذا غيض من فيض حول نظام صحي قد لا يكون من المعقول مقارنته ببعض الأنظمة الصحية لدى دول متطورة ونأخذ إيطاليا نموذجا، فهذا البلد كما غيره من البلدان الأوروبية، لهم أنظمة صحية ليست فقط صلبة بل فولاذية لا عين رأت شبيهاتها ولا أذن سمعت همسا او دندنة عن مثلها، كل هذا وزد عليه ما تشاء ومع ذلك هذه البلدان ركعت شبه عاجزة أمام تفشي فيروس كورونا sars2الذي انتشر معه وباء كوفيد-19. هذه الجائحة منذ أسابيع وهي تقوم بلعبة تكسير العظام وكأنها في مهمة تصفية حساب قديم مع هذه البلدان وإيطاليا نموذجا.

نفس الجائحة التي وضعت إيطاليا وأمريكا في موقع لا تحسدان عليه بين العالم برمته، حلت في جل بقاع وأصقاع العالم. المغرب لم يكن استثناء بل عرف أولى الحالات خلال نهاية فبراير، اليوم والبلاد تعيش حالة حجر شبه تام ومعه حالة طوارئ صحية، في ظل عجز الطب الحديث عن إيجاد مصل رادع يظل الحجر الصحي الحل الوحيد لمحاصرة تفشي كوفيد19.

لسنا من أهل الجحود كي ننكر المجهودات والاجراءات الاحترازية التي أعلنتها البلاد، ولكن حالة الصحة العمومية بالمغرب أوجست في نفسنا خيفة، ونحن نتخيل بل من باب التوقع ما إذا استمرت الإصابات في الإرتفاع وهذا من الممكن وقوعه بل وارد، إذا أخذنا بعين الإعتبار الجهل والاستهتار المستشريين في جزء كبير من المجتمع.

والمقلق أكثر هو الضعف الكبير الذي يميز العتاد الصحي بالمغرب، بنيويا ولوجسيتكيا كما لا يخفى كميا النقص الحاد في المواد البشرية من أطر طبية أو شبه طبية.

من دون وباء ولا جائحة يشهد المغرب نقصا كبيرا في المستشفيات العمومية، وهناك من المغاربة من يلزمهم قطع مئات الكيلومترات للوصول فقط الى مستوصف ليس حتى مستشفى إقليمي، فما بالك في مستشفى جامعي أو وطني، حتى إن وصل هذا المغربي فقد يلزمه إنتظار موعد قد يطول لأشهر طوال، ومن الحالات من وصل موعدها عن حجز لكشوفات "سكانير" أو عملية جراحية، فكان صاحب الموعد قد حجز له القدر موعدا أكثر صدقا واقرب أجلا في القبر والبرزخ. أما عن الأطر الصحية وحصة الفرد من التطبيب فحدث ولاحرج عن الخصاص المهول بحيث أنه حسب آخر التقارير الرسمية يتوفر المغرب فقط على 1.5 طبيب لكل 1000 نسمة في حين أن المعدل أو الحد الأدنى اللازم توفره هو 4,45 طبيب، حيث رقم الخصاص يتجاوز عتبة 12000 طبيب.وبشهادة شاهد من أهلها، فعدد الممرضين والأطر الشبه الطبية وتقنيي الصحة والتمريض لا يكاد يتجاوز 50000 موزعين على 149 مركز استشفائي بطاقة استيعابية تضم فقط 23931 سريرا منها 250 سرير للانعاش فقط، هذا حسب تقارير رسمية صادرة عن وزارة الصحة المغربية نفسها.

مصائب الصحة المغربية لا تتوقف عند هذا الحد، فالعتاد اللوجستيكي أو الأسطول الصحي لا يمكن وصفه بتوصيف أقل من المتهالك والمتقادم أحيانا، فبعض الفحوصات الدقيقة والتحاليل المعينة قد تتطلب من مريض وجدة التنقل إلى الرباط، هذا في الحالة العادية، أما اليوم مع الوباء فالدليل القاطع الذي يقطع الشك باليقين هو توفر المغرب فقط على مختبرين قادرين عن الكشف المخبري عن مصابي فيروس كورونا، فالحديث هنا عن معهد باستور المغرب بالدار البيضاء والمركز الوطني للانفلونزا والأمراض التنفسية بالرباط، هما إثنان لا ثالث لهما من يتوفران على تقنية PCR وهي تقنية تعتمد في الكشف عن هذا الفيروس، مما يثير الريب حول قلة الإختبارات وهذا واضح إدا ما تمت مقارنة ارقام اختبارات الكشف مثلا مع ألمانيا أو كوريا الجنوبية التي تتجاوز 10000 اختبار يومي، في حين المغرب لا يكاد يصل عتبة 300 اخبار في كل يوم.

في ظل هذا وتزامنا مع حالة الطوارئ سارعت الدولة بمختلف هياكلها إلباستيراد عتاد يتضمن 1000 سرير للإنعاش، و 100000 عدة للكشف عن طريق تقنية les cassettes، على الاقل هذه التقنية نتائجها سريعة وإن تضاربت الاقاويل بخصوص نجاعة التقنية في الكشف، كما تم اقتناء 100000 عدة لأخد العينات. خصصت لكل هذا رساميل مالية تقدر بملياري درهم من صندوق كورونا، الذي تم انشاءه وضخت فيه مبالغ بأرقام فلكية.

السؤال الذي يطرح نفسه بحدة هو هل هذه التكلفة كافية لسد الخصاص المهول والثقوب المهلهلة التي يعرفها القطاع؟للمقارنة فقط ففرنسا قامت باقتناء المعدات الطبية بقيمة تناهز 432 مليون يورو لتطعيم قطاعها الصحي نفس الشيء بالنسبة لإسبانيا وايطاليا إلا ان الوضع يزداد سوءً في هذه البلدان رغم الفرق الكبير بين النظام الصحي المغربي والأنظمة الصحية لدى معشر الأوروبيين. في هذا الحديث السجالي وإن نسينا شيئا فلن ننسى أمرين، تذكيرا لأن الذكرى تنفع المؤمنين الأول أن رئيس الحكومة السابقة بعظمة لسانه قال مقوله سيتذكرها التاريخ وإن راح هو في طي نسيانه، لما قال "الآن آن الأوان أن ترفع الدولة يدها عن الصحة والتعليم"، والأمر الثاني أن البرلمان المغربي في يوم ما كان قد رفض التصويت مع قرار زيادة الدعم المالي للقطاع الصحي.

في ظل كل هذه النواقص ومع هذه الجائحة الكورونية التي تهدد الأطر الطبية باعتبارها هي المتواجدة في أول الصف وبدون متاريس، بات من الضروري للحكومة ان تعجل بإجراءات أخرى لتكسير القش قبل أن يقسم الظهر، ولعل من أبرزها ولو على المدى القريب على الأقل حماية الطواقم الطبية بتوفير اللوجيستيك الكافي (البسة مهنية، كمامات واقية ....)، ممكن أيضا سن مراسيم لجلب أطر طبية أجنبية، افريقيا نموذجا ونحن نعرف انفتاح البلد مؤخرا على افريقيا غربا وشرقا، طلب الإستفادة من التجربة الصينية واليابانية ومن لف لفهم، كلهم تجارب أبانوا عن رزانة ونجاعة منقطعتا النظير في إدارة الأزمات، تجارب شرقية أبانت قوتها أمام النماذج الغربية بأوروبا وأمريكا حيث كشفت للعالم كورونا أنهما يسبحان عراة.

كما أضحى من العاجل ترميم بعض المستشفيات الإقليمية، وتزويدها بمعدات حديثة خصوصا ما يرتبط بتدبير هذه الجائحة من معدات الكشف إلى أسرة مأكسجنة للعلاج. كما يجب بناء مستشفيات جديدة بمعايير تستجيب للمعايير الصحية العالمية وكافية لاستقبال حالات التي من المنتظر أن تتعدى الطاقة الاستيعابية لمستشفياتنا الحالية، هنا يتأكد بأن التجربة الصينية قد تفيدنا، والاستعانة بالقطاع الخاص الذي يبلغ عدد مصحاته 359مصحة، بعدد الأسِرَّة 10346 سريرا، وعدد المختبرات بـ 550 مختبرا، و268 مختبرا مختصا في الأشعة. بالإضافة إلى الزيادة في أطقم الطبية عبر تيسير مجموعة من التكوينات خصوصا للممرضيين والممرضات أصحاب الديبلومات الخاصة بالمؤسسات الخاصة وكذلك طلاب الجامعة متخصصو التخصصات البيولوجية والشبه الطبية (طلاب ميكروبيولوجيا و البيولوجيا والصحة ).

في الأخير وإن كان المخططون والساهرون على وضع الاستراتيجيات التي تسير البلاد على دربها بغية الرقي والتقدم، فنحيطهم علما بأنه لا تقدم لنا بدون مجتمع يتمتع بحق في نظام صحي كريم ومتساو.

جلس_فدارك، دير_عليك

■ عبد الرزاق غوال

# لما كانت الكلاب هي الحل البديل



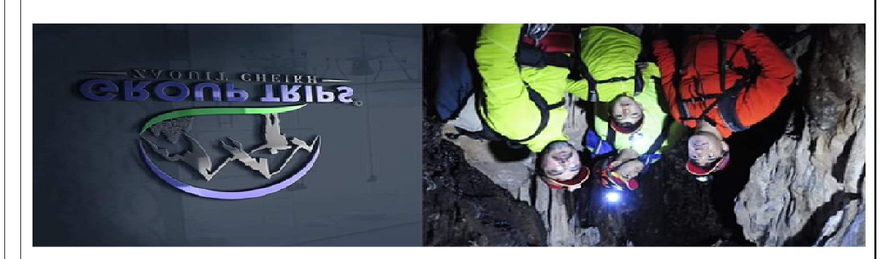

في 20 يناير سنة 1925 ضرب وباء " الديفتيريا " القاتل مدينة ( ألاسكا ) وبسبب العواصف الثلجية لم تستطع الطائرات توصيل الدواء فكانت الكلاب الحل البديل، وكان قائدهم الكلب "Balto"الذي قطع مسافة 88 كم فى درجة 50 تحت الصفر لإيصال المصل، وكان السبب في انقاذ 15 الف انسان، توفي الكلب بالتو في عام 1933 عن عمر 14 عاماً

وتم تكريمه بالاحتفاظ بجثمانه محنطا في متحف " التاريخ الطبيعي " و صنع له فيلم Balto1995الذي تحدث قصته

الملف البيئي

# مجموعة الاستكشاف والاستغوار والرحلات الجبلية بزاوية الشيخ تَشُقُّ طريقها بإصرار نَحْوَ الاستطلاع والاستكشاف وَرُوح المغامرة

**يعتبر الترويح عن النفس، والتخفيف من الأعباء التى تفرضها الحياة على الإنسان من أهم مستلزمات الحياة الهادئة، وهناك العديد من الوسائل التى يمكن من خلالها تحقيق هذه الغاية، ولعلّ أبرزها الرحلات والاستكشافات..، والتى تقتضى أن يقضى شخص ما أو مجموعة أشخاص معاً فترة زمنية معينة في مكان يتم تحديده مسبقاً . ليس الترفيه هو الهدف الوحيد من وراء الرحلات، فهى إجمالاً أنواع عديدة، ولها العديد من الغايات، فهى نشاط واسع جداً، وضروري فى الآن ذاته لكل شخص.. وقد اشتهرت العديد من الشخصيات العربية والإسلامية والعالمية عبر التاريخ بهذا النشاط، حتى صار يطلق عليها لقب الرحّالة من كثرة تجوالها فى أصقاع أرض الله الواسعة..**



" **مجموعة الاستكشاف والاستغوار والرحلات الجبلية بزاوية الشيخ**" المعروفة اختصاراً باسم "GROUP TRIPS" أسسها منذ مدة السيد رشيد بوصبري رفقة بعض أفراد عائلته، لتنفتح بعد ذلك على عناصر أخرى تعشق المغامرات (منها الشباب وحتى الشياب)، أصبحت تشق طريقها نحو النجاح، حيث سلك أفرادها الكثير من الأودية والغابات والجبال الشاهقة والمنحدرات.. شقوا بين الصخور طريقاً ممهداً، وخطاهم تعرف طريقها إلى زيارة مختلف المناطق الجميلة في الغابات الشاسعة من جبال الأطلس المتوسط، مؤكدين قدرتهم على توظيف وتسخير الطبيعة من خلال ممارسة رياضات متنوعة كالتسلق والتزحلق وكذا الرياضات المائية..

الفريق يتكوّن من مجموعة طاقات رياضية موهوبة في مجال الاستكشاف، هدفها توعية المشاركين بفوائد المسير الجبلي وغيره من الرياضات الأخرى على الصحة وبناء الشخصية وربط الأجيال بماضي الأجداد وتشجيع السياحة الداخلية، اجتمعت على حب الاستكشاف والاستغوار والرحلات الجبلية، تطمح من خلالها إلى نشر ثقافة الرحلات والمشي والمغامرة، حتى توازي الرياضات الأخرى من حيث إقبال الناس عليها، والاهتمام بتفعيل وتطوير دورها وإبراز الموروث الحضاري والثقافي والجغرافي لمدينة زاوية الشيخ وضواحيها وإنعاش الحركة الاقتصادية والسياحية..

عن هذه الرياضات تقول أفراد المجموعة إنها جِد ممتعة، تتطلب لياقة بدنية جيدة، ولها الكثير من الأبعاد التاريخية والتراثية والاجتماعية، وهي رياضات مليئة بالتأمل، وهو تأمل مستوحى من البيئة والطبيعة ومن غرابة المكان وظروف الطريق، وتحدي الصعود وبعضاً من المغامرة، لذا




فإن التأمل فيها يكون أعمق والمشاعر التي تنتاب الإنسان فيها مشاعر جديدة تتأثر بالمكان وظروفه، مما يجعلها رياضات فريدة وتبقى ذكرياتها زمناً طويلاً، وهي رياضات تجعل الإنسان مُحِبّاً للطبيعة،وصديقاً للبيئة.. رياضات تجعلنا نتأمل الحاضر والماضي مع كل المشاركين في الفريق.. فخلال هذه الجولة كثيراً ما يتعرف الجميع على الجهد الذي كان الأجداد يبذلونه، وكيفية تحملهم لظروف الحياة والسفر.. كما أن السير في هذه الممرات والمنحدرات والجبال يعطي صورة عن صحتهم ولياقتهم التي تمكنهم من تكرار المشي، والصعود في الممرات المرتفعة، فقد كانت هذه طريقتهم للسفر والتنقل...

ومِن أبرز ما قامت به هذه المجموعة الذي داع سيطها، نذكر على سبيل المثال لا الحصر:

اكتشاف وتوثيق مجموعة من الأماكن التاريخية كـ(كُهُوف ومَغَارات، مَخازن تاسنفيت على ضفة أم الربيع، مآثر مدينة قديمة بِأَقَّا نبوها، عِدة بُحَيرات موسمية مُهِمة، قُصُور ومَقابِر، أزيد من 50 عَين مائية... )

تَسلّق أعلى قِمة في المنطقة (جبل مُورافروف على عُلُو 2170 متر) وتثبيت لوحة تعريفية عليها.

تنظيم حملات نظافة ببعض المناطق السياحية التي تعرف إقبالاً كبيرا للمواطنين (بويكنداز، أكلمام، عين تامسكورت..)

إنشاء مسالك وسلالم لتسهيل الولوج لبعض المناطق السياحية المهمة

تثبيت أعشاش خشبية وملاجيء طبيعية لبعض الطيور والحيوانات وتزويدها بالأكل في فترة الثلوج

استضافة مجموعات مماثلة مِن الجنسين من مختلف مدن المملكة (خنيفرة، مريرت، خريبكة، الدار البيضاء، المحمدية..) بعد النجاح في عملية الإقناع والترويج للمواقع السياحية الهائلة التي تزخر بها المنطقة.

إنجاز أزيد من 50 مسار (Circuits)

اكتشاف مجموعة من المستحثات البحرية المتنوعة في مساحات شاسعة (منخر أمان، عين أكلمام، أمدا، تيزي نولي...)

اكتشاف أماكن صالحة لممارسة رياضة التزحلق على الثلوج على غرار مناطق عالمية (أمدا – منخر أمان – أكلمام..)

اكتشاف جبال لممارسة رياضة التسلق ورياضات أخرى ( Alpinisme , escalade)

اختيار صورة أصغر مشاركة في المجموعة (حفصة بوصبري 3 سنوات) من قبل تجمع الرحالة المغاربة (MTC) كأحسن صورة.

توثيق ونشر صور وفيديوهات أهم الأنشطة من خلال موقع المجموعة على الفيسبوك وقناة اليوتوب حيث تحظى بإعجاب كبير للزوار.

تطوير أساليب الاشتغال وشروع أفراد المجموع في امتلاك بعض السيارات العتيقة والعمل على استقطاب الأجانب لممارسة هكذا الرياضة..

كما أفلحت المجموعة في إعداد لائحة مُقارناتية لما تزخر بها المنطقة من مواقع ومؤهلات سياحية متشابهة مع بعض المناطق الجهوية الأخرى بُغية إبراز التهميش الذي يطال منطقة زاوية الشيخ على حد تعبير أفراد المجموعة (شلال أوزود/ شلال بويكنداز – قصر عين أسردون/ قصر تشاكت – عين تامدة/ عين أسردون – مخازن أوجكال/ مخازن تاسنفيت – غابة أرز إفران/ غابة مضل أداهري – غابة معمورة / غابة أزغار – أكلمام وتكلمامين/ 8 بحيرات شتوية – جبل تاصميت/ جبل مورفروف – أوكايمدن / أكلمام ، منخر أمان، أمدا – Les gorges / أقا نيبوها – سد بين الويدان / سد الشهيد أحمد الحنصالي..)

هذا فيض من غيض لأهم الأنشطة المتنوعة التي قامت بها **مجموعة الاستكشاف والاستغوار والرحلات الجبلية بزاوية الشيخ** والتي نالت إعجاب متتبعيها وعُشاقها من خلال وسائل التواصل الاجتماعي رغم شُح الإمكانيات والاقتصار على الموارد الذاتية المتواضعة.

■ **إنجازالمصطفى القرواني**

# الأسبوع الأخضر
# جمعية مدرسي علوم الحياة والأرض

"من يغرس الأشجار لا يقتصر حبه على ذاته، بل يتعداها إلى الآخرين" مثل إنجليزي.



هيا بنا هيا، هيا نغرس شجرة، نترك نترك بصمة خضراء.
يا كوكب الأرض عش في أمان.
البيئة مزيانة ليك أنت وأنت وأنا.
Quand je serais grand … je changerai le monde.

تلك نماذج من الأناشيد والأغاني التي رددها تلامذة من مؤسسات عمومية وخاصة في منتزه عين أسردون ببني ملال، بين اشجاره وسواقيه وشلالاته ووروده التي فاح شذاها، صبيحة الأحد 1 مارس 2020 صحبة أساتذتهم وعائلاتهم وأعضاء من جمعية مدرسي علوم الحياة والأرض فرع بني ملال. حيث نظمت أسبوعا اخضر للتشجير مع شركائها اكاديمية وزارة التربية الوطنية لجهة بني ملال خنيفرة، والمديرية الجهوية للمياه والغابات لنفس الجهة، كان مسك ختامه مسيرة للأطفال في هذا الفضاء الطبيعي الجميل، وورشة للرسم في أعلى الجبل.. تحرك المتعلمون والمتعلمات في صفوف ودوائر ومستطيلات واشكال أخرى، وهم يرددون الأناشيد والأغاني بشغف وحماس شديدين وثقة كبيرة في مستقبل أفضل وبيئة أنظف، وبلغة الفن الوافرة والموحية أو المباشرة والأكثر قدرة على التوصيل والإقناع، يضعون فوق رؤوسهم قبعات بيضاء تحمل اسم الجمعية... نداءات أعجب بها زوار المنتزه الذين عبروا عن ذلك، بإشاراتهم ونظراتهم ومتابعتهم للمسيرة، بل ومشاركتهم في الأداء، لاسيما وهم يلاحظون الجدية والحيوية والاندفاع... غادروا في اصطفاف جميل وسط أشجار الغابة وخضرتها صعودا إلى أن بلغوا باحة



قصر عين أسردون حيث الإطلالة على بني ملال وضواحيها وسفوح الجبل، وعلى عالم جميل من اللون الأخضر الذي يسحر العين، ومن البيئة في صورة بهية مما نتمناه... وحيث ارتفعت الأيادي وتعالت الأصوات كأنهم يريدون أن يقبضوا على اللحظة، ويتمنون أن لا تفلت منهم أبدا، داعين بواسطة الألحان الجميلة والكلمات الدالة الداعية إلى محاربة التصحر وغرس الأشجار. ثم اصطفوا من جديد وتقدموا رفقة الأطر المصاحبة يتقدمهم الأستاذ والمنشط بكنين عمر، مؤكدين على ما أعلنت وما نادت به الأمم المتحدة في هذا الإطار.

غير بعيد، وفي فضاء جميل تسكنه السناجب، اختار القيمون على تنظيم الاسبوع أن يكون مكانا لورشة فنية حضرها أكثر من ثلاثين تلميذا وتلميذة، وكانت من تأطير الأستاذ والفنان إدريس مصمودي، حيث وجدوا أمامهم عشرات الإطارات الخشبية فوق حواملها، تعرض عشرات الأمتار المربعة من الثوب الأبيض تنتظر من ينثر فوقها البهجة والأمل، ووجدوا توجيهاته وإرشاداته وتشجيعاته وملاحظاته، ومواكبة بعض الأطر يتقدمهم الفنان عبد الغني بيبط. ورشة مفعمة برائحة الألوان والقماش وأنواع الأشجار والطبيعة التي تتنفس عبقا، اختار فيها الثلامذة أن يشتغلوا بالفراشي والألوان، بها يعبرون عن أحاسيسهم ومشاعرهم وآرائهم ومواقفهم عن اهمية الأشجار وغرسها، إنها تجربة هي بمثابة نافذة مفتوحة لهم على الحث والدعوة إلى أهداف هذا الأسبوع المتميز...

نشاطان مهمان سبقهما حفل افتتاح الأسبوع الأخضر بثانوية الحسن الثاني التأهيلية ببني ملال يوم 25/02/ 2020 حضره المدير الإقليمي لوزارة التربية الوطنية، والمدير الإقليمي للمياه والغابات ومحاربة التصحر بنفس المدينة، وعدد من أطرها، وبعض حراس الغابة، والذين قدموا شروحات وافية نظرية وعملية عن الكيفية الصحيحة للغرس تابعها التلامذة بكل إصغاء واهتمام مما يساهم في إغناء دور المؤسسة التعليمية والتأكيد على دورها في هذا الجانب.

كما نظمت ندوة تكوينية لمنسقي الأندية البيئية المشاركة في أسبوع الغرس والتشجير بتاريخ 26 فبراير 2020 في المركز البيئي، مقر الجمعية، أطرتها الأساتذة بهيجة الحسناوي بمشاركة كل من الأستاذين الحسني الهاشمي ومصطفى حجي، وقد كانت الأهداف المرسومة للندوة تتجلى في:

التعريف بأهمية الأشجار، وعرض فيلم تحت عنوان Capsule معد من طرف الجمعية الأم، وحول ضرورة إعطاء الأهمية لإحياء النوادي البيئية والنهوض بها وتطويرها، تلت مناقشة مستفيضة. وقد عرفت الندوة قدم فيها الفنان عبد السلام غيور مقطوعات موسيقية وأغاني في موضوع البيئة.

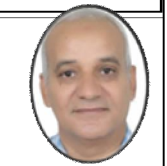
وعرفت رحاب كلية الآداب والعلوم الإنسانية ببني ملال، ندوة علمية حول التنوع النباتي بجهة بني ملال خنيفرة يوم 29 فبراير، حضرها جمهور مهم من الأساتذة والطلبة والمهتمين. وكانت من تأطير الدكاترة: حنان الرداد وعبد العالي بولي وهشام بوزكراوي والطالب الباحث أيمن حيلي، وقد أدار أطوار الندوة الأستاذ الحسين سعود بكفاءته المعهودة.

تقدمت مسيرة الأسبوع الأخضر في باحة القصر، قاطعة مئات الأمتار، وقاطعة صمت الطبيعة بنداءاتها لتلتحق بورشة الرسم حيث يضع المشاركون الصغار اللمسات الأخيرة على إنجازاتهم من الرسومات واللوحات والتى ستعرض على العموم. والتقى أفراد المسيرة بأفراد الورشة، وتعالت الأصوات بالتحيات والأناشيد والتشجيع وأهمية الفن الذي يعد العالم الثري لسجل البشرية، وما استحق أن يولد من عاش لنفسه فقط. ولن أنسى إحدى الفتيات وصوتها يتعالى أمام مرآى السناجب ومسامعها وهي تنادي: اغرسوا بذرة أو نبتة أو شجرة وارعوها وقوموا بحمايتها... وقد ألقى عدد من أعضاء الجمعية كلمات بالمناسبة ختمها الفنان مصمودي الكاتب العام متحدثا عن أهمية اللحظة وتأثيرها، وعن أهمية الإنجازات التي تحققت والتي تعطينا الامل في كثير من المشاركين والمشاركات، ثم عن أهمية السنجاب والذي يعتبر فلاح الغابة الأول، والمساهم الكبير الذي لا يقر له قرار منذ آلاف السنين. إنه يحتفظ بحبوب الفواكه في أماكن يخفيها فيها إلى حلول الشتاء لتكفيه مؤونة البحث عن الغذاء في هذا الفصل البارد. ولكن بحلوله يكون قد نسي الكثير من الأماكن التي وضعها فيها...هكذا تنمو لتصبح أشجار بلوط وجوز ولوز وغيرها، داعيا إلى الزرع من أجل الأرض ومواصلة الجهود ومضاعفتها حفاظا عليها وعلى مستقبل الطفولة. إنكم بغرسكم للأشجار تغرسون الحياة كما جاء في النداء.

لقد عاش صغارنا وكبارنا أيضا لحظات وأوقاتا مفيدة وجميلة، وهي لن تغيب أبدا في أعماق الذاكرة.. ذهبوا وهم اكثر اقتناعا بأن التشجير سيساهم في الحد من الآثار الناجمة عن أزمة المناخ، وسينضمون لاشك في ذلك إلى الجهود المبذولة لزرع الأشجار، والعمل المشترك للحفاظ على مستقبل الطفولة الذي يبدو أنه في خطر كبير، وكيف أن هذا الجيل سيواجه تحديات كبرى أكثر من أي وقت مضى. ومادامت مثل هذه المبادرات قائمة ومستمرة على مستوى ترابنا الوطني بشكل أو بآخر، فمثيلاتها جعلت دولة مثل إثيوبيا تغرس 353 مليون شجرة خلال شهر يوليوز 2019. ومهم جدا أن تنصب جهودنا على الأجيال الناشئة، على الصغار، ألم يقل ابراهيم الكوني الروائي الليبي: " منذ الطفولة تعلمت ان كسر عود اخضر إثم كبير، لقد تربيت على هذه المبادئ وهي شفرات مزروعة في أعماقي"..

ألم يدع الفتى الألماني فليكس فينكبانير سنة 2007 والذي كان يبلغ التاسعة من العمر حينها، إلى غرس تريليون شجرة في جميع أنحاء العالم، من تلك السنة إلى غاية 2050 حينما عبر عن ذلك بقصير العبارة " توقف عن الكلام... إبدأ الزرع الآن..."

■ عبد العزيز أديف



# من أجل عيون التعليم والصحة...من أجل الحياة !

**إهــداء :**
**إلى كل من علمنا وعالجنا**
**إلى كل سياسي جميل فوق هذه الأرض جعل من ثنائية التعليم والصحة انشغاله الرئيسي**

**تقديــم :**
أكيد، أن البشرية ستغير جلدها وأفكارها بعد التغلب على هذه الجائحة التي صنعتها أياد الغدر السياسي والاقتصادي، الباحثة عن التحكم في أرواح الناس باعتبارهم مجرد أرقام استهلاكية "وجب" القبض على رقابهم، في أفق الاشتغال بهم لتحقيق المزيد من الربح ولاشيء آخر غير الربح. لن نثير العديد من الأسئلة، في كيفية صناعة هذا الفيروس واستغلاله كوسيلة تنافسية ضمن لعبة الكبار المتصارعين على قيادة هذا العالم. عالمنا اليوم، عالم معولم و"مقولب"، وفق أهواء سياسة الكبار التي هي اليوم تشاهد ما صنعته أياديها المهددة للإنسانية جمعاء، كإنسانية وجب عليها أن تستخلص الدرس لتعيد صياغة عالم جديد مبني على فلسفة التآزر والتضامن واقتسام خيرات هذه الأرض التي تكفي للجميع وحتى للأجيال المقبلة، طبعا إن تخلينا على هذه الحروب الفيروسية والتكنولوجية المهددة للبلاد والعباد والجماد.

**ما الدروس المستخلصة من زمن كورونا هذا؟:**
سيقدر لكل الناس، وبعد هذه الجائحة، أن يسمع بنية معجمية سياسية واقتصادية واجتماعية، مستمدة من فيروس كورونا وما بعده. ستطرح أسئلة تاريخية حول الجميع. وستبنى مجتمعات جديدة راغبة في حياة جديدة، بل، سيتم تغيير نظرة الجميع لهذا العالم، وسيتم استخلاص العديد من العبر، نلخصها في فكرة واحدة، وهي ضرورة إعادة الاعتبار إلى الإنسان وعدم التفريط فيه و"بيعه" للخواص الذين هم في نهاية المطاف تجار، همهم الربح ولاشيء غير الربح.
الدولة الوطنية المدافعة عن الوطن والمواطن، ستنتعش فكرتها التي قضي عليها وفق مبررات العولمة والانبطاح التام لمؤسسات العالم المالية والنقدية والاقتصادية التي هي اليوم تتحمل جزءا كبيرا في جر العالم إلى هذه الحرب الفيروسية.
تخليق عولمة هذا العالم، شرط من شروط خلخلة جيوب مؤسسات المال الكبرى المتحكمة في الرقاب والمحفزة على فكرة ضرورة الربح حتى ولو بموت الإنسان وفق خططها هي وليس وفق خطط إلهية.

**فهل من سبيل لنا نحن الصغار الذين أرهقوا بتتبع تفاصيل صراع الكبار المرعبة؟:**

**التعليم أولا :**
لننطلق من سؤال واحد، ما الغاية من هذه الحياة؟. سؤال الغاية هنا، سيعيد طرح الأولويات على الجميع، لاسيما على أهل السياسة الذين يدبرون ويقررون حياتنا وخصوصا في عالمنا العربي الجريح بالعديد من الجروح السياسية والاجتماعية والثقافية والتعليمية والتربوية، الخ. لن ننجر إلى أسئلة طرحت ما قبل زمن كورونا (لاحظوا بدأنا نؤرخ بما قبل وما بعد كورونا)، والمحددة في ضرورة تجديد النخب السياسية العربية و"جر" المثقف العربي إلى ممارسة السياسة وتشبيب التنظيمات السياسية وسن قوانين دقيقة مستمدة من مبدأ التناوب والحسم في ولايتين سياسيتين لكل "زعيم" سياسي في حزبه وعدم جعل الحزب السياسي وبقية هياكله تشيخ في قبضة أسماء كانت على رأس أحزابها منذ أن كان تلفزيون هذا العالم يشتغل فقط بالأبيض والأسود، ولا تتزحزح عن كراسيها إلا إذا غادرت هذه الحياة نحو رفيقها الأعلى. ما قلناه على الحياة السياسية الحزبية هو عينه يقال عن الحياة النقابية وبقية المكونات التي تدبر سؤال السياسة وتقرير مصير الغاية من هذه الحياة.
من منافع زمن كورونا، أن الجميع اليوم مطالب بإعادة الروح إلى المدرسة العمومية واعتبارها الملجأ الآمن للمجتمع بكافة شرائحه. ركوبنا اليوم سفينة الحياة أو الموت، هروبا من فيروس كورونا، ركوب جماعي. فهذا الفيروس لا يختار فئة دون أخرى، لا يميز بين الغني والفقير ولا بين هذا وذاك...هو فيروس مهدد للجميع. من هنا وجب علينا الإيمان بكون التعليم حق للجميع وهو المدخل الحقيقي لبناء الإنسان الذي سنحتاجه في وقت الشدة. يبدو اليوم أن الدول التي استثمرت في مدرستها العمومية وعلمت شعوبها، تتواصل معهم بشكل أفضل في زمن الجائحة. فهل من اللازم صرف المبالغ المالية الضخمة في مثل هيمنة كورونا علينا لتعليمنا أنه من الواجب غسل الأيادي بالماء والصابون؟. أين مدارسنا العربية ومواردها التربوية المتعددة والتي كان من اللازم أن تعلمنا العديد من مبادئ الحياة/الصحة؟.
بعد الجائحة، سيتم اختبار نوايا أهل السياسة في هذا العالم العربي وما رغبتهم من هذه الحياة؟. هل يخططون فعلا من أجل الحياة ؟ أم يخططون فقط لتدبير اللحظوي. أجرأة هذه النية المجتمعية ستظهر من سؤال التعليم، ومن خلال سؤال واحد وبسيط، لصالح من هدم المدرسة العمومية وجعلها بؤرة غير محتضنة للتعلم النافع؟ ولصالح من أن تحتل المدرسة العمومية مكانة مرموقة في المجتمع؟.
يبدو، أن اختيار العودة إلى جعل المدرسة العمومية سفينة يمتطيها الجميع، الغني والفقير، شبيه بالسفينة التي نركبها اليوم في زمن كورونا. فإما أن نعيش بشكل جماعي ونتضامن ونتآزر وننطلق من فكرة أن تنجو القافلة وبكل ما ومن فيها، أو، لاقدر الله، ستغرق السفينة بما ومن فيها.
تعليم عمومي نوعي وجيد ومحقق لمبدأ العدالة الاجتماعية وغير مفرق بين الناس وبين الفئات، هو اليوم مطلب جوهري. تعليم متجدد وفق حاجيات المجتمع كمجتمع متجدد وقاطع مع الشعوذة والمستثمرين في الوهم، هو اليوم ضرورة لبناء جديد لأي وطن لاسيما تلك الأوطان التي هي اليوم يتصارع (بضم الياء)، حولها لجعلها في جيب المؤسسات المالية الكبرى، ونحن في عالمنا العربي جزء منها.
لابد، إذن من جعل التعليم نقطة التقاء، تلتقي حولها كافة المكونات المكونة لمجتمع ما. وحده العلم والعقلانية والفكر التنويري والحداثة والإبداع وربط المدرسة بالجمال والقيم الوطنية والإنسانية، الخ، مسالك عليها أن تفضي بالمتعلم نحو بر الأمان وانتشاله من الجهل والتضبيع والتبضيع والوهم والتطرف وجعله يؤمن بنفسه ووطنه وقيمه وإنسانيته وكونيته و يمحص ويحلل الظواهر دون السقوط الأعمى في قبضة باعة الوهم والشعوذة.
التفريط في المدرسة العمومية، تفريط في المجتمع برمته في زمن الشدة والرخاء. قد نكتوي جميعا بتفريطنا في مدرستنا العمومية، مما يفرض علينا أن نحتضنها ونحرسها بل ونضعها في قلوبنا وعيوننا. هي مآلنا جميعا، ومنها نتعلم ليس فقط حب الوطن، بل، وبلغة التصوف، عشقه الأبدي. التربية على الجمال والعلم والقيم والنقد والفكر المخلخل للجاهز والبحث عن المتحول وغير المؤمن بالأجوبة البسيطة والباحث عن المركب، الخ، مفاهيم، علينا استنباتها في مدرستنا العمومية، باعتبارها فضاء لبناء الإنسان وانتشاله من قبضة الرابح في جهله وتخلفه وهدم ذوقه.

**الصحة أولا أيضا :**
طبعا من يتمسك بمدرسته العمومية لا يمكن له إلا أن يتمسك بصحته العمومية أيضا. ما قلناه على مدرستنا العمومية، نقوله عن مستشفياتنا العمومية. أكيد، أن العلاقة بينهما ومنذ القدم، هي علاقة توأم. التفريط في صحتنا العمومية تفريط في الإنسان أيضا. فإذا كانت المدرسة ستكون لنا العقول، فقطاع الصحة العمومية سيحافظ لنا على الجسد. لا خير في عقل جسده معتل، ولا خير في جسد عقله مشلول. ثنائية العقل والجسد ثنائية حياتية. وأنت تلج المستشفى العمومي، بحثا عن العلاج، ستكتشف واقعك السياسي وبشكل ملموس. ما قيمتك داخل المستشفى؟ وما الإمكانيات المرصودة لهذا المستشفى؟ وما وضع الطبيب والممرض وبقية موارده؟ أسئلة عديدة تتناسل، هنا. لصالح من التمييز بين من يعالج داخل مستشفى عمومي وآخر بين مصحات دافئة وابتسامات مدرب عليها لكي تدفع ما لديك في جيبك، وإن كان فارغا فلتذهب إلى "جهنم".
أن أتعلم في مدرسة عمومية جميلة ومن لدن معلم غير مهموم، وأعالج في مستشفى تتوفر فيه كافة الحاجيات الطبية والبشرية، الخ، هنا أشعر باكتمال المواطنة. هنا أشعر بضرورة العشق الأبدي للوطن ولقيمه. هنا سأصغي جيدا لأهل الساسة وأقدرهم وأحترمهم وأتعلم منهم. خارج هذين الشرطين، ونحن الآن في هذا الحجر الصحي، سنكتشف اعوجاجا غير مفيد للجميع في هذه الحياة، التي أوكسيجينها خلقه الله للجميع .

**تركيب:**
الاستثمار في التعليم والصحة، استثمار في المستقبل، وفي المساواة الحقيقية والتي تنص عليها كافة دساتير هذه الأرض، وغير هذا فالحياة ستبقى في قبضة من يملك، لكن سفينة فيروس كورونا، علمنا أنه قادر على ضرب من يملك ومن لا يملك، قادر على نهش جسد الفقير والغني معا. ومنه يخاف من يسجل الإصابات في ملعب كرة القدم ويخدر العقل ومن يصفق له ويفرح دون الفوز بحصة تعليم جيدة وعلاج مفرح.
ثنائية التعليم والصحة، محك حقيقي لاسيما للدول الباحثة عن التقدم، وهو التقدم الذي ستعاد أسئلته من جديد بعد زمن كورونا، زمن الجائحة التي سيؤرخ بها لحقب آتية.

■ **الدكتور الحبيب ناصري**
**أستاذ باحث**

# عــام كورونـــا

**ذ.عبد الحكيم برنوص**

لا شيء يكشف للإنسان حقيقته (أمام نفسه) أكثر من أن يوضع في مأزق يهدد وجوده، حينها يتعرف على ذاته حقا، يعرفها تمام المعرفة، كما لم يعرفها من قبل.فإما يثبت أو ترتعد فرائصه مثل فأر مرعوب. في هذا " القبْل" نعيش بوهم أننا نعرف أنفسنا، مطمئنين إلى هذا النوع من الوهم الخادع،في حين أنّ المواقف المهدِّدة لوجود الإنسان هي وحدها الكفيلة بعكس صورته الحقيقية، فإما تقصر لينتهي هذا الكشف (المتأخر) بالموت، أو تطول، فتُكتب للكائن البشري حياة جديدة، أبدا لن تكون مثل سابقتها، بعد أن عاش تجربة القرب من الموت.
ما يميزّ هذه الجائحة الحالة بالناس اليوم، أنها تجربة موت جماعيّ مهدِّد، لا تخصّ فردا دون الآخرين، ولكنها وباء يتوعد الناس في صلب ما يمتازون به عن كثير من الكائنات الأخرى، في اجتماعهم، في قابليتهم لتداول المرض، وتمرير هذا الموت الجماعي الذي يُعدي باجتماعهم. وهذا شأن جميع الطواعين والآفات التي لا تهدأ دائرتها إلا بعد أن تشطب عددا لا يستهان به من أصحاب الاجتماع والاحتكاك اللّذين لا مندوحة عنهما.
في مثل هذه الأحوال ينكمش الجنس البشري، ويحاول جاهدا أن يتبرأ من اجتماعياته، فيغلق الحدود ويسد المطارات والموانئ ، ويُؤمر بإغلاق فمه وجمع يديه ولا يبسطهما لا مصافحا ولا معانقا (ونحن والعناق والبوْس قصة حميمية)،ولا يعود يطلب من الدنيا غير شربة ماء وكسرة خبز وورق مرحاض. بعد أن يكون قد تخلى عمّا بيده من أدوات حجبته عن نفسه، وحالت بينه وبينها. فلا المتاع ينفع ولا الأشياء تدفع، يترك اختراعاته العظيمة التي تعب في تشييدها، فينكمش ويعود إلى ذاته، إلى جسده، خائفا، يرهب كائنا مجهريا ( لا يراه حتى) يتوجس منه خيفة، في كل عطسة أو مصافحة أو مقبض باب.
فما الذي يجعل الناس يفرّون رعبا، ويتركون صحن الطواف خاويا، وما الذي يجعلهم يولون فرارا من بعضهم البعض، ينظرون إلى أحدهم الموبوء كالخارج من جهنم، يودّون لو يطمروه، مادام يحمل الجرثومة التي ستقتلهم بدورهم، ومن ذا الذي خطر على باله مرّة أن بيوت الله ستفرغ من مرتاديها!.
منذ البدء والناس يطاردون غيبهم، ما غاب عنهم، ما لا يبصرون، فأصاخوا سمعهم في الكون الفسيح لعلهم يسمعون ركزا، ومدّوا أيدهم لعلّهم يطؤون بعضا من أجرامه.ومهمّة الإنسان اليومثقيلة والتحدي جسيم، في أن ينظر إلى ما لا تراه عيناه، إلى هذا الغيب الآخر، إلى هذه الكائنات التي لا يبصرها ولا يسمعها، الكائنات التي تهدم لذته وتهزم شمله.
أمسِ حلّت الجائحة بالقرب من دارنا، واليوم تحل بين ظهرانينا، فلسنا بدعا بين الورى، فتكشفت عورة كثير من الناس، من ناقصي المروءة ومعدوميها الذين تاجروا في لوازم التطبيب، والذين بلغ بهم الجشع مبلغه، والآخرين الذين راكموا القوت والطعام ( إلى حد لا يصدقه عاقل) مثل قوارض عفنة، يبغون نجاتهم وحدهم من دون الناس. تجار حرب (ألسنا في أجواء شبيهة بالحرب) يعولون على مآسي الناس ليراكموا متاعا دنيويا حقيرا، فبس ما يوعون.
يفرض هذا الفيروس الجامح قدرا عاليا من الانضباط والجدية، فلا مجال للتراخي والتلكؤ، فقد أخطأ مدير منظمة الصحة العالمية (الإثيوبي الجنسية) خطأ جسيما عندما استمر في طمأنة العالم طمأنة مريبة، مع أن جميع المؤشرات تنذر بالكارثة، فتباطأت الدول في غلق أبوابها، وحتى بعد إن فعلت لات حين مناص.
صرّح مسؤول فرنسي أن ما حال بين الصينيين وبين الإبادة هو انضباطهم، وهو ما تعجز عن مجاراته الشعوب الأوربية تمام المجاراة، لذلك يسارع أهلها إلى سنّ قوانين تخلوا عليها منذ زمن بعيد، فصعُب عليهم أن يخشوشنوا (ولو قليلا)، بالنظر إلى ألفوا المتع التي هي من "حقوق الإنسان" في نظرهم، في حين كان من الأيسر على الشعوب الأسيوية (شرقها) أن تتأقلم مع الوضع الجديد، بالنظر إلى بنيتها وماضيها الاشتراكي القريب، والأمر في النهاية أمر تربية وسلوك وأخلاق، فإلى الأخلاق ترجع الأمم وترتدّ، وهي خط الأمان الأخير إنْ هي أرادت البقاء.
كما يطرح المصدر المريب لهذه الجائحة أكثر من علامة استفهام، فيبدو الأمر سخيفا أو غير معقول على الأقل، عندما تُلصق التهمة بهوام الأرض من خفافيش وكلاب وثعابين وعقارب...، ويبدو أكثر سخافة عندما يرجع إلى دورة وبائية تظهر من حين إلى حين، تُنقص عددا من الناس وتزيحهم من على الأرض.
لابدّ أن الأمر تحوم حوله شبهة فاعل، ولا بدّ أن شيئا مريبا صنعوه وأفلتوه أو انفلت لهم ، صنعوه في المختبرات السرية التي لا يعلم بها أحد، مختبرات شبيهة تلك التي أعدوا فيها القنابل النووية التي محت مدينتين من سطح الأرض ( ومن يفعل فعلته تلك ، قادر على أنيفعل أروع منها). فمن ينطلي عليه هذا الكذب، ومن يصدق أن الأمر لا يعدو أن يكون وباء خرج من أصلاب سابقيه، من جنون البقر وأنفلونزا الدجاج والخنازير. ( هلا تساءلتم مرة، ماذا يعنون بالقنابل الجرثومية، وأي جراثيم يضعون فيها؟!). ونرجو أن نكون مبالغين.
اليوم تتسابق أعتى المختبرات العالمية إلى إيجاد التطعيم الذي سينقذ حياة الآلاف من الموبوئين، ويتسابقون كذلك إلى أن يقبضوا مقابل ذلك مالا وافرا يستعصي على العد، يقبضونه ضغطا على الدول والحكومات بتوسط من المنظمات التي يفترض أن ترعى صحة الناس، وهي الأجواء التي تنتعش فيها صناعة العقاقير من قِبل المختبرات التي تأخذ بناصية الحكومات والدول ضغطا وربما ابتزازا ( يبلغ اليوم ثمن حقنة واحدة ما يفوقملياريْسنتيم ! علاجا مؤقتا لمرض الضمور العضلي للنخاع الشوكي AMSالذي يصيب الأطفال دون السنتين!). وبين هذا وذاك تتواصل عملية الشدّ بين الألمان والأمريكان والروس وغيرهم، حول من يسبق إلى امتلاك الترياق، ليطأطئ الآخرون رؤوسهم وجيوبهم طلبا ورغبا.
ويبقى شؤم هذا الفيروس تاجا (أليس الفيروس من فصيلة التاجيات) على الأفواه والأيدي وفي الرذاذ المتطاير من عطسات المرضى والمعافَيْن لا يراه أحد.

وجهة نظر

# "تحصين الذات سهل المنال، إذا نحن رفعنا الاجراءات المفروضة إلى مستوى المعيار"


الدكتور محمد برهومي*

ليس السعي في هذا المضمار معقودا على تناول أكاديمي لوباء كورونا، بل يقتصر الأمر على مجرد انطباعات من وحي طبيعة اللحظة التي تكتسب أهميتها مما تفرضه المسؤولية من حلول عملية. مقارنة بمن عاثت فيهم كورونا فسادا، وهم بالمناسبة من أقوى اقتصاديات العالم ما الذي علينا فعله، نحن الذين نفتقر لأبسط الامكانيات اللوجيستيكية والبشرية. سلاح وحيد في مواجهة الهلع والخوف، كفيل بخروجنا من هذا الوضع المأزوم، يوجد بين أيدينا. إنه السلوك الواعي والمنظم فالسبيل إلى تحصين الذات سهل المنال، إذا نحن رفعنا الاجراءات المفروضة إلى مستوى المعيار. لقد عرى وباء كورونا الحس الانساني ونزع عنه الحجاب الذي طالما غطى الوجه البشع للنظام الاقتصادي العالمي. فأوروبا تمخضت في ظل الأزمة عن جمع من دول لا اتحاد بينها، والمنظمات الدولية من فرط شللها تجهد لتبرير وجودها على المستوى الاعلامي.

تلتهم كورونا الصين والعالم المتحضر والإنسان في دار غفلون، ولا يمكنه إلا ان يفعل ذلك. فالطفرة الاقتصادية الصينية تهدد مصالح القوى الغربية. فإن كانت المنافسة سلاحا من غير جدوى، فالفائدة العظمى في كورونا. ألم يقل المثل "إن مصائب قوم عند قوم فوائد"، بل ذهب الأمر بعيدا ببعض تجار المآسي (وهي قطاع اقتصادي مذر للربح) إلى محاولة احتكار حق ملكية اللقاح حتى قبل انتاجه. لقد أله العالم الربح وضحى بالإنسان.

تعيد كورونا طرح سؤال العمل العمومي وأهميته. ففي الوقت الذي أفرز فيه هذا الوضع بعض الأشكال التنظيمية التي حاولت قدر المستطاع القيام بواجبها، فقد كشف في نفس الوقت أزمة الأطر التقليدية لإنتاج الفاعل العمومي من أحزاب ونقابات، فعلا، إن وباء كورونا يتجاوز الحدود الفاصلة بين الطبقات والفآت الاجتماعية، لكن وقعه يختلف نوعيا تبعا للموقع السوسيواقتصادي للأفراد.

فمن يتمتعون بأمن مهني أو يتحصلون على مدخرات لا خوف عليهم ولا هم يحزنون، أما أولائك الذين يعانون من الهشاشة، فأمرهم أشد وأعظم. فشروط الوجود الضرورية من سكن وغذاء ولباس تصبح في مهب الريح. إن ضرورة العيش تفرض عليهم مغادرة مساكنهم، وهو أمر محظور وملازمتهم لإقاماتهم، تعني موتهم جوعا. إنهم مخيرون بين الموت جوعا أو وباء. إنها معادلة تخضع لها حياة الفقراء. ففي ظاهرة الحريك (الهجرة السرية) وكورونا، لقمة الحياة توجد على طريق الموت.

لنجعل إذن، من هذا المصاب، فرصة للتفكير والتدبير والمراجعة. تقول العرب "رب ضارة نافعة". لقد أفرز واقع كورونا قيما نبيلة ظنناها قد ماتت، من تضحية وإيثار ومسؤولية. مناخيا، تحسنت جودة الهواء بشكل كبير، فهل نربح هذا الرهان المستقبلي بالامتناع عن السياقة لبعض الأيام في السنة؟

***رئيس شعبة علم الاجتماع بجامعة السلطان مولاي سليمان – بني ملال**

حوار

# حوار مع الدكتور عبد الهادي الحلحولي


الدكتور عبد الهادي الحلحولي*

**م ت □ كيف ترون طريقة تعاطي الساكنة مع حالة الطوارئ؟**

أولا نحن أمام وباء جديد على الناس على الأقل في القرن الواحد والعشرين في الوقت الذي تحتفظ فيه الذاكرة الجماعية ببعض الترسبات التي تركتها الأوبئة خلال القرون التي خلت. لقد أفسد هذا الوباء على كافة الافراد والمجموعات بجل الدول نمطية نظام حياتهم وتمتعهم بوقتهم وحميمية العلاقات والفضاءات.

**هاته خلاصة أساسية**

لكن عبر مجموع الدول باستثناء البعض منها كالصين، لم نشاهد التزاما كلي وفوري بالمكوث في المنازل بمجرد إعلان الدولة لحالة الطوارئ الصحية. الشيء الذي يطرح السؤال من جديد أن الالتزام الفوري بمثل هاته الاعلانات هو قضية نسبية تختلف بين الفئات الاجتماعية والشرائح والهويات المحلية وبطبيعة النظام السياسي.

لذلك، كل الصور التي وصلتنا عبر الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي، توضح أن هناك تجاوب بالحواضر الكبرى والمتوسطة، بحيث كل ما اتجهنا من مراكز المدن إلى أحوازها، كلما قل هذا الالتزام. غير أن الوضع الصحي الذي وصلت اليه بعض الدول استطاع أن يذيب كل "مقاومة" للامتثال لحالة الطوارئ الصحية. هنا تحديداً، اتضح بالملموس، أن الكيفية التي تعاملت بها الدولة المغربية بأجهزتها الأمنية والصحية، كانت جد محددة، ليس في تدبير الوباء وسرعة انتشاره، بل حتى في حث الأفراد والجماعات على التطبيق الأمثل لحالة الطوارئ الصحية.

**م ت □ بماذا تفسرون استمرار التجمعات خصوصا في الأسواق، برغم التحذيرات والقرارات التي تم اتخاذها من قبل السلطات؟**

لربما هذا من بين أهم العوائق التي تعترض الدولة المغربية في أجرأة حالة الطوارئ الصحية. ليس لكون هؤلاء لم يلتزموا بالتعليمات والضوابط الصحية، بل كلما كنا أمام هذه الفئات الإجتماعية، كلما كنا أمام شريحة إجتماعية لها خصائصها السوسيواقتصادية من جهة، تعيش وتقتات من وعلى نظام الأسواق إما الأسبوعية أو المحلية مثل " السويقة". كما تتميز بهيمنة لسجل اجتماعي وثقافي، تفكر وتدبر من خلاله علاقتها بالصحة والمرض، حيث يتداخل الثقافي بالاجتماعي بالديني (الوبا قضاء وقدر، الدواء موجود في الطب الشعبي، هاد الشي لي حنا فيه اكثر من كورونا...إلخ)، هنا، نسجت مجموعة من النكت الشعبية، والستاتيات des statuts على الفاسبوك تقلل من هذا الذي اسمه " كورونا". لذلك، في نظري، الالتزام هنا هو قضية تنمية بامتياز.

**م ت □ هل تعتقدون أن السلطات راعت في الإجراءات المتخذة الواقع الفعلي للساكنة؟**

في اعتقادي، من المحتمل جدا أنها استحضرت مدى علاقة الواقع الفعلي للساكنة بخصوص كل إجراء على حدة. صحيح ليست لدينا صورة عن الكيفية التي حضرت بها هذه العلاقة في ذهن الفاعل الرسمي. لكن ككل الدول عندما تتعامل مع أزمة ووبائية تحديدا، تستحضر نظام الأوليات، فالاوبئة أكثرا من الحروب، فهي مجال اللايقين بامتياز، حيث السرعة وعامل الانتشار الحلزوني أحيانا والعنقودي أحيانا أخرى، لذلك، في نظري، لاحظنا في كل اسبوع، تتخذ الدولة المغربية إجراءات تختلف من حيث الشكل والحجم؛ مثلا في الأسبوع الأخير من شهر مارس، لاحظنا إجراءات موجهة إلى الفئات الفقيرة والهشة بعدما اتخذت إجراءات أخرى مختلفة في الأسبوع الذي سبقه.

**م ت □ بني ملال على غرار العديد من المدن المغربية تعرف وجود فئة من المشردين، ألا ترون أن هذه الفئة هي الأكثر عرضة للإصابة؟ في نظركم، وانطلاقا مما اتخذ من إجراءات، هل أخذت السلطات العمومية وضع هذه الشريحة بعين الاعتبار؟.**

كما قلت أعلاه، من المفترض جدا أن الدولة استحضرت هاته الفئة، الدليل على ذلك، هو تحرك مؤسسة التعاون الوطني وبعض الجمعيات التابعة لها. غير أن هذا الفعل يظل محدودا ( جلب المشردين من الشارع ووضعهم في مركز اجتماعي خوفا من العدوى..). لذلك، يظل هذا الفعل محدودا في الزمان والمكان أيضا. هنا تجدر الإشارة، إلى أهمية أشكال التضامن الاجتماعية التي بزغت كانعكاس لانتشار هذا الوباء بالمجتمع المغربي تجاه فئات مثل التي ذكرتها في سؤالك. اغتنم الفرصة هنا لأشدد على أهمية الأشكال التضامنية وضرورة تطويرها في المستقبل القريب، لأنها المدخل نحو نمط جديد من العيش المشترك.

عموما، برهن كورونا-19 أن هناك لامساواة اجتماعية أمام الوباء خاصة بالنسبة لمثل هذه الفئة. لذلك، في نظري، من بين نتائج هذا الوباء، هو ضرورة إعادة النظر في نواحي عدة من السياسة الاجتماعية بالمغرب في المستقبل. لذلك، لن يكون نفس الوقع وبدرجات تقربية بين مختلف الفئات الاجتماعية بالمغرب لوباء كورونا حتى الذين شملتهم المساعدات المالية. وعليه، كل الإجراءات التي اتخذتها الدولة مهمة وذات فعالية، لكن يجب التفكير في ما سيخلفه وباء كورونا من انعكاسات اجتماعية خاصة بالنسبة للفئات التي تعيش هشاشة أو فقرا مدقعا. هنا، في نظري، يجب التفكير في إجراءات أخرى ما بعد كورونا.

***منسق شعبة علم الاجتماع بجامعة السلطان مولاي سليمان – بني ملال**

**■ ملفات تادلة**

# الإيطالية فرانشيسكا ميلاندري في رسالة مؤلمة:

## أكتب إليكم من إيطاليا.. أكتب إليكم من مستقبلكم، حيثما ستكونون في غضون أيام قليلة

**نشرت صحيفة "جارديان" البريطانية الجمعة 27 مارس مقالا رائعا للروائية الإيطالية الشهيرة فرانشيسكا ميلاندري، تصف فيه بأسلوب أدبي بديع حبّرته بمشاعر الحزن والألم حيث حاكت فيه ما يعيشه الإيطاليون القابعون في الحظر الصحي الشامل منذ ثلاثة أسابيع بسبب تفشي فيروس الكورونا "كوفيد 19".. وهو في شكل رسالة موجهة الى غير الإيطاليين تشرح لهم ما سوف يعيشونه في المستقبل القريب مثلما سبقهم إليه الشعب الإيطالي.**

**وفيما يلي نص المقال:**

**أكتب إليكم من إيطاليا، أعني أنني أكتب إليكم من مستقبلكم. نحن الآن حيثما ستكونون في غضون أيام قليلة. فمخططات الجائحة تبيِّن أننا جميعا متضافرون في رقصة متوازية.**

**كل ما في الأمر أننا متقدمون عليكم بخطوات قلائل على طريق الزمن، تماما كما أن ووهان متقدمة علينا ببضعة أسابيع. نشاهدكم إذ تتصرفون مثلما سبق أن تصرفنا تماما. تتمسكون بالحجج التي تمسكنا بمثلها حتى وقت قريب، منقسمين بين من يقولون "ما هي إلا إنفلونزا عادية ففيم كل هذه الجلبة؟"، ومن فهموا بالفعل.**

**فيما نشاهدكم من هنا، من مستقبلكم، نعرف أن كثيرا منكم، استشهدوا، وقد قيل لكم الزموا بيوتكم، بمقولات لأورويل [صاحب 1984] وبهوبز [صاحب اللفياثان]. ولكنكم عما قريبا ستنشغلون عن ذلك كله.**

**بادئ ذي بدء، ستأكلون. وليس ذلك فقط لأن الأكل من الأشياء القليلة التي سيبقى بوسعكم ممارستها.**

**ستجدون عشرات من مجموعات شبكات التواصل الاجتماعي تعلمكم كيف تنفقون أوقات فراغكم في ما هو مثمر. ستنضمون إليها جميعا، ثم تتجاهلونها تماما بعد أيام قليلة. ستتناولون أدب نهاية العالم من أرفف مكتباتكم، ولكن سرعان ما ستشعرون أنكم لا ترغبون حقا في قراءة أي منه.**

**ستأكلون من جديد. لن يطيب لكم النوم. ستسألون أنفسكم عما يجري للديمقراطية.**

**ستعيشون، على الإنترنت، حياة اجتماعية لا تتوقف ـ على ماسنجر، وواتساب، وسكايب، وزوم...**

**ستشتاقون إلى أبنائكم الكبار كما لم تشتاقوا إليهم من قبل، وإدراككم أنكم قد لا ترونهم مرة أخرى سيكون أشد عليكم من لكمة في الصدر.**

**ستبدو المشاحنات والعداوات القديمة تافهة. ستتصلون بمن سبق وأقسمتم ألا تكلموهم ما حييتم لتسألوهم "ما الأخبار؟". وكثير من النساء سيتعرضن للضرب في بيوتهن.**

**ستفكرون ماذا يجري لمن لا يستطيعون البقاء في البيوت لأنهم بلا بيوت. ستشعرون بالخوف وأنتم خارجون للتسوق في الشوارع المهجورة، خاصة لو أنكم نساء. ستسألون أنفسكم أهكذا تنهار المجتمعات؟ بهذه السرعة؟ ستقطعون الطريق على هذه الأفكار وحينما ترجعون إلى البيوت ستأكلون من جديد.**

**ستزدادون وزنا. ستبحثون عن تدريبات للياقة البدنية على الإنترنت.**

**ستضحكون. ستضحكون كثيرا. ستستعرضون قدرات كوميدية سوداء لم تعرفوها في أنفسكم من قبل. حتى الذين عرفتموهم دائما جادين في كل كبيرة وصغيرة سوف يتأملون عبثية الحياة، والكون، وكل شيء.**

**ستضربون لأصدقائكم وأحبابكم مواعيد في طوابير السوق، لكي تروهم رأي العين ولو في لقاءات سريعة، منصاعين تمام الانصياع لقواعد التباعد الاجتماعي.**

**ستحصون كل الأشياء التي لستم بحاجة إليها.**

**سوف تنكشف لكم طبائع جميع المحيطين بكم في وضوح ليس مثله وضوح. فتتأكد قناعات وتكون مفاجآت.**

**المثقفون الذين لم تكن تخلو الأخبار منهم سيختفون، وتفقد آراؤهم بغتة أي قيمة، بعضهم سيلوذ بمنطق سيأتي مفتقرا تماما إلى الإحساس بالناس فيتوقف الناس عن الإنصات إليهم. والذين كنتم تتجاهلونهم هم الذين سيتبين أنهم يبثون الطمأنينة والسماحة وأنهم أهل للثقة، وعمليون، وقادرون على قراءة المستقبل.**

**الذين يدعونكم إلى رؤية كل هذه الفوضى باعتبارها فرصة لأن يجدد الكوكب نفسه سيساعدونكم على وضع الأمور في سياق أكبر. ولكن هؤلاء أيضا سوف تجدونهم مزعجين أشد الإزعاج: لطيف جدا، الكوكب الآن يتنفس على نحو أفضل بسبب تناقص انبعاثات ثاني أكسيد الكربون، لكن كيف ستدفع فواتيرك الشهر القادم؟**

**لن تفهم هل حضورك ميلاد عالم جديد أمر يغلب جلاله بؤسه أم العكس.**

**ستشغلون الموسيقى في نوافذكم وأفنية بيوتكم. لقد قلتم حينما رأيتمونا نغني الأوبرا في الشرفات "آه، طبعا، هؤلاء إيطاليون". لكننا نعلم أنكم سوف تغنون مثلنا لبعضكم بعضا أغنيات ترفع من أرواحكم المعنوية. ونحن حينما نسمعكم تهدرون بأغنية "سوف أتجاوزك" سنطرق متفهمين، تماما مثل أهل ووهان الذين غنوا في شبابيكهم في فبراير ثم أطرقوا متفهمين وهم يشاهدوننا.**

**كثيرون منكم سوف يغلبهم النوم وهم يتعهدون بأن يكون أول ما يفعلونه بعد انتهاء فترة الحظر هو البدء في إجراءات الطلاق.**

**أطفال كثيرون سيتكونون في أرحام النساء.**

**سيدرس أبناؤكم عبر الإنترنت. سيتسببون لكم في إزعاج لا يطاق، وسيكونون بهجة لكم.**

**كبار السن سوف يعصونكم عصيان مراهقين مشاكسين: سيكون عليكم أن تحاربوا لكي تمنعوهم من الخروج والتقاط العدوى والموت.**

**ستحاولون ألا تفكروا في اجتماع الموت والوحدة داخل وحدات العناية المركزة.**

**ستريدون أن تنثروا بتلات الورد على عتبات جميع العاملين في المجال الطبي.**

**سيقال لكم إن المجتمع متحد على جهد جماعي، وإنكم جميعا في قارب واحد. سيكون هذا صدقا. ستغير هذه التجربة إلى الأبد من نظرة أحدكم إلى نفسه بوصفه جزءا منفردا من كل أكبر.**

**غير أن الطبقة سوف تمثل فارقا. فالحظر في بيت ذي حديقة جميلة ليس كالحظر في مشروع إسكاني مكدس بالسكان. والقدرة على أن تواصل العمل من البيت ليست كأن ترى بعينيك وظيفتك وهي تختفي . ذلك القارب الذي ستبحرون فيه للانتصار على الوباء لن يبدو الشي نفسه للجميع، وهو فعلا ليس الشيء نفسه للجميع، ولم يكن كذلك في يوم من الأيام.**

**عند مرحلة معينة، ستدركون أن الأمر صعب. ستشعرون بالخوف. ستكشفون عن خوفكم للأعزاء عندكم، أو ستكتمونه في أنفسكم لكي لا تثقلوا عليهم به أيضا.**

**ستأكلون من جديد.**

**نحن في إيطاليا. وهذا ما نعرفه عن مستقبلكم. وليس هذا إلا تنبؤ بسيط للغاية. فما أضألنا من عرافين.**

**لو مددنا أبصارنا إلى المستقبل الأبعد، إلى المستقبل المجهول لكم، والمجهول لنا مثلكم، فليس بوسعنا أن نقول إلا هذا: حينما ينتهي هذا كله، لن يكون العالم مثلما عهدناه.**

العدد 438
من 01 الى 15 ابريل 20
Les Dossiers du Tadla



# نحن نعيش الآن بالمباشر ومن على الشرفات الافتراضية لحظةً تاريخيةً بكل المعاني

كيفما كان الحال: أفيروساً مفبركا تسربَ إلى رئات الناس من غير إرادة مقترفيه، أو وباءً حقيقيا لا يد للمخططات العسكرية فيه، أو فيروسا فتاكا أُطلق قصدا في إطار حرب بيولوجية بين القوى المتنافسة على حكم العالم، وهي كلها افتراضات ستبقى مفتوحة لحكم التاريخ بمعناه الممتد،

وكيفما كانت حقيقة تصريحات الحكام عن خطورة الوباء وآثاره المحتملة من وفيات ورحيل مبكر لمن سوف تحصدهُم يد الموت العمياء،

وكيفما كانت نوايا الآلة الإعلامية التي تحبس أنفاس ملايير البشر، وتجعلهم مشدودين إلى شاشة واحدة ممتدة على طول الأفق البشري مكتوب عليها بالبنط العريض: "كورونا"،

فما نحياه اليوم لا يمكن أن يبقى بدون أثر على ما سوف يأتي من التاريخ...

فجأة تنتقل الخرائط من الكراسات إلى رؤوسنا لتملأها، فتتراءى في كل شيء وعلى كل الشاشات

فجأة يصبح الأمر متشابها لكل فرد من ملايين ملايين البشر فوق الأرض

فجأة يصبح المصير واحدا أوحد...

فجأة لم يعد "للخارج" معنى البعد والغياب

فجأة يصبح الملك والرئيس والوزير والمدير وسائق التاكسي والمعلم وعامل النظافة سواسية أمام سؤال الموت المحدق الممكن في أي لحظة

فجأة نصير جميعا ركاب سفينة واحدة. وندرك أن للحياة قيمة واحدة بالنسبة لنا جميعا ونتساوى في الهم والقلق والمصير

فجأة تضيق الأرض بما رحبتْ فحتى محاصرو رواية "الطاعون" كان لهم أمل في الإفلات من مدينة واحدة موبوءة

فجأة نتساوى في الهم والقلق ومساءلة المصير

فجأة نتساءل جماعيا وفرديا وثنائيا هل من سبيل مضمون للنجاة

فجأة نفكر في حبيب مرتجى أو حبيب قديم فقدناه منذ زمن في غفلة من قلبنا أو اِبن بعيدٍ يكمل دراسةً عليا أو ابنةٍ قادها الحب إلى المنفى الاختياري

فجأة نفكر هل لدينا ما نأكله غدا؟

فجأة يصبح "للخارج" معنى آخر و"للداخل" معنى آخر ولا يعود هناك ما بينهما

فجأة أحدق في المسافر قبالتي في مقصورة القطار وأتساءل من سيبدأ بالسعال، هو أم أنا؟

فجأة لا يعود للألقاب والأسماء والاعتبارات والبروتوكولات معنى يبررها في الكلام

فجأة نتمدد في فراش النوم وكل يفكر في وجه الغد القريب

فجأة لم يعد من ملجأٍ إلا للقاح المرتجى

فجأة لا يحمينا لا لون ولا لغة ولا إيمان ولا منصب ولا موقع ولا اعتبار

فجأة نتذكر أننا حقيقةً متساوون أمام العدم وألم الفراق

فجأة لم يعد "اللوفر" ولا "السان-ميشال" على مرمى جناح ولا قصر الحمراء وجنة العريف على مرمى موجة متوسطية هانئة

فجأة صار لزاما على كبار القوم أن يطلبوا الشفاء والسلامة الجسدية والنفسية على هذه الضفة بيننا لا على تلك

فجأة يداهمنا الشعور بأن لنا أمنياتٍ مؤجلةً يجب أن نحققها قبل فوات الأوان

فجأة نشعر في نفس اللحظة وعلى امتداد الخرائط والجغرافيات والبلدان أننا فانون، وأننا لسنا سوى حلقة في سلسلة الحياة التي تحيا بنا وتستمر، ثم تتجاوزنا من حيث نتوهم أننا بها نحيا

فجأة نتواضع أمام ضعفنا الجماعي ويصبح لكلمة "عاجل" على الشاشة معنى شديد الاكتمال

فجأة يُسقط في أيدينا ويتهاوى كذب الرُّقاة وادعاءات الرواة وكتَّاب الحجابات

فجأة نصبح نحن هم نحن ولسنا آخرين

فجأة نكتشف أن مأوانا المرتجى هربا من الموت هو مأوانا المعتاد للحياة

فجأة تصبح فضاءات يقين الحياة هي فضاءات احتمال الموت

فجأة نقف في الفراغ عرايا أمام أنفسنا. وننظر من خلال بعضنا البعض إلى مخاوفنا المستدامة وأحلامنا المؤجلة

فجأة نهفو إلى أن نعانق حبيبا ونضع رأسا متعبا على صدره أملا في أن يهدئ من روعنا أمام خطر لا نعرف له إلا الاسم التاجي المستجد المستبد

فجأة ونحن نقف على خطر الاقتراب من بعضنا نكتشف قيمة اللمسة وقيمة استكانة يد في يد حبيبة وقيمة اللثمة على الجبين وقيمة الضمة إلى الصدر وقيمة العناق الطويل وقيمة القبلة على الوجنتين وقيمتها على الشفتين

فجأة نكتشف أن "جائحة" كلمة موجودة في قاموس العربية وأنها تؤدي بالضبط معنى كلمة "جايحة" التي ندعو بها على بعضنا البعض في لحظات الغضب المنفلت

فجأة نعود إلى أحجامنا ونكف عن اعتماد المشية المتعجرفة للديك الرومي بحوصلته المنتفخة المضحكة

فجأة نكتشف أننا شيء واحد ومصير واحد ونبض واحد مهما تعددت الخرائط والحدود والمصائر والدوائر والأجناس والألقاب والأوضاع والعاقبات

فجأة نعيد اكتشاف كلمة "إنسان" فقط لا غير، على جبين كل فرد منا نراها مكتوبة بحروف من نور

فجأة يتصاعد داخلنا دفق التضامن والإيمان بالمصير المشترك أينما كنا وحيثما حللنا

فجأة لم يعد تعددنا ولا تنوعنا ولا اختلافاتنا مشكلا يتطلب الحل بل حلا يتطلب أن نحياه

فجأة نكتشف أننا سلسلة بشرية في الزمان الممتد والمكان المترامي

فلتكن إذن سلسلة آدمية يساهم كل واحد منا بدوره كاملا في الحفاظ على الحياة البشرية

هذه ليست أشياء للهزل. هو المصير المشترك

ليمدَّ كل واحد يده كي تمتد السلسلة على مد المعمور

نحن أسرة واحدة وسنتغلب على الوباء أيا كان مصدره طبيعيا أو إجراميا أو عسكريا

أحبكم جميعا ولا أستثني منكم أحدا وأرجئ كل تحفظاتي -إن وُجدتْ- على البعض منكم إلى يوم آخر، إلى يوم إعلان الفتك بالوباء حيث نعود إلى انشغالاتنا المعتادة...

هل نعود؟

حتما نعود

■صلاح الدين الوادي

# كتاب الأمل للبروفسور ديدية راوول: كورونا سيختفي

صدر الكتاب المنتظر للدكتور الفرنسي ديديه راوول الذي فجّر قنبلة العصر بتحديه كل مختبرات وشركات الأدوية في العالم، واعتماد دواء بسيط يستند الى مادة الكلوروكين لعلاج كورونا.

الكتاب الحامل عنوان : Épidémies vrais dangers et fausses




كتاب الأمل للبروفسور ديدية راوول: كورونا سيختفي-

alertes(الأوبئة مخاطر حقيقية وانذارات مُضللة) يعرض بالتفصيل تاريخ الفيروسات والأوبئة. يُشرّح أسبابها وكيفية انتقالها. يُفصّل مخاطرها الحقيقية والوهمية. يسخّفها عبر مقارنتها مع امراض تقتل الملايين عبر العالم ولا يجري الحديث عنها. ينتقد بذكائه المعهود وجرأته الاستثنائية تلك الآلة الجهنمية الإعلامية والاحتكارية وتلك المختبرات والمصانع التي تغالي في تخويف الناس لدفعهم الى أحضان اللقاحات والأدوية . ويصل الى نتيجة مفادها ان فيروس كورونا لن يكون أكثر أو اقل خطرا من ٢٠ فيروسا سبقوه ...

يقول البروفسور راوول : " ان كل الأوبئة التي قيل انها مرعبة منذ ٢٠ عاما، لم تقتل أكثر من ١٠ آلاف شخص في عالم يشهد وفاة أكثر من ٥٦ مليونا كل عام. ليس الأمر مثيرا للعجب اذا. بالمقابل فان كثيرا من الأوبئة تم تجاهلها، بينها الكوليرا في افريقيا وخصوصا في هاييتي التي قتلت ١٠ آلاف شخص، والتيفوس ( المعروف عربيا أيضا باسم الحمى النمشية) في افريقيا الشرقية حيث قتل أيضا ١٠ آلاف، والوباء الهائل المسمى Clostridium difficileالذي قتل ما بين ٦٠ الفا وم ١٠٠ ألف كل عام عبر العالم"

البروفسور الأكثر اثارة للجدل في العالم هذه الأيام، يؤكد ان هذه الأوبئة لا تشبه أبدا الأمراض المعدية ومنها مثلا الأيدز او حتى السل الذي لا يزال يقتل حتى يومنا هذا ١،٢ مليون شخص كل عام، بينما نرى ان الأمراض المرتبطة بالجهاز التنفسي تراجعت من ٤ ملايين في العام ١٩٩٠ الى ٢،٦ مليون في العام ٢٠١٩.

يستعرض البروفسور راوول في كتابه كل الأوبئة التي شهدتها العقود القليلة الماضية، ويتوقف على نحور لافت عند وباء SARS (مرض تنفسي حاد)، الذي يقول أنه أشاع قلقا هائلا وغير مبرر، بحيث " لا نعرف كيف ظهر ولا لماذا اختفى في العام ٢٠٠٣، وربما لم يكن أكثر من مرض موسمي، ثم ان هذا الوباء لم يقتل الا ٨٠٠ شخص على مستوى العالم، بينما نجد ان الأمراض المرتبطة بالالتهابات التنفسية والجرثومية قتلت ما بين ٤ و ٥ملايين شخص"

وهنا يتوقف راوول، وبكثير من تلميحات الشكوك حول هذا الوباء "سارس"، فبعد ان يشرح كيف ان الأطفال وخلافا لما يقال هم أكثر من ينقل الفيروسات الى الاخرين وبين بعضهم البعض، يقول ان " ثمة تقديرا بأن سارس بدأ بالانتشار في فندق في كونغ كونغ حيث انتقلت العدوى الى ١٠٠ شخص، لكن طريقة نقل هذه العدوى ليست واضحة تماما، لأنه بعد مرور سنوات على ذلك، تبين ان الأشخاص المصابين بالعدوى كانوا يسكنون على بعد ١٠٠متر من الفندق المذكور، ولم يدخلوا اليه ابدا، ولم تكن لهم أي اتصالات مباشرة مع زبائنه، وبالتالي فان انتقال عدوى هذا الفيروس تبقى غامضة ، لكنه ترك ذكرى قوية رأينا نتائجها المباشرة مع كورونافيروس الحالي في الصين، فلنتذكر اذا ان سارس ظهر بشكل مفاجئ وصادم ( وارتبط بالخفافيش) ثم اختفى أيضا فجأة"

واذا يشير البروفسور الفرنسي الى كتاب سابق له عن الأمراض المعدية لم يوزّع أكثر من ٢٠٠٠ نسخة لأنه كان متفائلا بعد سارس، يقول ان " كتابا كوراثيا بعنوان ، الجائحة- التهديد الكبير، وكان مؤلفوه زملاء لي أحدث ضجة كبيرة خصوصا ان جملة أضيفت الى غلافه تقول : ان الزكام القاتل سيصل غدا الى فرنسا ويحدث ٥٠٠ الف قتيل " . وهنا نرى تماما النقد الواضح او الضمني من قبل هذا الخبير الفرنسي الأهم في مجال الفيروسات للإعلام الاميركي والغربي وكيفية تضخيمه للأرقام بما في ذلك محركات التواصل الاجتماعي الحالية التي تضخم حتى اقام منظمة الصحة العالمية.

**لكن ماذا عن فيروس كورونا ؟**

يتعجّب البروفسور راوول كيف ان الفيروسات التاجية " كورونا فيروس" "المنتشرة بكثرة بين الطيور والثدييات والتي قد تنتقل أيضا الى الانسان، كان يتم تجاهلها تماما في الصحف ومن قبل معظم السلطات الصحية في العالم، وهذا مثير فعلا للغرابة، ذلك لان هذه الفيروسات التاجية تشكل ثالث سبب للالتهابات الفيروسية التنفسية في العالم ونظرا لارتباطها ب ARN وليس ب ADN، فإنها تحدث تحولات دائمة، وهذه الفيروسات عُرفت منذ فترة طويلة عند الانسان كمسببة للالتهابات التنفسية الحادة، برونشيت ( التهاب القصبة الهوائية) واسهال"

وخلافا للاعتقاد السائد بحداثة الفيروسات، فان البروفسور راوول يقول ان تاريخ هذا الفيروسات التاجية بدأ في العام ١٩٦٥ وتم اكتشافها عند طفل مصاب بانفلونزا، ثم ظهرت لاحقا عند حيوانات مختلفة. وظهر " سارس" ثم فيروسان من عائلة كورونافيروس في العام ٢٠٠٤ باسمي NL63و NKU1، ثم فيروس كورونا آخر في المملكة العربية السعودية باسم " Mers-corona" في العام ٢٠١٢ حين تم ادخال مريض الى مستشفى في جدة، ثم في الصين في العام ٢٠١٩، ما يعني اننا امام عائلة واسعة .

هنا ايضا يعود البروفسور الفرنسي الى حديث الشكوك، فيقول :" لا نعرف لماذا الجمل الذي حمل فيروس "ميرس كورونا" وجد فقط في السعودية ولم يصل الى المناطق المجاورة حيث ان الجمال تحمل فيروسات، ولذلك يُعتقد بوجود حامل للفيروس بين المكانين، وحين زرت المكان، قدمت افتراضية ان قرود البابون وهي كثيرة في السعودية، والتي تخالط الجمال وتعيش بين قطعان تضم مئات الحيوانات، كانت هي الحاملة لهذا الفيروس، ذلك ان تلك القردة التي تشكل مجموعات كبيرة، عندها عادات غريبة ومجهولة، ومنها مثلا انها تتخذ من الكلاب حرّاسا لها. وقد كان من المهم مراقبة العائدين من الحج من السعودية الى فرنسا، ذلك ان الحجاج يذهبون الى الحج من دول مختلفة وبعضهم يحمل فيروسات خصوصا من افريقيا الغربية في خلال الصيف، ويمكن ان ينقلوا العدوى الى اشخاص آخرين لدى عودتهم الى فرنسا، لكننا لم نجد أي أثر لفيروس عند العائدين، ذلك اننا في فرنسا، ولسبب غير مفهوم، لا تنتقل عندنا الانفلونزا الا بشروط مناخية ضرورية، وبالتالي فلا يوجد وباء خارج الفصول (خارج فصل الشتاء)".

ويتابع:" كتبت مقالا آنذاك أسميته " عند العودة من الحج في مكة، يوجد الانفلونزا الغبية" (أي لا شيء يذكر). وتعرّضت في حينه الى حملة انتقاد مريرة من قبل زملائي الذين كانوا مأخوذين بعولمة فيروس " ميرس-كورونا" لكن في الحقيقة بقي هذا الفيروس حيث ولد "

**فيروس ووهان الصيني**

يكشف البروفسور راوول ان " كورونا فيروس الصيني" (هكذا يسميه) ظهر في شهر كانون الاول/ديسمبر ٢٠١٩ في ووهان، وكان لتوصيف الفيروس من قبل الصين أن أحدث موجة هيستيريا عالمية، بالرغم من انه تبيّن لاحقا أن عدد المتوفين بسبب الفيروس كانت أقل من المعلن.

ثم يشرح راوول الأمور التالية المهمة:

- الأطفال هم أكثر نقلا للعدوى واقل تعرضا للمرض
- كبار السن أكثر تعرضا وأقل نقلا للعدوى
- من عادات الصينيين أنهم يبصقون على الأرض، والبصقة تنقل العدوى وتحمل الكثير من الفيروسات، قد يكون هذا ساهم في الانتشار.
- ليس كل انسان ناقل للعدوى وانما هناك أشخاص ينقلونها يُسمون "Superspreaders "
- رغم المآسي الدرامية المتعاقبة التي تُحكى حول هذه الأوبئة التنفسية الجديدة، الا ان نسبة الوفاة المرتبطة بها تستمر بالتراجع، من ٤،٥ مليون الى ٢،٦ مليون عبر العالم في أقل من ٣٠ سنة، وذلك بفضل تحسين شروط النظافة واستخدام المضادات الحيوية وتخفيض الالتهابات القاتلة واللقاحات الرئوية التي تعطى للأطفال التي تحمي أيضا المسنين.
- إذا كانت هذه الفيروسات تأتي من آسيا، فهذا لا يمنع ان تلك المنطقة تضم أكثر الناس الذين يعيشون طويلا، بينما كانت نسبة متوسط الاعمار الأعلى سابقا في أوروبا.
- سرعة الصينين في إدارة الوباء كانت مذهلة وكذلك قدرتهم على استخلاص الجزئيات المضادة للالتهاب.
- اثبت الصينيون سريعا ان الكلوروكين، أي الدواء الأكثر استخداما في العالم، والأكثر بساطة، يمكن ان يكون افضل علاج لفيروس كورونا والأفضل للحماية منه، وهذا ما يجعل الفيروس الجديد الأكثر بساطة من ناحية الاحتراز منه ومعالجته.
- ان هذا الوباء أي الكورونافيروس الصيني سيصبح سريعا نموذجا آخر للتشويش (او التضليل)
- هذا الوباء قتل اقل من ٤ آلاف شخص حتى ٥ آذار/مارس ٢٠٢٠، أي انه يشبه نسبة الوفاة في الفيروسات الأربع السابقة.
- ان خطر ان يغيّر كورونافيروس الصيني معدلات الوفاة في فرنسا او العالم معدوم
- ان مصالح المختبرات التي تبيع الأدوية للأوبئة السارية كبيرة (مثلا Gileadحققت أرباحا هائلة في البورصة)، هناك أيضا مصالح منتجي اللقاحات، وهناك كذلك من يفرحون بأن يظهروا على التلفزات ليتحدثوا كخبراء افتراضيين ويحققون نسبة عالية من المشاهدة بفعل التخويف، وهذا ما يؤكد بالنسبة لي فكرة التضليل عبر وسائل التواصل الاجتماعي.
- ان كورونافيروس الصيني قد لا يكون الا الرقم ٢١ بين الفيروسات الموجودة في العالم، ولن يكون لا اكثر ولا اقل خطورة، وقد يختفي مؤقتا كما اختفى سارس منذ اكثر من ١٧ عاما او يختفي نهائيا، وقد يستمر مرتبطا بحالات معينة لها علاقة بالحيوانات ( مثل ميرس كورونا في السعودية) . ان المستقبل سيقول كلمته.

والمستقبل سيقول حتما ان البروفسور راوول كان الأكثر جرأة بين كل أطباء وعلماء الفيروسات والميكروبات في العالم في تحديه لكل الآلة الجهنمية التي ترمي الهلع في قلوب الناس من أجل مصالح تجارية وسياسية واقتصادية. فمنذ أعلن ان الكلوروكين يُشفي وانه دواء موجود وبسيط ورخيص، قامت القيامة عليه ولم تقعد، لكن يبدو أنه سيربحها. حتما يربحها.

■ الكاتب:سامي كليب

5 -njoum ةnews room

# الدكتور طارق جارتي رئيس اللجنة المؤقتة لرجاء بني ملال فرع كرة القدم
# المصلحة العليا للبلاد فوق كل اعتبار والخضوع لتعليمات الجهات المسؤولة أمر ضروري

طارق جارتي

على غرار جميع الأندية الوطنية،سارع رجاء بني ملال المنتمي للدوري الاحترافي الأول إلى وقف جميع أنشطته الرياضية حين توصل ببلاغ الجامعة، وإصدار بلاغ في الموضوع.ويضع الفريق نفسه رهن إشارة كل التعليمات الواردة من الجهات الرسمية.في هذا الحوار السريع يجيب طارق جارتي رئيس اللجنة المؤقتة على أسئلة جريدة "ملفات تادلة".

**- ملفات تادلة: ماهي ردة فعل اللجنة المؤقتة التي ترأسها بعد صدور البلاغ الجامعي القاضي بتوقيف البطولة حتى إشعار آخر.**

- طارق جارتي: لما توصل فريق رجاء بني ملال بالخبر، كان لزاما على لجنته المؤقتة التي أتشرف برئاستها إلغاء بعض الأمور التي رتبناها من قبل، وفي مقدمها إلغاء حجز الفندق بمدينة المحمدية،حيث كان مقررا أن يقضي الفريق ليلة ما قبل المباراة بهذه المدينة قبل التوجه إلى مدينة الرباط لمواجهة اتحاد الفتح الرباطي لحساب الدورة الواحدة والعشرين، كما اتصلنا بالوفد الذي كان مقررا أن يرافق الفريق في هذه الرحلة.

**- ملفات تادلة:ما نوع الإجراءات المتخذة في الوقت الراهن؟**


عدسة: غريب

- طارق جارتي:أولا وقبل كل شيء نحن مع جميع الإجراءات التي تراها الدولة في مصلحة شعبها.بالإضافة إلى ما تطرقت إليه في جوابي عن سؤالك الأول،اتصلت أيضا بالمسؤول عن فئتي الفتيان والشبان المتجهين في تلك اللحظة إلى مدينة الجديدة لواجهة الدفاع الحسني المحلي.وقد توقفت الحافلة التي كانت تقل الفريقين معا بمدينة خريبكة، وعادت لمدينة بني ملال.بعد ذلك اجتمعت اللجنة المسيرة وناقشت الموضوع من كل جوانبه قبل أن تصدر البلاغ التالي:"تعلن اللجنة المؤقتة لنادي رجاء بني ملال لكرة القدم ،التي يرأسها السيد طارق جارتي،أنها قررت إيقاف جميع الأنشطة الرياضية التابعة للنادي،وذلك تماشيا مع القرارات والإجراءات الاحترازية التي اتخذتها كل من وزارة الصحة والأجهزة وبالتالي فإن القرار سيبتدئ من هذا اليوم وسيظل ساري المفعول حتى إشعار آخر".إذن كل الاجتماعات وكل الأنشطة الرياضية التابعة للنادي متوقفة حاليا،وسيبقى النادي رهن إشارة جميع التعليمات الموجهة من كافة الأجهزة الرسمية.

**- ملفات تادلة:هل اللجة المؤقتة تتابع عن كتب كل المستجدات المتعلقة بالأطر التقنية وباللاعبين؟**

- طارق جارتي:بطبيعة الحال،فاللجنة التي انتخبت لتسيير أمور رجاء بني ملال في تواصل دائم مع الأطقم التقنية التابعة للنادي،وكل مدرب يتواصل بدوره باستمرار مع اللاعبين الدين يسهر على تدريبهم.ولحد الآن فالأخبار التي ترد علينا كلها سارة، وأن صحة جميع اللاعبين بخير، ونتمنى أن يبقوا أوفياء لما توصلوا ويتوصلون به من إرشادات ونصائح تهمهم بالدرجة الأولى،كما تهم أيضا مصلحة الفريق بشكل عام.

**- ملفات تادلة: ما هي رسالة الدكتور طارق جارتي لجميع المغاربة لمواجهة جائحة كورونا المستجد؟**

- طارق جارتي:أعتقد أن المغاربة في أمس الحاجة أكثر من أي وقت مضى لوضع اليد في اليد من أجل مواجهة هذه الجائحة التي لم تستثن أي بلد وفي مقدمتها البلدان العظمى.علينا أن ننفذ مضامين كل القرارات والبلاغات الصادرة من الجهات المسؤولة ببلادنا.وعلينا أن نلزم بيوتنا في الوقت الراهن وألا نغادرها إلا عند الضرورة طبقا للتعليمات الصادرة في هذه الباب.وأنا على يقين أن المغاربة يتغلبون على كل الصعاب كلما تطلب الأمر منهم ذلك.وأتمنى أن يحفظ الله بلدنا ويقيه شر هذا الفيروس الفتاك.

## الأشغال تتوقف مجددا بالمركب الرياضي لبني ملال حتى اشعار آخر




توقفت كل الأشغال التي كانت جارية على قدم وساق بالمركب الرياضي لبني ملال يوم الجمعة ما قبل الأخير 20 مارس 2020.البعض برر ذلك بعامل المناخ سيما وأنه من باب المستحيلات أن تتواصل الأشغال وأمطار الخير تتساقط على أرضية الملعب،الأمر الذي تسبب في كثرة الأوحال من جهة وعدم المجازفة ببعض الأليات الثقيلة من جهة ثانية..والبعض الأخر برر ذلك بالإجراءات الاحترازية بعد تفشي وباء كرورنا.وكانت الأشغال قد انطلقت متأخرة قبل بضعة أشهر،الشيء الذي حرم الجمهور الملالي من متابعة مباريات فريقه رجاء بني ملال على أرضية ملعبه.وبعدما عرفت بطء واضحا في الأشغال واحتجاجات الجمهور الملالي على ذلك،اضطر والي جهة بني ملال خنيفرة وعامل إقليم بني ملال إلى التدخل من خلال الزيارات التي قام به لأكثر من مرة لتفقد الأشغال.

# آخــر ورقــة

## تامغرابيت ديال بالصح



يكتبها موحا افرني
Frini_m@yahoo.fr
GSM 0670989474

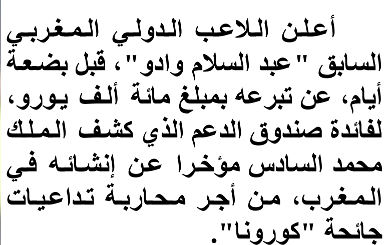
لم يفاجأ المغاربة قاطبة بالمبادرة التي أقدم عليها ابن إقليم "تنغير"، الأمر يتعلق باللاعب الدولي المغربي السابق "عبد السلام وادو" حين قرر المساهمة بمبلغ مالي كبير من أجل مواجهة جائحة كورونا التي تغوز العالم بأسره ومن ضمنها المغرب.لم يكن ذلك مفاجأة مادام هذا الرياضي الكبير الذي أعطى الشيء الكثير لكرة القدم الوطنية بشكل خاص والرياضة بشكل عام،رفضا في بدايته الرياضية حمل قميص المنتخب الفرنسي،قلت لم يكن ذلك مفاجأة على اعتبار أنه كان ولا يزال يحب بلده المغرب.

قبل بضعة أسابيع اختار الويلزي "أوشن" أسماء المدربين الذين سيشتغلون إلى جانبه في الإدارة التقنية الوطنية،ولم يعر أي اهتمام لاسم "عبد السلام وادو" الذي راكم تجربة مهمة كبيرة كلاعب في المنتخب، وفي الأندية الأوروبية التي لعب فيها،قبل أن يقرر دخول عالم التدريب من بابه الواسع بعدما خضع لتكوين في هذا المجال وعلى مستوى عال جدا.وحين كشف المدير التقني الجديد عن أسماء مساعديه، توصل "عبد السلام وادو" بعرض من الجارة الجزائر بعدما طلب مدرب منتخب ثعالب الصحراء الاستعانة بخدماته وتعيينه مساعدا له،علما أن هذا المنتخب هو آخر من انتزاع الكأس الإفريقية للأمم،ويرغب في الحفاظ عليها في دورة 2021 التي ستحتضنها الكاميرون،وننتظر بشغف كبير أن يكون أسود الأطلس أحد الأطراف الراغبة في انتزاع الكأس التي غابت عن خزانته منذ سنة 1976 بإتيوبيا.

المغاربة قاطبة داخل أو خارج أرض الوطن صفقوا لمبادرة "وادو"، علما أن المبلغ الذي تبرع به كبير وكبير جدا جمعه من عرق جبينه طيلة مساره الرياضي الحافل بالعطاء، وانتظر أن يحدو حدوه بعض الرياضيين الذين راكموا ثروات مهمة من خلال المأذونيات التي حصلوا عليها والامتيازات التي تلقوها حين كان الشعب يقف إلى جانبهم من أجل رفع العلم المغربي في مختلف المحافل الدولية.البعض منهم راحوا بعد اعتزالهم إلى عالم المال والتهافت على المشاريع المدرة للدخل دون الالتفات لما يقال عنهم رافضين الانخراط في أي عمل يهم بلدهم المغرب، وخاصة حين يتطلب الأمر ذلك.

تحية ل"وادو" ولأمثاله في هذا البلد العزيز،ولمن يهوى جمع المال وخاصة من الرياضيين الأثرياء، أقول لكم مزيدا من الثراء.

## الوطنية الحقة لعبد السلام وادو



أعلن اللاعب الدولي المغربي السابق "عبد السلام وادو"، قبل بضعة أيام، عن تبرعه بمبلغ مائة ألف يورو، لفائدة صندوق الدعم الذي كشف الملك محمد السادس مؤخرا عن إنشائه في المغرب، من أجر محاربة تداعيات جائحة "كورونا".

ونشر "وادو"، فيديو مسجلا له باللغة الأمازيغية، عبر حسابه الرسمي في مواقع التواصل الاجتماعي، وهو الفيديو الذي تم انتشاره بسرعة وعلى نطاق واسع، حيث عبّر من خلاله اللاعب المغربي السابق، عن تضامنه مع الشعب المغربي في هذه المحنة، داعيا إياه، للبقاء في المنزل، في هذا الظرف الصعب الذي يمر منه العالم.

واللاعب الدولي السابق في صفوف المنتخب المغربي، "وادو"، هو أول لاعب كرة قدم مغربي يتبرع لفائدة الصندوق المحدث مؤخرا، حيث يأمل أن يحدو حدوه لاعبون ورياضيون مغاربة آخرون في الفترة المقبلة.

جدير بالإشارة إلى أن "عبد السلام وادو" الذي لم يجد مكانا له في الإدارة التقنية الوطنية الجديدة، تم الترحيب به في الجارة الجزائر حيث أصبح مساعدا للناخب الجزائري "جمال بالماضي".

الصفحة من اعداد: موحا افرني/ نادية مصلوح

## الإطار الوطني "محمد مديحي" مدرب رجاء بني ملال لكرة القدم فوق طاقتك لا تلام ومواجهة الفيروس مسؤولية الجميع

في الوقت الذي كان فيه رجاء بني ملال يستعد لمنازلة اتحاد الفتح الرباطي برسم الدورة العشرين، وبعدما هيأ كل الظروف الضرورية لخوض هذه المباراة بمعنويات مرتفعة سيما وأنه قد سجل أول انتصار له في البطولة برسم الدورة العشرين.نزل خبر توقيف البطولة حتى إشعار آخر بسبب تفشي فيروس كورونا المستجد.في هذا الحوار يتحدث محمد مديحي ربان الفريق الملالي عن التدابير المتخذة لمواجهة هذا الوباء،بالإضافة إلى جديد فريقه.

**- بعد صدور القرار الجامعي غير المسبوق والقاضي بتوقيف البطولة حتى إشعار آخر،هل اجتمعت مع اللاعبين؟**

- بالفعل اجتمعت مع المكتب المسير أولا ،واتفقت معه على عقد اجتماع مع اللاعبين وجميع مكونات الفريق، وهذا ما حصل بالفعل حيث تقرر بالإجماع الالتزام بقرارات الجامعة لأن مصلحة الدولة فوق كل اعتبار،بالإضافة إلى أن القضية وطنية لا تقبل أي مساومة وسلامة المواطنين هي الأولى في مثل هذه الظروف.قدمت للاعبين ما يكفي من تعليمات للحفاظ على جاهزيتهم،كما تدخل المعد البدني لتزيدهم بما يجب اتخاذه واتباعه بشكل يومي، وما يجب تجنبه أيضا لتفادي تزايد الوزن وضرورة مراقبته يوميا والحفاظ على القوة العضلية وعلى اللياقة البدنية وذلك بإجراء التمارين الضرورية.

**- هل تتواصل مع اللاعبين بشكل يومي لمعرفة أحوالهم؟**

- أكيد أنني والمعد البدني نتابع عن كتب عبر تقنيات الوات ساب أخبار جميع اللاعبين وبدون استثناء،كما نتتبع عبرها أيضا أحوالهم ونحثهم على تنفيذ البرنامج المقدم لهم سلفا.والحمد لله فإن الأمور تسير وفق البرمجة المعدة لهم.صحيح أن ما نقوم به حاليا غير كاف،لكن للضرورة أحكام وفوق طاقتك لا تلام.

**- كيف يقضي محمد مديحي حياته اليومية خلال هذه الفترة العصيبة؟**

- بالفعل فإن فترة التوقف التي لم نكن نتوقعها، جعلتني أقضي على غير العادة أكثر وقت ممكن مع أسرتي الصغيرة،عكس ما ميز حياتي من قبل وخاصة بعد ولوجي عالم التدريب حيث يفرض علي وعلى غرار جميع المدربين قضاء أكبر وقت خارج البيت بسبب كثرة التداريب والمباريات والسفريات، وخصوصا في الأونة الأخيرة التي تم فيها إصدار تعليمات تطالبنا فيها السلطات بملازمة البيت وعدم مغادرته إلا عند الضرورة.

عدسة: غريب

**- هل من كلمة ترغب في توجيهها لأحد ما؟**

- للقضاء على هذا الوباء يلزمنا جميعا تنفيذ كل التعليمات السلطات العليا في البلاد.الأمر يتطلب منا جميعا أخذ مزيد من الحيطة والحذر، والانخراط بدون قيد أو شرط فيما تراه الدولة في صالح شعبها.أتمنى ألا تطول هذه المدة ونقضي بحول الله على هذا الفيروس، وبالتالي استئناف الحياة من جديد وبشكل عادي.

## اللاعب "همام باعوش" عميد فارس عين أسردون أخذ مزيد من الحيطة والحذر ضروري لتجنب مخاطر الفيروس

**- كيف تقبلت رفقة زملائك اللاعبين قرار توقيف البطولة؟**

- أعتقد أن القرار احترازي يهم مصلحة الجميع،وأن اتخاذه جاء في الوقت المناسب.بطبيعة الحال نحن كلاعبين نطمح دائما إلى مواصلة نشاطنا الكروي بشكل عادي،لكن حينما يقتضي الأمر اتخاذ مثل هذا القرار الذي سيخدم لا محالة مصلحة الوطن،فالأمر يستوجب منا جميعا أن نمتثل لمثل هذه القرارات.وأن ننخرط جميعا لمقاومة هذا الداء الخطير.

عدسة: غريب

**- كلاعبين وكعميد لفريقك، كيف تتدبر أموركم اليومية، وهل هناك تواصل بينك وبين زملائك اللاعبين والطاقم التقني للفريق؟**

- قبل أن نتوقف عن مزاولة التداريب بشكل عادي،اجتمعنا كلاعبين مع المدرب والطاقم التقني المساعد،وتم تزويدنا بالتعليمات والإرشادات الضرورية.بعد ذلك راح كل واحد لمنزله في انتظار صدور تعليمات جديدة التي نتمنى أن تكون سارة.حاليا وكجميع زملائي اللاعبين نتبع الحمية الغذائية التي زودنا بها المدرب،ونواصل تداريبنا بشكل انفرادي اعتمادا في ذلك على تقنية الوات ساب.كما نتوصل بجميع أخبار زملائي اللاعبين.يبقى الهاجس الكبير لدى اللاعبين هو الحفاظ على الوزن وتدبير الأمور الأخرى وفي مقدمتها تلك المتعلقة بالجانب المالي.

**- هل من رسالة تود توجيهها لتجنب مخاطر فيورس كورونا؟**

- في ظل هذه الظروف العصيبة التي تعيشها بلادنا على غرار باقي دول العالم،أطلب من الجميع ملازمة بيوتهم مادامت الأمور تتطلب منا ذلك.كما يجب علينا التقيد بالقواعد القانونية التي أقرتها الجهات المسؤولة، حفاظا على سلامة الجميع.وحين نتغلب على هذه الجائحة بإذن الله ستتواصل الحياة بشكل عادي، وأتمنى أن نتخلص جميعا من هذا الوباء في فترة قصيرة.

الصفحة من اعداد: موحا افرني/ نادية مصلوح

## لمواجهة فيروس كورونا(كوفيد 19) المستجد
### الجامعة الملكية المغربية تطالب بالانخراط في جميع الإجراءات اللازمة

تهيب الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، إلى جميع اللاعبين والمدربين والمسؤولين الانخراط في الإجراءات التي وضعتها الجهات المختصة لمواجهة فيروس كورونا المستجد، وفي هذا الإطار فإن الجامعة تضع رهن إشارة جميع الأندية الوطنية، مكونات الإدارة التقنية الوطنية والأطقم الطبية التابعة لها لوضع برامج خاصة انفرادية ترتبط باللياقة البدنية والنظام الغذائي بالنسبة للاعبات واللاعبين لمواصلة تداريبهم الفردية بغية الحفاظ على لياقتهم البدنية في هذه الظروف الخاصة.

وفي هذا الإطار خصصت الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم للأندية الوطنية ارقام هاتفية وبريدا إلكترونيا للتواصل معها في هذا الشأن.

## ملعب العربي "الزاولي" بالدار البيضاء أصبح في حلة جديدة



وأخيرا أتت الأشغال التي استمرت لعدة شهور على نهايتها بالمركب الرياضي العربي الزاولي بالدار البيضاء،حيث تعرضت جميع مرافقه للإصلاحات الضرورية،وأصبح بإمكانه استقبال المباريات،وخاصة تلك التي سيكون فيها الاتحاد البيضاوي طرفا،لأنه يقع في الحي المحمدي معقل هذا الفريق الذي ظل يستقبل ضيوفه خلال السنوات الأخيرة على أرضية ملعب الصخور السوداء.ويبقى فقط تنقية هوامشه حتى يصبح فعلا قبلة لعشاق مباريات كرة القدم، لأن كل من مر من جانب هذه المعلمة الرياضية إلا ويطالب الجهات المسؤولة بالقيام بما يلزم القيام به حتى يكون الناس في مأمن ليلا ونهارا.

## رحم الله" أحمد المنصوري" الحارس السابق لاتحاد الزموري الخميسات



فقدت أسرة الكرة القدم الوطنية واحدا من رجالاتها عقب وفاة أحمد المنصوري الحارس السابق لفريق الاتحاد الزموري للخميسات والفتح الرباطي في سبعينيات القرن الماضي.

وفي هذا الصدد، نشرت الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم تعزية على موقعها الرسمي جاء فيها: "تتقدم الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، في شخص رئيسها السيد فوزي لقجع، أصالة عن نفسه، ونيابة عن المكتب المديري، بخالص تعازيها الحارة لأسرة المرحوم أحمد المنصوري.

كما تتقدم الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم بتعازيها لأسرة كرة القدم الوطنية قاطبة في فقدان أحد رجالاتها الذي أعطى الشيء الكثير لكرة القدم الوطنية، إذ كان حارس مرمى لفريق الاتحاد الزموري للخميسات، كما أنه حمل قميص المنتخب الوطني رحم الله الفقيد وأسكنه فسيح جنانه، وإنا لله وإنا إليه راجعون«

وكان المرحوم قد انتقل إلى اللعب بجانب فريق الاتحاد الزموري للخميسات منذ أواسط الستينيات إلى غاية مطلع الثمانينيات، كما دافع عن مرمى المنتخب الوطني في العديد من المناسبات منها دورة الألعاب الأولمبية بميونيخ بألمانيا سنة 1972 وألعاب البحر الأبيض المتوسط بإزمير بتركيا 1971

# في انتظار القضاء على جائحة كورونا كيف تدبر أندية الهواة بجهة بني ملال خنيفرة أمورها المالية

## كلها عاجزة عن توفير مستحقات اللاعبين وبعضها يقترح على الجامعية الإفراج عن الشطر الثالث من المنحة




بدون سابق إنذار وجدت أندية الهواة بأقسامها الثلاثة في وضعية صعبة، وهي التي اعتاد جلها تدبير أمورها بشكل يومي وخاصة الجانب المادي منها.وبما أن البلاغ الجامعي أشار إلى توقيف البطولة إلى أجل غير مسمى،سارعت الأندية إلى تسريح لاعبيها ومتابعة أخبارهم عبر وسائل الاتصال المختلفة آملين أن تتضح الأمور في القرب العاجل.بالمقابل اضطرت فرق أخرى ولو أنها قليلة إلى الاحتفاظ ببعض اللاعبين في منازل استأجرتها قبل انطلاق البطولة مع أداء فاتورات الكراء والماء والكهرباء، بالإضافة إلى تزويدهم بكل الضروريات بين الفينة وأخرى في هذا الظرف العصيب.ويرى بعض المسؤولين عن أندية الهواة أنه في ظل الأزمة المالية التي تعاني منها،ومن الجانب الإنساني يقترحون الإفراج عن الشطر الثالث من المنحة التي تخصصها لهم الجامعة، والتي أصبحت تتحول مباشرة إلى صندوق عصبة الهواة،بغية رفع الأذى عن العديد من اللاعبين والأطر التقنية التي لا تتوفر عن مورد مالي آخر.

لمعرفة جديد أندية الهواة في ظل الحالة الوبائية التي يسعى المغرب جاهدا للتغلب عليها بفضل انخراط الشعب المغربي في جميع الإجراءات المتبعة في كل جهات وأقاليم وجماعات المملكة،تقدم جريدة المنتخب بعض النماذج الخاصة ببعض فرق القسم الوطني هواة والأولى والثانية هواة،وتؤكد أن كل الأندية وبدون استثناء تجمع على أن مصلحة البلاد فوق كل اعتبار.

**فيما يلى الإجراءات المتخذة من طرف بعض الفرق على أساس إدراج نماذج أخرى في أعداد قادمة:**

## المصطفى الحمراوي: رئيس شباب مريرت(القسم الوطني هواة) ورئيس لجنة القوانين والأنظمة بعصبة مكناس تافيلالت وعضو لجنة البرمجة بعصبة الهواة



منذ إبلاغنا بقرار التوقف عن مزاولة الأنشطة الرياضية حتى إشعار آخر،قمنا بتسريح اللاعبين المحليين حيث التحقوا بأسرهم،ونتابع عن كتب أخبارهم.بالمقابل احتفظنا بتسعة لاعبين يقيمون في أربعة منازل استأجرها الفريق منذ عدة شهور ووضعها رهن إشارتهم منذ التحاقهم بالفريق، والمنزل الخامس يقيم فيه لاعب أجنبي رفقة أسرته.ويقوم المكتب المسير حاليا بتوفير الغذاء والمستلزمات اليومية لهم.صحيح أنهم لم يتوصلوا لحد الساعة ببعض المستحقات المالية، لأن الفريق لم يتوصل بدوره بالمنح المخصصة للفريق من طرف المجالس المنتخبة، وفور التوصل بها سيقوم المكتب المسير بأداء ما بذمته.وقد قام المكتب المسير مؤخرا بتسليم مبلغ 500 درهم لكل لاعب في انتظار أن يتوصلوا بالباقي.ونتمنى أن تعود الأمور إلى طبيعتها في أقرب الآجال،وفي انتظار ذلك يجب على الجميع أن يمتثل للقرارات التي تصدر من الجهات الرسمية.

## محمد مكوري رئيس أمل سوق السبت(القسم الأول مجموعة الجنوب) وعضو المكتب المديري بعصبة تادلة



لم يكن أحد يتوقع أن تتغير الأمور فجأة وبهذه السرعة،وبما أن مصلحة البلاد تتطلب اتخاذ قرارات حاسمة ووقائية،أصبح لزاما على كل مواطن مغربي يحب وطنه الانخراط وبدون قيد أو شرط في الإجراءات الوقائية.بالنسبة لأمل سوق السبت،فقد قام بدوره بتوقيف أنشطته الرياضية.وبما أنه يمر حاليا بأزمة مالية خانقة، فقد لجأت شخصيا إلى الاقتراض من أجل أداء أجر شهر فبراير الأخير لجميع اللاعبين وكذا الأطر التقنية والعاملين،دون أن نتمكن من تسلمهم منحة واحدة خاصة بالتعادل الذي اكتفى به الفريق أمام أولمبيك فوسبوكراع لحساب الدورة 22 من البطولة.وقبل مغادرة اللاعبين للفريق منحهم المدرب برنامجا خاصا لمواصلة تداريبهم بشكل انفرادي،ولو أن الأمر صعب جدا تطبيقه لأنهم ملزمون بالبقاء في بيوتهم.

## فريق حسنية بلدية خريبكة يصرف مستحقات اللاعبين رغم توقف النشاط الرياضي

صرف المكتب المديري لنادي حسنية بلدية خريبكة فرع كرة القدم، مستحقات لاعبي الفريق رغم قرار توقف النشاط الرياضي، وكذا مباريات كرة القدم هواة، بقرار من العصبة الوطنية لكرة القدم في إطار الإجراءات الاحترازية التي تم اتخاذها لتطويق انتشار فيروس كورونا المستجد.

ورغم توقف النشاط الرياضي، أبان عدد من لاعبي الفريق عن حس وطني ورياضي عالي، من خلال التزامهم بالمكوث في منازلهم، ومواصلة حصصهم التدريبية بشكل إنفرادي من حجرات بيوتهم، وهو ما تم مشاركته عبر الصفحة الرسمية للفريق بمواقع التواصل الاجتماعي "الفايسبوك"، و"الأنستغرام".

وعن هذه الخطوة الإيجابية التي أقدم عليها المكتب المديري لنادي حسنية بلدية خريبكة، صرح لنا "رشيد لمريني" رئيس الفريق، أن صرف مستحقات اللاعبين جاء بناء على قرار اتخذه كافة أعضاء الفريق، من أجل مساعدة لاعبي الفريق على تجاوز هذه الظرفية الصعبة، التي تعرف توقف مباريات دوري الهواة، والذي يعد مصدر رزق لمجموعة من لاعبي الفريق، لذلك أقدم المكتب على صرف المستحقات كخطوة أولية لمساعدة اللاعبين، كما أن النادي انخرط فعليا في الحملة الوطنية التي أطلقها صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، للتصدي لفيروس كورونا المستجد من خلال وضع النادي بنيته التحتية من مرافق ومستودعات ملابس، وكذا أطره ومستخدميه رهن إشارة السلطات المحلية من أجل إيواء مجموعة من المشردين، وخاصة المنحدرين من دول جنوب الصحراء، في إطار المساهمة في إنجاح قرار الحجر الصحي لاحتواء تفشي فيروس كورونا المستجد بالمغرب.

كما نوه رئيس النادي بالمجهودات الجبارة التي تقوم بها السلطات المحلية بخريبكة وعلى رأسهم عامل إقليم خريبكة، وكذا المجمع الشريف للفوسفاط بصفته الفاعل الاقتصادي الاول بالإقليم والذي ساهم في تجهيز مجموعة من المستشفيات من أجل التصدي لوباء كورونا المستجد.

**خريبكة: أشرف لكنيزي**

## بن يوسف أقجيع رئيس دفاع حمرية الخنيفري(القسم الثاني هواة مجموعة الشمال الشرقي) ورئيس عصبة مكناس تافيلالت

الخير فيما اختاره الله،لقد كان فريقي متقدما وبفارق كبير من النقاط عن بقية فرق القسم الثاني مجموعة الشمال الغربي،علما أنه يتوفر على مباراة ناقصة كان متوقعا أن ينتزع نقاطها اعتمادا على القانون الجاري به العمل.لكن جاء الخبر كالصاعقة، وما كان علينا جميعا إلا أن نتوقف لمواجهة الفيروس الخطير.وحين نقضي عليه أنذاك سنرى ماذا سيحصل لأن القادم بيد الله.وفي انتظار هذا اليوم الذي نتمنى أن يكون موعده قريبا إن شاء الله،قمنا بتسريح اللاعبين دون أن نتمكن من تسديد بعض مستحقاتهم المالية العالقة بذمة الفريق.نحن واضحون أمام أنفسنا وأمام لاعبينا وأطرنا، ويعلمون جيدا أنه كلما كانت الظروف جيدة إلا وقمنا بواجبنا اتجاههم،وحين يتعذر علينا ذلك فينتظرون وكالعادة إلى حين إبلاغهم بالجديد.فريقي وعلى غرار باقي الفرق المغربية الأخرى يعتبر نفسه مجندا لمواجهة هذا الوباء الفتاك،آملين أن نتغلب عليه في وقت وجيز وبأقل الأضرار.

# اللجنة الأولمبية الدولية واللجنة المنظمة لدورة الألعاب الأولمبية طوكيو 2020 تعلنان إرجاء هذه الألعاب إلى العام القادم

## ثمة خياران متاحان أمام اللجنتين أحلاهما مر: تنظيم الألعاب في فصل الربيع أو في فصل الصيف من سنة 2021


طوماس باخ


يازوهيرو ياماشيتا

ستبحث المواعيد الجديدة لأولمبياد طوكيو بين لجنة التنسيق التابعة للجنة الأولمبية برئاسة الأسترالي جون كوتس، واللجنة المنظمة لأولمبياد طوكيو بالتعاون مع الاتحادات الدولية. لكن المدير العام للألعاب الأولمبية في اللجنة الأولمبية كريستوف دوبي حذر من أن الأمر يحتاج الى "عمل ضخم."

وقال دوبي في حديث لوكالة فرانس برس "ثمة خياران محتملان، إما إقامتها في الربيع أو في الصيف. لكن مهما كان القرار فإن الأمر يحتاج إلى عمل ضخم لتحليل روزنامة كل رياضة على حدة. يتعين أيضاً معرفة مدى توفر مراكز المؤتمرات الكبيرة كما هي الحال بالنسبة الى المركز الصحافي.

وتحدث رئيس اللجنة الأولمبية الدولية الألماني توماس باخ عن توجه مماثل الأربعاء، بتأكيده أن الموعد الجديد "لا يقتصر فقط على أشهر فصل الصيف. جميع الخيارات مطروحة على الطاولة، قبل أو خلال فصل الصيف 2021"، مشددا على ضرورة بذل "تضحيات" من الجميع.



## الربيع والتضارب مع البطولات الأوروبية

قد يكون الربيع فترة مثالية من ناحية العوامل المناخية حيث سيتم تفادي الحرارة والرطوبة المرتفعة، وهي ظروف سبق أن أجبرت اللجنة الأولمبية الدولية على نقل مكان إقامة سباق الماراتون من طوكيو إلى سابورو .

لكن دوبي يضيف أن "إقامة الألعاب في الربيع ستصطدم مع نهاية البطولات الكبرى في الرياضات الجماعية بينها كرة القدم الأوروبية."

لكن بعض منظمي الرياضات الجماعية قد لا يستسيغ إقامة الألعاب الأولمبية في الربيع، لاسيما وأن موسم العديد من البطولات الوطنية والقارية لاسيما في كرة القدم الأوروبية، عادة ما يكون مستمراً في تلك الفترة. يجب أيضاً على المنظمين الأخذ في الاعتبار أن كأس أوروبا وبطولة كوبا أميركا لكرة القدم ستقامان بين يونيو ويوليوز 2021 بعد تأجيل موعدهما المقرر هذا العام، ما قد يتعارض مع الموعد الجديد للألعاب الأولمبية بحال تقرر إقامتها في فصل الربيع.

فتأجيل الألعاب تسعة أشهر أو عام لا يشكل فارقا كبيراً على الرغم من أن أحد المسؤولين في الاتحادات يؤكد أن "التعويضات التي سيتم دفعها أو التكاليف الجديدة ستكون أقل إذا اقيمت في الربيع وليس في الصيف."

وثمة معضلة أساسية تتعلق بالقرية الأولمبية التي سيقطنها 11 ألف رياضي قبل أن يتم تحويلها إلى شقق سكنية وتسليمها لمالكيها الجدد.

وبحسب مروجي المجمع، تضم القرية 21 مبنى مؤلفة من 4145 غرفة. وقد وضعت لائحة من 940 شقة للبيع منذ صيف عام 2019 وقد بيع معظمها بحسب الصحف المحلية. ويتعين على شركة التطوير التي شيدت هذا المشروع إقناع هؤلاء المالكين بتأجيل انتقالهم للسكن في الشقق التي اشتروها.

بكل الأحوال، فإن تأجيل الألعاب إلى العام المقبل يجبر اللجنة المنظمة على الاحتفاظ بالمنشآت المقررة لهذه الألعاب لكن بكلفة عالية .

وكان مقرراً أن تقام الألعاب على 43 منشأة بينها ما شيد خصيصاً لهذا الحدث الرياضي الضخم الذي يقام مرة كل أربع سنوات، ومنها ما هو مؤقت ومنها ما يتعين ترميمه لمنافع أخرى بنهاية الألعاب، لكن التأجيل سيشكل معضلة، إلا إذا تدخلت السلطات اليابانية بحزم.

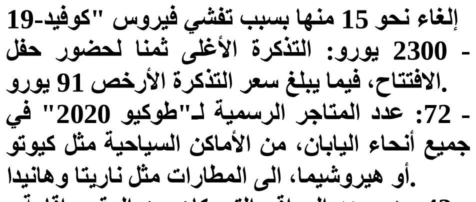
وكانت اللجنة الأولمبية قد أعلنت قبل قرار الإرجاء أن "منشآت عدة مهيأة للألعاب قد لا تكون متوفرة إلى بعد تاريخ يوليوز عام 2020"، ومنها الملعب الأولمبي الذي يتسع لـ68 ألف متفرج لكن من المقرر أن يستضيف حفلات غنائية وأحداثاً رياضية أخرى بعد الألعاب.

سيتعين أيضاً بسبب إرجاء الألعاب الأولمبية، إعادة جدولة بطولتين عالميتين كانتا مقررتين صيف عام 2021 وهما بطولة العالم للسباحة من 16 يوليوز إلى الأول من غشت في مدينة فوكووكا اليابانية، وبطولة العالم لألعاب القوى في مدينة يوجين بولاية أوريغون الأميركية من 6 الى 15 غشت، علماً بأن الاتحادين الدوليين لهاتين الرياضتين أعلنا أن لا مشكلة لديهما في تعديل المواعيد.

وأكد اتحاد القوى أنه بدأ يتشاور مع المنظمين الأميركيين بشأن موعد جديد، بينما أفاد مصدر مقرب من الاتحاد الدولي للسباحة وكالة فرانس برس أن تأجيل بطولة العالم لن يكون مشكلة، بل "يكفي تغيير التواريخ."

## بعض الأرقام الهامة عن أولمبياد طوكيو 2020 بحسب اللجنة المنظمة للدورة

- 11000 :هو عدد الرياضيين الذي كان من المتوقع مشاركتهم في أولمبياد طوكيو، بعد مشاركة 10500 رياضي في أولمبياد ريو 2016. ويوزع هذا العدد بالتساوي تقريبا بين الذكور والإناث، إذ تبلغ نسبة الرياضيات 48,8 بالمئة. وتعزو اللجنة الأولمبية الدولية عدم التكافؤ الكامل بين الرياضيين من الجنسين، الى ان بعض المسابقات الرياضية الجماعية تشهد مشاركة فرق للرجال أكثر منها للسيدات.



- 17000: هو العدد الإجمالي للوفود التي كان من المقرر ان تتواجد في طوكيو، بما يشمل الرياضيين وأعضاء البعثات من إداريين وغيرهم

- 26000: هو عدد الأسرّة التي تم تجهيزها في القرية الأولمبية، وهي مصنوعة بالكامل من مواد قابلة لإعادة التدوير، وفق اللجنة المنظمة.

- 60000 زائر: رقم تقريبي كشفه وزير السياحة الياباني في العام 2018، لعدد السياح المتوقع قدومهم الى البلاد خصيصا لحضور الأولمبياد. لكن السلطات لم تقدم منذ ذلك الحين تقديرات رسمية.

- 4.48 مليون: هو عدد التذاكر التي تم بيعها في اليابان، بعد إقفال المرحلة الثانية من حملة البيع (بحسب الأرقام التي وزعتها اللجنة الأولمبية الدولية في شباط/فبراير الماضي)، من أصل 7,8 ملايين تذكرة كانت اللجنة المنظمة تأمل ببيعها.

- 11.5 مليار يورو: هو تقدير الميزانية الإجمالية لاستضافة أولمبياد طوكيو، بحسب أرقام رسمية يابانية نشرت في أواخر عام 2019.

- 56: عدد الأحداث التجريبية (المحلية والدولية) التي كان من المقرر تنظيمها قبل أيار/مايو 2020 في اليابان، لكن تعيين إلغاء نحو 15 منها بسبب تفشي فيروس "كوفيد-19

- 2300 يورو: التذكرة الأغلى ثمنا لحضور حفل الافتتاح، فيما يبلغ سعر التذكرة الأرخص 91 يورو.

- 72: عدد المتاجر الرسمية لـ"طوكيو 2020" في جميع أنحاء اليابان، من الأماكن السياحية مثل كيوتو أو هيروشيما، الى المطارات مثل ناريتا وهانيدا.

- 43: هو عدد المواقع التي كان من المقرر إقامة المسابقات فيها

- 8: هو عدد المرافق الجديدة و/أو الدائمة.

- 10: هو عدد المرافق الموقتة.

## اللجنة الأولمبية الوطنية المغربية بقرار تأجيل دورة الألعاب الأولمبية بطوكيو



رحبت اللجنة الأولمبية الوطنية المغربية بقرار تأجيل دورة الألعاب الأولمبية طوكيو 2020، الذي أعلنت عنه، في وقت سابق يوم الثلاثاء ما قبل الأخير، اليابان واللجنة الأولمبية الدولية على خلفية تفشي فيروس كورونا المستجد.

وذكرت اللجنة الوطنية الأولمبية المغربية، في بلاغ، أنها "ترحب بهذا القرار الشجاع والمسؤول، الذي يعد تعبيرا جليا عن الرغبة والاهتمام في الحفاظ على صحة جميع المشاركين، وكذلك ضمان المساواة بين جميع الرياضيين استعدادا للألعاب الأولمبية".

وأضاف المصدر ذاته، أن اللجنة "تؤكد دعمها الثابت للجنة الأولمبية الدولية و اللجنة التنظيمية لدورة طوكيو 2020 لتطبيق واحترام الأحكام الجديدة التي سيتم اتخاذها لإنجاح هذه الألعاب والتي سيتم تقاسمها مع الاتحادات الرياضية الوطنية".

وكانت اللجنة الدولية الأولمبية والسلطات اليابانية اتفقتا، يوم الثلاثاء ما قبل الأخير، على تأجيل الدورة القادمة للألعاب الأولمبية والتي أصبح من المنتظر تنظيمها بطوكيو صيف 2021 على أبعد تقدير، و ذلك عملا بتوصيات المنظمة العالمية للصحة، والكفيلة بمحاربة انتشار فيروس كورونا المستجد.

وحثت اللجنة الأولمبية الوطنية المغربية، بالمناسبة، الجامعات الرياضية الوطنية والرياضيين المغاربة على جعل هذا التأجيل فرصة لصقل مواهبهم وإتمام استعداداتهم للموعد الأولمبي الجديد.

وفي هذا الصدد، جددت اللجنة التزامها بتعبئة جميع الوسائل اللازمة لدعم رياضييها بالتشاور مع وزارة الثقافة والشباب والرياضة

## "الفيفا" يعتبر تأجيل الألعاب الأولمبية بطوكيو قرارا صائبا




رحب الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" بقرار تأجيل دورة الألعاب الأولمبية "طوكيو" 2020 والتي كانت مقررة بين 24 يوليوز 2020 والتاسع من شهرغشت الموالي، حتى العام المقبل بسبب تفشيء فيروس كورونا "كوفيد - 19 "، معتبرا القرار صائبا.

واكد الاتحاد الدولي في بيانه الأخير أن الاتحاد الدولي لكرة القدم على قناعة راسخة بأن صحة وسلامة جميع المشاركين في النشاطات الرياضية يجب أن تكون دائما على رأس الاولويات، ولهذا نرحب بقرار اللجنة الأولمبية الدولية في هذا الشأن ." وأوضح الاتحاد الدولي لكرة القدم أنه سيعمل مع الهيئات المعنية لمعالجة جميع القضايا الرئيسية المتعلقة بإعادة برمجة الدورة

وكانت اليابان واللجنة الأولمبية الدولية أعلنت بداية الأسبوع الأخير تأجيل دورة الألعاب الأولمبية الى ما بعد العام 2020، لكن ليس أبعد من صيف 2021،لحماية صحة الرياضيين وجميع المعنيين بالألعاب الأولمبية والمجتمع الدولي على خلفية تفشي فيروس "كورونا "، في خطوة غير مسبوقة تطال الحدث الرياضي الأكبر عالميا.

العدد 438
من 01 إلى 15 ابريل 20
ملفات تادلة Les Dossiers du Tadla


## لوصيكا تنخرط ببرامج اجتماعية وتحسيسية لمحاربة فيروس كورونا المستجد



اختلفت الأسباب والمسببات ،وتضافرت الجهود ،وسبل تازر وتكافل كل الفعاليات والجهات ،من اجل التغلب ومحاربة جائحة كورونا التي اجتاحت بلادنا هذه الأيام،اذ أن الامر لم يعد يتقبل التفرج،والمتابعة أكثر مما يتطلب مساهمة كل مواطن ومؤسسة في القيام بأدوارها كاملة ،والإلتزام بالتدابير الوقائية و بالتعليمات الإحترازية الصادرة عن الجهات الوصية ،وعدم تقبل الأخبار اليقينة إلا من الجهات المسؤولة بالبلاد،بعيدا عن تهور الإشاعات الزائفة ،فلنكن في مستوى المسؤولية الوطنية الجماعية الملقاة على عاتقنا ولنتلزم بيوتنا حفاظا على أرواحنا وأرواح جميع المواطنين والمواطنات، ولنقتدي بالتعليمات الصادرة عن وزارة الصحة والجهات الوصية ،فالمصلحة العليا لوطننا تبقى فوق كل الإعتبارات .

المجال الرياضي ببلادنا لم يسلم من تداعيات وخطورة هذه الجائحة ، فبعد تعليق جميع الأنشطة الرياضية ،والكروية الخاصة بكل الأندية و بجميع فئاتها السنية المنتمية لمدارسها ، بادرت عدة جمعيات رياضية إلى تأهيل إمكانياتها وبرامجها في أعمال تحسيسية واجتماعية لصد هذا البلاء .

فنادي اولمبيك خريبكة لكرة القدم ،كان من بين المؤسسات الرياضية ببلادنا التي عمدت مكوناتها من مكتب مديري ،أطر تقنية لاعبين قدامى ،لاعبين جدد وفعاليات رياضية....الخ،إلى الإنخراط بفعالية وببرنامج حافل اختلفت مجالاته ،وتنوعت أساليبه للتصدي و لمحاربة فيروس كورنا المستجد ":وفيك 19".

مع توقف البطولة الإحترافية ،على مشارف الدورة 21 أياب بقرار الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم ، ترتيبا للوقاية من فيروس كورونا المستجد ،عمدت مكونات أولمبيك خريبكة لكرة القدم للإستجابة للواحب الوطني، ولتسطير برامج للتكافل ولتازر الإجتماعيين عبر ترسنة من المبادرات ،انطلقت بتشمير الطاقم الطبي للوصيكا لإرادته بالمساعدة وبالإنخراط بدوره بما تمليه المصلحة الصحية للمواطنات والمواطنين ، وعن ما نشره بلاغ المكتب المديري للوصيكا عن وضع مركز تكوينه ،رهن إشارة الجهات الطبية المختصة لإستقبال المواطنات والمواطنين الموضوعين تحت المراقبة الطبية لمرض كورونا فيروس المستجد،اذا استدعت الضرورة .

الجوانب الإجتماعية،تضمنت حملات تحسيسية قوية وأعمال إجتماعية انخرطت فيها مكونات لوصيكا، فجرت تفاعلاتها الإيجابية بعض محطات التواصل الإجتماعي و قوبلت بارتياح وبترحاب الوسط الرياضي بالمدينة ،وبتنويهات المكتب المديري للوصيكا الذي ثمن هذه الخطوات النبيلة مؤكدا انخراط جميع مكوناته في محاربة هذا الوباء، تماشيا مع السياسة الحكيمة لصاحب الجلالة محمد السادس نصره الله، الذي أعطى تعليماته، لإنشاء صندوق لمكافحة جائحة كورونا،بدءا بمساهمة بعض فعالياته من لاعبين قدامى وأطر وفعاليات...الخ ، إلى التبرع بقسط من دمهم بمستشفى الحسن الثاني بخريبكة،كما بادر لاعبو الأولمبيك بتنسيق وبتزكية من المكتب المديري ، وعيا منهم بقيم التأزر والتضامن والتكافل التي تفرضها الظرفية الحالية الى تقديم مساعدة إلى فئات من المجتمع المدني منتمية للقطاع الغير المهيكل من جمعيات وتعاونيات رياضية بمدينة خريبكة ، ناهيك عن تخصيص لاعبي الفريق الأول،في مبادرة وصفت بالإنسانية، لقسط من أجرهم الشخصي لفائدة بعض العاملين في مجال النقل بمدينة خريبكة من بعض سائقي سيارات الأجرة المتضررين من التوقف اللاإرادي، الذي أملته ظرفية الضرورة الصحية .

أما الجانب التقني ، فقداكتسى جانبا من اهمية مسؤولي لوصيكا لفائدة اللاعبين ،اذ حث الطاقم الفني للفريق الفوسفاطي ، أمام التوقف الإجباري الذي فرضته الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم في إطار الترتيبات الإحترازية المفروضة للوقاية من فيروس كورونا المستجد والتزاما بتطبيق التوصيات الواردة عن وزارتي الصحة و الداخلية، بالتزام المواطنين مقرات سكناهم و عدم الخروج، طلب هذا الطاقم من اللاعبين، إجراء تداريبهم الإنفرادية بمنازلهم تحت اشرافه ومراقبته ، بروح من المسؤولية ، قصد المحافظة على تمتعهم بلياقاتهم البدنية

وبهذا تكون كل مكونات فريق أولمبيك خريبكة قد ساهمت وانخرطت بمسؤولية وببرامج اجتماعية ،انسانية ورياضية في محاربة وباء فيروس كورونا المستجد ببلادنا "كوفيد 19"

## تمديد عقد المهاجم الكونكولي" تشيبامبا سامو داك"و لموسمين ونصف

توصل مسؤولو لوصيكا لكرة القدم،الى تمديد عقد قلب الهجوم الكونكولي ،تشيبامبا سامو داكو لموسمين ونصف إضافيتين على العقد المبرم خلال الإنتدابات الشتوية الذي ابرم بين الطرفين في 18يناير الماضي والذي كان سيختتم مع نهاية الموسم الرياضي الحالي ،وتمتد فترة النمديد إلى غاية 23يونيو 2023، ويعد تجديد العقد مع قلب الهجوم المتقدم ،الكونكولي تشيبامبا سامو داكو ذو 23ربيعا الذي حاولت عدة اندية كونكولية كبيرة من الدرجة الأولى جلبه ،ورقة رابحة بالنسبة للوصيكا،بعد أن استطاع مسؤولوها تصفية جميع المتابعات في حقه وفي حق فريقه الأصلي مع ناد اوروبي ،وكذا فريق كبير من الكونكو . كما أن المهاجم الكونكولي تشيبامبا سامو داكو، أبدى خلال 584دقيقة الني خاضها مع تشكيلة الفريق الفوسفاطي ـ،خلال منافسات البطولة الوطنية الإحترافية لإتصالات المغرب على مستوى جيد ،كان اخرها جلبه لثلاثة نقط غالية ارتقت بالفريق الفوسفاطي الى الرتبة 12 ب 23نقطة بعد تحقيقه لخامس فوز خلال هذا الموسم، ، وبعد تسديده لهدف الفوز في الدقيقة 54 من المباراة التي جمعت برسم الدورة 20 من البطولة الإحترافية لإتصالات المغرب بمركب الفوسفاط يوم23 مارس الماضي بين الاولمبيك و الدفاع الحسني الجديدي، ومن المعلوم ان تشيمبامبا لم يلزم دكة احتياط المدرب التونسي أحمد العجلاني خلال السبع المقابلات الأخيرة، التي اجراها مع تشكيلة لوصيكا منذ نهاية دور الذهاب ،الا خلال مباراته الأولى التي انتهت بتعادل لوصيكا بميدانها يوم فاتح فبراير الماضي ، برسم الدورة 15من البطولة الإحترافية للقسم الأول ، أمام فريق الحمامة البيضاء (بهدفين لمثلهما) وهي المباراة الوحيدة التي لزم خلالها قلب هجوم لوصيكا تشيبامبا سامو داكو، دكة الاحتياط الى غاية الدقيقة 46 ماعدا ذلك فقد لعب 90دقيقة للمباريات الست الأخرى كاملة برسم البطولة الإحترافية للقسم الاول إياب ضد( الرجاء البيضاوي،أولمبيك أسفي،سريع وادي زم،الفتح الرباطي حسنية اكادير والدفاع الحسني الجديدي)والتي لم يكلف في مجملها الفريق الاخضر أي بطاقة انذارية .

وقد سبق لهذا اللاعب أن كان محط تتبع عدة اندية أوروبية ،اذ سبق وأن كلفه ارتكاب خطإ إملائي في بطاقة هوية جواز سفره ارتكب حسب بعض المصادر الإعلامية الكونكولية من قبل جامعة بلاده، في موسم 2018، فسخ عقده مع النادي الروسي "روستوف.ف س" الذي كان ينوي ضمه لصفوفه بعد أن قضى معه فترة تجريبية ، ومن المعلوم أن المهاجم تشيبامبا سامو داكو،لعب لأقوى الاندية الكونكولية منها : "النجم الكونكولي" الذي انتقل منه الى نادي "أس ليوبار" الذي انتدبه خلال موسم 2016/2017،ليغادر هذا النادي خلال 2017/2018 ويلتحق بموجب عقد لموسمين، بأكبر الأندية الكونكولية ،نادي "دس موتيما بومبي" ، انتهى بفسخه لالتزامه مع هذا النادي، مع نهاية الموسم ملتحقا ، بلواندا وبناديها الانكولي"س د1° دو اكوسطو" الذي قضى معه موسما واحدا 2018/2019 ،قبل ان يلتحق بالتشكيلة الفوسفاطية يوم 18يناير 2020.إذ يعد ثاني لاعب من هذا البلد الافريقي في صفوف لوصيكا بعد المدافع باكوا كاروف المزداد ب09/09/1993 الذي وقع مع الفريق الأخضرلموسمين خلال الانتدابات الشنوية .

ع. اللطيف سعدي/خريبكة

## "حكيم زياش" الخامس أوروبيا حسب تصنيف شبكة "سكاي سبورت"



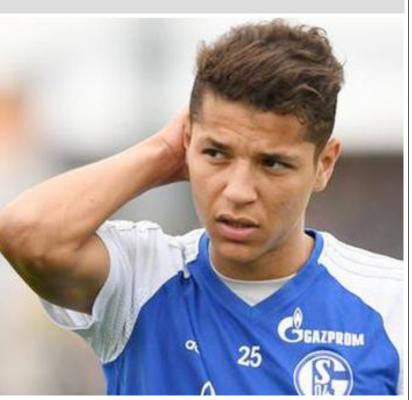


استغلت شبكة سكاي سبورت توقف البطولات الأواروبية لتكشف عن أفضل لاعبي الدوريات الخمس الكبرى في أوروبا خلال الموسم الرياضي 2019 – 2020.وعرفت اللائحة تواجد الدولي المغربي ونجم أجاكس أمستردام في المركز الخامس،علما أنه سينتقل الصيف القادم للدوري الإنجليزي بعدما وقع عقدا سيربطه بالفريق اللندني لمدة خمس سنوات.

**فيما ترتيب أفضل عشرة نجوم**

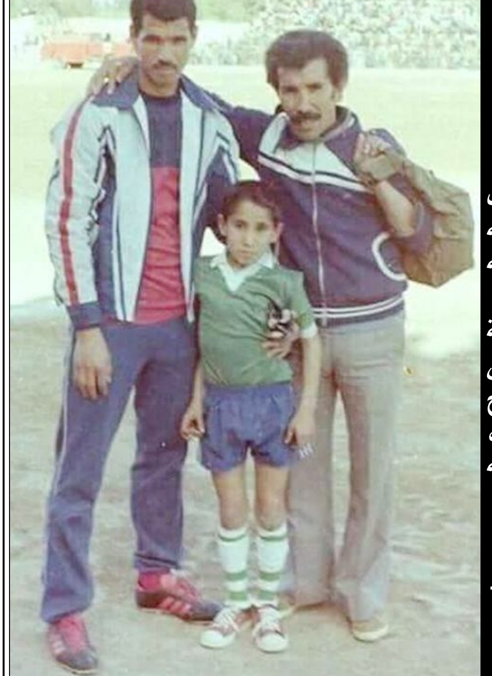
1- ليونيل ميسي 2- كليان مبابي نجم باريس سان جرمان الفرنسي 4- البرازيلي نيمار داسيلفا نجم باريس سان جيرمان الفرنسي 5- الدولي المغربي حكيم زياش نجم أجاكس أمستردام الهولندي 7- اللاعب الجزائري رياض محرز نجم مانشيستر سيتي الإنجليزي 8- الإنجليزي جادون شانشون نجم بروسيا دورتموند الألماني 9- البولندي روبيرت ليفاندوفسكي نجم بايرن ميونيخ الألماني 10- الإيطالي دوفان زاباتا نجم أطلنطا بيركامو الإيطالي.

## الدولي المغربي "أمين حارت" يتصدر مجددا عناوين الصحف الألمانية



عاد مجددا الدولي المغربي " أمين حارث" جناح نادي "شالك" الألماني ليتصدر عناوين الصحف الألمانية، بعدما أثار الجدل في الأيام الأخيرة،حيث شوهد حسب ما جاء في صحيفة كحلية في إحدى حانات "الشيشة" رفقة عشرة من أصدقائه وذلك في وقت جد متأخر من الليل،وذلك بالرغم من الإجراءات الاحترازية التي تقوم بها السلطات الألمانية من أجل الحد من تفشي جائحة "كورونا".وقد اعتبر نادي"شالك" تصرف لاعبه خطأ كبيرا.بالمقابل اعتذر اللاعب عن فعلته المشينة متعهدا بعدما تكرار ذلك مستقبلا.

## "عبد الرؤوف خراطية" أحد المسيرين السابقين لاتحاد الفقيه بنصالح في ذمة الله



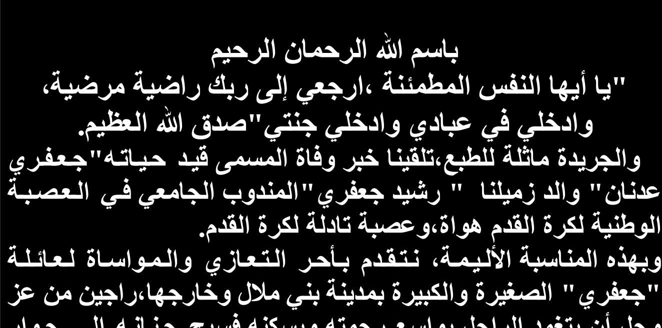
انتقل إلى جوار ربه المسمى قيد حياته"عبد الرؤوف خراطية" أحد المسيرين السابقين لاتحاد الفقيه بنصالح لكرة القدم حين كان هذا الأخير يعيش أيامه الزاهية.

وبهذه المناسبة نتقدم بأحر التعازي والمواساة لعائلة الفقيد الصغيرة منها وكدا الكبيرة، راجين من العلي القدير أن يتغمد الراحل بواسع رحمته، ويسكنه فسيح جنانه إلى جوار الصديقين والشهداء والصالحين، وحسن أولئك رفيقا.ويلهم ذويه وأقربائه وأسرته وأصدقائه الصبر الجميل. إنا لله وإنا إليه راجعون



*الراحل "عبد الرؤوف خراطية" إلى اليمين رفقة الحارس العملاق السابق "هشام عباس" فى صورة تذكارية من أرشيف اللعب السابق "صقري جيلانى"*

## والد المندوب الجامعي "رشيد جعفري" يرحل إلى دار البقاء

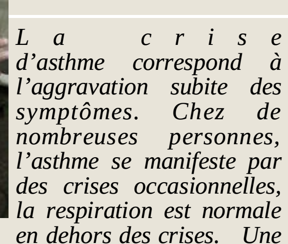


باسم الله الرحمان الرحيم

"يا أيها النفس المطمئنة ،ارجعي إلى ربك راضية مرضية، وادخلي في عبادي وادخلي جنتي"صدق الله العظيم.

والجريدة ماثلة للطبع،تلقينا خبر وفاة المسمى قيد حياته"جعفري عدنان" والد زميلنا " رشيد جعفري"المندوب الجامعي في العصبة الوطنية لكرة القدم هواة،وعصبة تادلة لكرة القدم.

وبهذه المناسبة الأليمة، نتقدم بأحر التعازي والمواساة لعائلة "جعفري" الصغيرة والكبيرة بمدينة بني ملال وخارجها،راجين من عز وجل أن يتغمد الراحل بواسع رحمته ويسكنه فسيح جنانه إلى جوار الصديقين والشهداء والصالحين، ويلهم ذويه أقربائه الصبر الجميل. إنا لله وإنا إليه راجعون


Préparé Par : B. ZIGZI

# La crise 'asthme

## potentiellement dangereuse, surtout chez les personnes

*La crise d'asthme correspond à l'aggravation subite des symptômes. Chez de nombreuses personnes, l'asthme se manifeste par des crises occasionnelles, la respiration est normale en dehors des crises. Une crise d'asthme commence souvent par une toux sèche, suivie d'une difficulté à respirer, qui provoque une respiration sifflante clairement audible. Elle s'accompagne habituellement d'**expectorations** de mucus (toux et crachats).*

*Durant une crise, l'ouverture des bronches est réduite en raison d'une importante réaction inflammatoire et d'une contraction des muscles de la paroi des bronches.*

*Les crises peuvent être calmées efficacement par les médicaments. Cependant, elles sont potentiellement dangereuses, surtout chez les personnes fragiles (personnes âgées, souffrant d'une infection respiratoire, etc.).*

*Depuis les années 1960, l'asthme est en progression constante dans les pays industrialisés, où l'on estime que de 5 % à 10 % de la population française, soit environ 5 millions de personnes souffre d'asthme à divers degrés ( 6,7 % en 2009 ). Les femmes semblent légèrement plus touchées que les hommes (9,4 % contre 6,7 %).*

*Deux périodes de la vie semblent plus propices à l'apparition de l'asthme : l'enfance et le début de la quarantaine.*

*Un enfant sur 8 qui en est atteint (entre 8 à 12 % des enfants de 11 ans et moins) présentent des symptômes d'asthme. C'est la première maladie chronique de l'enfant. Heureusement, environ la moitié de ces enfants deviendront complètement asymptomatiques au cours de l'adolescence. Ils resteront tout de même des personnes à risque.*

Les causes de l'asthme ne sont pas bien connues, même si l'on sait qu'il existe à la fois des facteurs de risques génétiques et environnementaux.

L'inflammation des **voies respiratoires** se traduit par la production d'un mucus épais à l'intérieur des **bronches**, ce qui gêne la circulation de l'air. Parallèlement, les muscles autour des bronches se contractent, entraînant la « fermeture » des bronches (bronchospasme). C'est ce qui provoque la gêne respiratoire.

L'asthme est associé à des allergies respiratoires dans 80 % des cas environ, mais il n'est pas toujours d'origine allergique. Chez les personnes asthmatiques, on retrouve une **sensibilité excessive des bronches** (hyperréactivité) à une ou plusieurs substances.

Les facteurs suivants peuvent contribuer à déclencher une crise d'asthme ou à aggraver la gêne respiratoire, mais ils ne sont pas la cause de l'asthme.

- Des allergènes aériens (poussières, pollen, poils d'animaux, acariens).
- Des polluants aériens (irritants en milieu de travail, fumée de feu de bois, gaz d'échappement, pollution atmosphérique, etc.).
- La fumée du tabac.

Des aliments (allergies alimentaires) ou des additifs alimentaires, comme les sulfites.

- Certains médicaments (aspirine et autres médicaments anti-inflammatoires non stéroïdiens, bêta-bloquants).

Des infections des voies respiratoires (rhume, bronchite, sinusite, etc.), car elles engendrent une inflammation locale.

- L'exercice physique, surtout s'il est pratiqué à l'extérieur en hiver, par temps froid et sec.

**Des émotions fortes (rires, pleurs, colère, excitation), surtout chez les enfants.**

**Gravité :** Chez certaines personnes, les crises d'asthme sont rares et n'ont pas de répercussions graves sur la vie quotidienne. Cependant, l'asthme peut devenir plus grave lorsque les crises sont fréquentes et les symptômes, intenses. Dans certains cas, les difficultés respiratoires et l'essoufflement persistent même entre les crises.

Voici quelques signes d'un asthme grave ou mal contrôlé :

- des symptômes durant la nuit;
- la limitation des activités durant le jour;
- le besoin d'utiliser des inhalateurs plusieurs fois par jour ou durant la nuit;

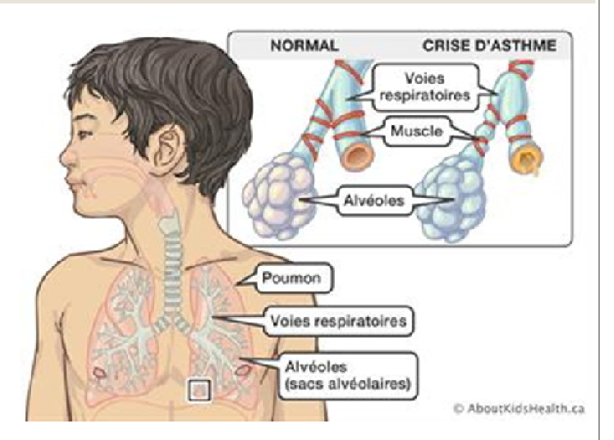
**des crises qui nécessitent une hospitalisation.**

Complications possibles :Un asthme mal contrôlé peut provoquer des symptômes permanents. Exceptionnellement, il peut se compliquer avec une détresse respiratoire et mettre en danger la vie des gens qui en souffrent. Chaque année, en France, environ 500 adultes meurent des suites d'une crise d'asthme. Laplupart de ces décès pourraient être évités par une bonne gestion de la maladie.

Ainsi, l'immense majorité des personnes asthmatiques peuvent vivre tout à fait normalement, à condition de bien suivre leur traitement. Par ailleurs, il est rare que les crises surviennent brutalement sans signe annonciateur. Apprendre à reconnaître ces signes permet d'agir à temps pour réduire la gravité des crises.

après un exercice physique ou en présence d'un autre facteur déclencheur, et ils sont généralement plus marqués la nuit et au petit matin.

- Une difficulté à respirer ou un essoufflement (dyspnée)




- Une respiration sifflante
- Une sensation de serrement, d'oppression thoracique

Une toux sèche

Pour certaines personnes, l'asthme se traduit seulement par une toux persistante qui apparaît souvent au coucher ou après un effort physique.

En cas de crise d'asthme, les symptômes d'essoufflement, de toux et d'expectorations s'aggravent. Si, en plus, les symptômes suivants sont présents, il est impératif d'appeler les secours ou de se rendre à l'urgence, afin de contrôler la crise au plus vite :

- Des sueurs;Une augmentation du rythme cardiaque;Des difficultés à parler ou à tousser;Une grande anxiété, de la confusion et de l'agitation (surtout chez les enfants);
- Une coloration bleutée des doigts ou des lèvres;
- Des troubles de la conscience (somnolence);

**Le médicament de crise, habituellement efficace, ne semble pas fonctionner**

Personnes à risque d'asthme

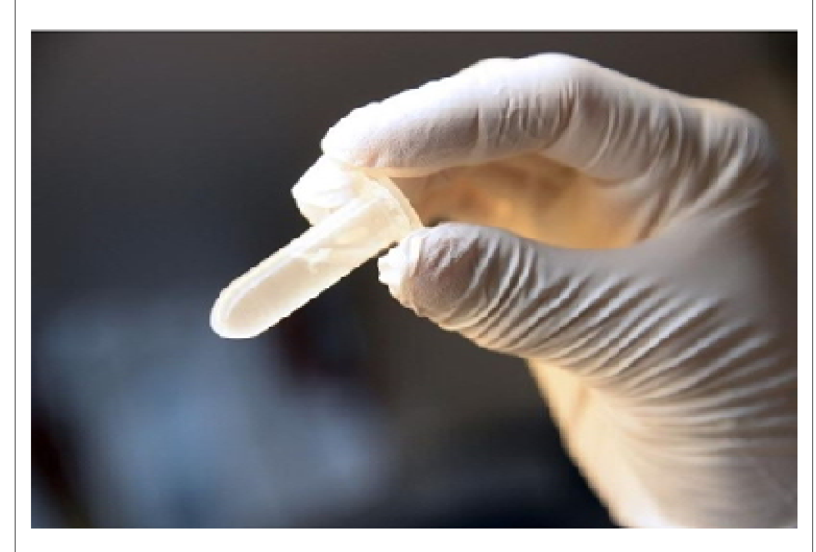
- Les personnes ayant une prédisposition génétique aux allergies ou ayant des parents ou des frères et sœurs asthmatiques.
- Les personnes de petit poids à la naissance[64].
- Les personnes obèses[64,65].
- Les personnes atteintes de reflux gastro-œsophagien. Même si le reflux n'est pas une cause d'asthme, il est considéré comme un facteur d'aggravation, voire un facteur déclencheur des symptômes d'asthme.

Facteurs de risque : L'augmentation du nombre d'asthmatiques, ces dernières décennies, pourrait être attribuable aux facteurs extérieurs suivants :

- Les personnes fréquemment exposées, dans leur milieu de travail, à des **produits chimiques**, par exemple à de la peinture, des produits de coiffure, des métaux, des plastiques, etc.
- La pollution. De plus en plus de personnes vivent au coeur de zones urbaines, où la pollution de l'air est importante.
- L'exposition à la fumée de tabac. Le tabagisme chez la mère, durant la grossesse, augmente aussi le risque d'asthme chez l'enfant[65].
- Le tabagisme actif et passif irrite les voies respiratoires et aggrave l'asthme.

*www.passeportsante\net*

# Trafic de virus : l'Institut Pasteur visé par une enquête



Plusieurs fioles ont été égarées. Elles contenaient un virus.Plusieurs fioles ont été égarées. Elles contenaient un virus. Photo Bertrand Guay. AFP

**L'organisme de recherche fait en effet l'objet d'une enquête judiciaire sur les conditions dans lesquelles de dangereux virus ont pu arriver en son sein en octobre 2015, de Corée du Sud.**

«Manipulation et transport clandestin d'échantillons de virus dangereux, perte de tubes contenant des bactéries potentiellement mortelles, ordinateurs volés pouvant stocker des données confidentielles à risque…», le Parisien liste les chefs d'accusation qui pèsent sur l'Institut Pasteur… L'organisme de recherche fait en effet l'objet d'une enquête judiciaire sur les conditions dans lesquelles de dangereux virus ont pu arriver en son sein en octobre 2015, de Corée du Sud, sans que les autorités sanitaires soient au courant, révèle le quotidien.

«Le 11 octobre 2015, une scientifique de l'Institut Pasteur de Corée a transporté clandestinement, à bord d'un vol Séoul-Paris, trois tubes d'échantillon de Mers Coronavirus, un virus potentiellement mortel, transmissible par le chameau et apparu pour la première fois en 2012 au Moyen-Orient», explique l'enquête. «Le virus, soigneusement rangé dans une petite boîte bleue de produit cosmétique, est resté ensuite sur l'étagère du bureau d'un chercheur de l'Institut sans aucune précaution sanitaire, du 16 au 23 octobre. Tout ceci en dépit des règles nationales strictes du Code de la santé», raconte le Parisien.

L'affaire «n'a été révélée qu'un an plus tard par une fuite opportune dans la presse coréenne». Le 19 décembre le parquet de Paris a alors ouvert une enquête préliminaire.

**Trois échantillons détruits en douce**

La direction du centre de recherche dédié à la santé a pris «la décision de détruire en douce les trois échantillons du virus sans en informer au préalable l'autorité sanitaire (l'Agence nationale de sécurité du médicament et des produits de santé, ANSM) et sans même déclarer l'incident sous les 48 heures, comme l'impose la loi», poursuit le journal.

«Les échantillons qui sont arrivés avaient subi un traitement d'inactivation et ne présentaient donc pas de risque de contamination. L'erreur est de ne pas avoir effectué de déclaration auprès de l'ANSM avec laquelle nous travaillons ensemble pour améliorer les choses», se justifie Christian Bréchot, le directeur général de l'institut, dont le mandat a été renouvelé en 2016, alors que les statuts de l'institut ne l'autorisent pas. «Une défense qui n'a pas satisfait l'ANSM, à l'origine de l'enquête préliminaire confiée aux policiers de la direction régionale de la police judiciaire», relève le Parisien.

«L'absence de déclaration n'a pas permis la mise en œuvre de mesures de police sanitaires immédiates permettant d'évaluer avec certitude le danger de la situation, ni le déploiement éventuel de mesures de protection des populations» observe en outre l'ANSM dans son rapport d'investigation transmis à la justice.

**L'actu Libé, tous les matins.**

Comme le rappelle le Parisien, en 2014, déjà, l'Institut Pasteur avait égaré près de 2 500 tubes de SRAS, une maladie infectieuse, et ne s'est pas pressé pour le signaler… deux mois plus tard.

## C'est le moment de relire Pascal, Poe, Montaigne…

Par Fouad Laroui le 18/03/2020 à 12h05

Il faut profiter du confinement pour refaire connaissance avec soi-même, pour retrouver son estime de soi.
C'est ce qu'on appelle un morceau de bravoure: le fond, la forme, le style, tout y est. L'avons-nous assez lu au lycée, ce fragment des Pensées de Pascal! Mais l'avons-nous vraiment médité?
"L'homme n'est qu'un roseau, le plus faible de la nature; mais c'est un roseau pensant. Il ne faut pas que l'univers entier s'arme pour l'écraser : une vapeur, une goutte d'eau suffit pour le tuer. Mais quand l'univers l'écraserait, l'homme serait encore plus noble que ce qui le tue, parce qu'il sait qu'il meurt."
Et Pascal d'enfoncer le clou:
"L'avantage que l'univers a sur lui, l'univers n'en sait rien."
Cette vapeur, cette goutte d'eau, elle s'appelle aujourd'hui Covid-19. L'avantage que nous avons sur lui, sur la nature, sur l'univers entier, c'est que nous sommes doués de conscience, de pensée.
Encore faut-il s'en servir.
Profitons de ce confinement inattendu pour réfléchir, pour méditer…
Hier, une étudiante m'a envoyé un message émouvant:
– Monsieur, confinée dans ma turne, loin de mes parents, n'ayant d'autre compagnie que moi-même, je me rends compte que je ne me supporte pas.

**Que lui dire? Je lui ai recommandé deux lectures.**

D'abord The man of the crowd, cette nouvelle poignante d'Edgar Allan Poe dans laquelle ce dernier met en scène un homme qui ne peut vivre que s'il y a autour de lui des gens, beaucoup de gens. Fasciné par un vieillard à l'air étrange, le narrateur se met à le suivre à travers ses déambulations. L'homme est mal à l'aise dès que la foule devient clairsemée. Il cherche désespérément les attroupements. Après l'avoir suivi toute la nuit dans différents quartiers de Londres, le narrateur en arrive à la conclusion qu'il a rencontré un "homme des foules" qui a peur d'être seul.
C'est peut-être en lisant cette nouvelle de Poe, à l'adolescence, que j'ai décidé de ne jamais devenir un "homme des foules".

**Combien d'entre nous sont des "hommes des foules", parce qu'il ne se supportent pas, parce qu'ils ne s'aiment pas?**

L'autre lecture que j'ai recommandée à mon étudiante, c'est Montaigne:
"La solitude que j'aime consiste essentiellement à ramener vers moi mes sentiments et mes pensées, à restreindre et resserrer (…) mes désirs et mes préoccupations, refusant tout souci venant de l'extérieur, et fuyant à tout prix (…) non pas tant la foule des hommes que celle des affaires."

**Il faut donc profiter du confinement pour refaire connaissance avec soi-même, pour retrouver son estime de soi –dont on sait qu'elle est fondamentale pour notre équilibre mental. Mais comment?**

La Belgique nous donne l'exemple: si tous les commerces sont fermés, deux exceptions sont faites: les magasins d'alimentation et les… librairies. Les nourritures spirituelles sont aussi essentielles que les nourritures terrestres, a décrété ce lundi le Premier ministre, Mme Sophie Wilmès.
Alors il faut lire, feuilleter des livres d'art, écouter de la (vraie) musique –pas le boum-boum -boum de l'immonde ould lfchouch qui déshonorait ces colonnes la semaine dernière. Il faut peindre, gratter sa guitare, écrire…
Vous savez ce que Shakespeare a fait lorsqu'il fut confiné chez lui à cause de la peste? La mort menaçait –alors il a écrit King Lear, immortel chef d'œuvre.
Au travail!

## CORONA, Message de l'univers à l'Humain

Par Nadir El Garrab

« Tu as subi ces dernières décennies des catastrophes graves et inédites: la fonte des grands glaciers, la montée du niveau de la mer, des ouragans et des tempêtes d'une violence inouï, l'augmentation sensible des températures. Malgré ces messages tu as continué à détruire la nature. Sache que si tu disparais la nature ne se portera que mieux, par contre si la nature est détruite ton espèce s'éteindra dans l'espace d'une décennie. Tu as fait de la croissance un objectif de vie, la croissance n'est pas une solution, la croissance c'est le problème. Car on ne peut pas avoir une croissance infinie dans un monde aux ressources finies. Face à ton arrogance, ton entêtement et ta folie, je t'adresse un ultime avertissement:
Il s'agit d'un petit être invisible á l'œil nu, qui se déplace á la vitesse de la lumière et qui frappe comme l'éclair. Il s'attaque au souffle de l'Homme pour l'obliger à ralentir sa folle course, et peut être fatal. Je lui ai donné la forme d'une couronne pour que vous sachiez qu'il est le messager du pouvoir suprême. Je lui ai demandé de frapper durement d'abord le pays le plus pollueur. Et dans un second temps, je lui ai demandé de s'attaquer en priorité au pays en fonction de leurs degrés de pollution. Je l'ai programmé pour être clément vis-à-vis de la jeunesse car la jeunesse est aujourd'hui mon seul espoir pour sauver la terre. J'ai déjà commencé à insuffler dans l'âme de la jeunesse l'amour de l'écologie et de la nature. J'ai fait en sorte que cette jeunesse s'oppose et manifeste contre la folie meurtrière des adultes, et ils font du bon travail. Sache Humain que ce petit être invisible est invincible. Ni tes tanks, ni tes avions, ni tes fusées, ni tes missiles, ni tes bombes, ni tes sous-marins, ni tes bateaux de guerre, ni tes drones, ne peuvent venir à bout de cette nano cellules. Seul le créateur de l'invisible peut l'arrêter. Oui, l'ennemi de demain sera invisible, et tu découvriras alors que ton arsenal de guerre est devenu obsolète et caduc. Et tu utiliseras alors tes budgets faramineux militaires en faveur de la santé et du bien-être de l'Humanité. Abandonne ton arrogance, ta violence et ton égoïsme, et cultive l'humilité la paix et la solidarité. Que chaque humain devienne le changement que je veux dans le monde. Dès lors la pluie arrosera, la terre fleurira et la joie règnera.
Sévère dans mes châtiments, je peux l'être ; cléments dans ma miséricorde je demeure. »

## Leçons d'un confinement

Cette première semaine de confinement est une occasion à chacun de retrouver une solitude qu'ils n'a peut-être jamais connue. Vingt quatre heures dans un même environnement, c'est quelque chose que n'ont connu que ceux qui ont été en prison ou enfermés dans une chambre d'hôpital. C'est dire que l'on reste longtemps avec soi-même .
Beaucoup y trouveront un moyen de faire leur rétrospective, et pourquoi pas leur autocritique.
Le confinement est imposé à tous, grands et petits. Puissants tout comme le reste de la population.
Et pour les puissants, justement, cette épidémie est une épreuve dont il ne faudrait pas qu'ils ratent les leçons.
En premier, ils devraient se rendre compte qu'il ne sert à rien d'amasser des fortunes quand leur environnement reste pauvre. Il ne sert à rien non plus de fourguer sa fortune dans quelque paradis fiscal ou pays étranger puisqu'il suffit d'un petit virus pour que l'on soit coupé de sa fortune.
Ils y verront aussi, en voyant la difficulté rencontrée dans certains quartiers pour faire respecter le confinement et surtout en voyant les hordes d'aliénés courant dans les rues de Tanger, Fes, Ksar el Kebir, qu'il ne sert à rien d'avoir leurs enfants beaux et diplômés des meilleures écoles du monde au milieu de l'immense majorité de leurs jeunes compatriotes incultes ou abrutis par leur école qui ne leur a pas donné les outils de discernement.
Ils verront surtout que, les frontières fermées et les hôpitaux étrangers vers lesquels ils se ruaient au moindre bobo et qui sont d'ailleurs eux-mêmes saturés ne leur sont plus accessibles et qu'il ne leur reste plus que le vieil hôpital local , oublié et si marginalisé.
Alors, auront-ils, une fois passé cet ouragan épidémique l'intelligence de comprendre que nous sommes sur un même bateau et qu'une richesse, quand elle n'est pas répartie par l'effort de chacun, est dérisoire ? Que l'école qui les a formés eux-mêmes doit retrouver sa vigueur pour que les meilleurs soient ceux qui le sont par l'esprit, par l'intelligence et par l'effort et non par l'argent.
Comprendront-ils que les meilleurs soins peuvent leur être prodigués ici-même avec un hôpital public, s'ils donnaient à cet hôpital la possibilité de se remettre debout ?

Belghiti Mustapha
Alyassar Almaghribi

# La lettre de Philosophie

* "L'isolement est un état où l'on est privé de secours. Un homme, en effet, par le fait qu'il est seul, n'est pas pour cela isolé, pas plus, du reste, qu'il n'est délivré de l'isolement par le fait qu'il se trouve au milieu d'une foule."
Bonjour,
C'est une rencontre étonnante que j'ai faite ici, en confinement dans le Cantal. Soudain, elle a déboulé, surgie de nulle part. Lorsque la chienne a fait irruption, j'étais sur le terrain qui jouxte la maison que j'occupe avec trois amis, qui se trouvent être frères. Cette maison n'est pas la résidence secondaire de l'un d'entre nous : on nous l'a prêtée. Et nous nous y sommes installés avant l'annonce du confinement, qui nous a pris de court alors que nous randonnions. Jusqu'au bout, tandis que les citadins se ruaient vers les campagnes, nous avons hésité à faire le chemin inverse : au lieu de l'exode, le retour vers nos lieux respectifs d'habitation, en ville. La décision finale fut de rester, non sans un sentiment larvé de culpabilité, attisé par les échanges avec nos proches, restés cloîtrés dans leur appartement. Dans ce contexte pesant, l'arrivée de la chienne fut d'abord un moment de suspension, de joie pure : quel ravissement à la voir effectuer de spectaculaires roulades, se mettant de façon adorable sur le dos afin que nous la flattions ! Las ! La situation nous a vite rattrapés : de peur d'en faire éventuellement un agent porteur du virus, nous avons préféré ne pas la caresser. En contrebas du hameau, une voix féminine a retenti : "Plume !" Obéissant à l'appel de sa propriétaire, la chienne est repartie fissa. Mais nous avions un nom.
Des recherches en ligne nous ont appris que Plume est un border collie, un chien de troupeaux. Depuis, elle revient souvent nous faire la fête, à nous qui sommes des étrangers ici. Plume me fait penser à l'un des chiens les plus célèbres de la philosophie, Bobby. L'histoire est racontée par Emmanuel Levinas. En 1940, mobilisé, il est fait prisonnier et transféré dans un stalag de la région de Hanovre. Partant couper du bois en forêt avec ses camarades de détention, le philosophe croise des civils allemands qui regardent les captifs comme "une quasi-humanité, une bande de singes". Seul un chien aboie gaiement devant le cortège : Bobby. Pour lui, écrit Levinas, "nous fûmes des hommes", des fins en soi ; c'est pourquoi le canidé lui apparaît comme "le dernier kantien de l'Allemagne nazie" ("Nom d'un chien ou le droit naturel").
Alors, je sais. Je sais que ce rapprochement est osé, voire choquant : la pandémie de Covid-19 n'a rien à voir avec le fléau du nazisme. Je sais aussi que malgré Bobby, Levinas a maintenu une barrière entre les hommes et les autres animaux, s'inscrivant dans une longue tradition de séparation entre "nous" et "eux". Pour lui, l'animal n'a pas vraiment de "visage", cette manifestation humaine, très humaine de l'altérité qui fonde la relation éthique. Cependant, si l'on se souvient que le Covid-19 est une zoonose, soit une maladie transmise de l'animal à l'homme – rappelez-vous la chauve-souris et le sympathique pangolin… –, la situation appelle au contraire à (r)établir une continuité entre tous les êtres sensibles.
Mais voilà. Quand je vois notre chienne préférée du Cantal chercher un contact que les hommes se refusent – certes avec raison ! –, eux qui se mirent avec une défiance aussi viscérale que sa gaieté à elle, je ne peux m'empêcher de me remémorer la formule levinassienne : pour moi, pour nous, Plume est un peu la dernière kantienne de la France confinée. J'espère que demain encore, elle se montrera.
Demain toujours, nous vous proposerons une tout autre expérience de pensée, avec un test qui vous permettra de savoir, au gré de questions concrètes liées à votre vécu quotidien, si vous êtes plutôt un confiné nietzschéen, aristotélicien ou heideggérien… En attendant, je vous invite à découvrir comment Frédéric Worms fait lui aussi des relations – humaines, cette fois – un besoin vital.
Martin Duru
* Épictète, Entretiens, livre III, chapitre XIII
Philo Éditions 2020

## L'HUMANITÉ ÉBRANLÉE ET LA SOCIÉTÉ EFFONDRÉE PAR UN PETIT MACHIN




Moustapha Dahleb la plus belle plume tchadienne, a écrit:
22 MARS 2020 PAR JECMAUS

Un petit machin microscopique appelé coronavirus bouleverse la planète. Quelque chose d'invisible est venu pour faire sa loi. Il remet tout en question et chamboule l'ordre établi. Tout se remet en place, autrement, différemment.
Ce que les grandes puissances occidentales n'ont pu obtenir en Syrie, en Lybie, au Yemen, ...ce petit machin l'a obtenu (cessez-le-feu, trêve...).
Ce que l'armée algérienne n'a pu obtenir, ce petit machin l'a obtenu (le Hirak à pris fin).
Ce que les opposants politiques n'ont pu obtenir, ce petit machin l'a obtenu (report des échéances électorales. ..).
Ce que les entreprises n'ont pu obtenir, ce petit machin l'a obtenu (remise d'impôts, exonérations, crédits à taux zéro, fonds d'investissement, baisse des cours des matières premières stratégiques. ..).
Ce que les gilets jaunes et les syndicats n'ont pu obtenir, ce petit machin l'a obtenu ( baisse de prix à la pompe, protection sociale renforcée...).
Soudain, on observe dans le monde occidental le carburant a baissé, la pollution a baissé, les gens ont commencé à avoir du temps, tellement de temps qu'ils ne savent même pas quoi en faire. Les parents apprennent à connaître leurs enfants, les enfants apprennent à rester en famille, le travail n'est plus une priorité, les voyages et les loisirs ne sont plus la norme d'une vie réussie.
Soudain, en silence, nous nous retournons en nous-mêmes et comprenons la valeur des mots solidarité et vulnérabilité.
Soudain, nous réalisons que nous sommes tous embarqués dans le même bateau, riches et pauvres. Nous réalisons que nous avions dévalisé ensemble les étagères des magasins et constatons ensemble que les hôpitaux sont pleins et que l'argent n'a aucune importance. Que nous avons tous la même identité humaine face au coronavirus.
Nous réalisons que dans les garages, les voitures haut de gamme sont arrêtées juste parce que personne ne peut sortir.
Quelques jours seulement ont suffi à l'univers pour établir l'égalité sociale qui était impossible à imaginer.
La peur a envahi tout le monde. Elle a changé de camp. Elle a quitté les pauvres pour aller habiter les riches et les puissants. Elle leur a rappelé leur humanité et leur a révélé leur humanisme.
Puisse cela servir à réaliser la vulnérabilité des êtres humains qui cherchent à aller habiter sur la planète mars et qui se croient forts pour clôner des êtres humains pour espérer vivre éternellement.
Puisse cela servir à réaliser la limite de l'intelligence humaine face à la force du ciel.
Il a suffi de quelques jours pour que la certitude devienne incertitude, que la force devienne faiblesse, que le pouvoir devienne solidarité et concertation.
Il a suffi de quelques jours pour que l'Afrique devienne un continent sûr. Que le songe devienne mensonge.
Il a suffi de quelques jours pour que l'humanité prenne conscience qu'elle n'est que souffle et poussière.
Qui sommes-nous ? Que valons-nous ? Que pouvons-nous face à ce coronavirus ?
Rendons-nous à l'évidence en attendant la providence.
Interrogeons notre "humanité" dans cette "mondialité" à l'épreuve du coronavirus.
Restons chez nous et meditons sur cette pandémie.
Aimons-nous vivants !

## *De l'homo faber à l'homo Numericus*

### De la nécessité de l'éducation aux médias (2/2)

*Nous avons mis l'accent, dans le numéro précédent, sur la nécessité de l'éducation aux médias. En effet, la phase critique que traverse le monde par cette pandémie, y compris le Maroc, justifie notre réflexion en la matière. En période de confinement, L'intelligence artificielle devient le seul moyen de communiquer aves le monde extérieur. On parle de plus en plus de l'enseignement à distance, du télétravail…Or l'usage des nouvelles technologies n'est pas toujours maitrisé. Il est temps de sortir du carcan de l'enchantement et de la fascination pour se pencher notamment sur les dérives ou la valeur ajoutée que pourraient générer leur usage dans notre vie quotidienne. Cette seconde partie de notre réflexion porte essentiellement sur le secteur de l'éducation et de la formation.*

L'éducation aux médias est l'une des compétences méthodologiques à acquérir par tout élève ou étudiant à l'issue de son cursus scolaire ou universitaire. Celle-ci constitue un véritable enjeu éducatif primordial. D'où l'intérêt de mettre en place un véritable dispositif en la matière. Quelle place doit-on lui faire au sein de la formation initiale des enseignants, quel que soit leur niveau d'enseignement et leur discipline ? Quelles pratiques de formation faut-il mettre en œuvre pour y parvenir ? Avec quels partenariats ? Au-delà des apports des chercheurs, des formateurs et des décideurs sur ces questions, une réflexion devrait être engagée sur la possibilité de mettre en place, au sein d'institutions éducatives, un réseau de formateurs en charge de ce dossier.

Pourquoi ce projet ? De nos jours, une bonne part des connaissances que possèdent les citoyens est acquise par d'autres voies que l'enseignement classique (Ecole, université). Ces savoirs sont qualifiés de « non formels », ceci pour les opposer aux savoirs « formels » codés et dispensés par l'enseignement officiel. De tels savoirs sont souvent déconsidérés, relégués au second plan parce que non systématiques et non consacrés. Pourtant, c'est en grande partie en s'appuyant sur ces savoirs que l'individu contemporain réfléchit son existence et s'oriente dans la vie sociale, politique et culturelle… Cette situation appelle une réflexion sur ces savoirs « non-formels ».

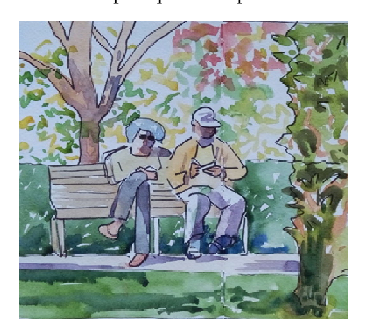
Soulignons aussi que dans notre système éducatif, la formation est essentiellement fondée sur une culture de l'écrit et du verbal. L'image n'y joue qu'un rôle accessoire éventuel, souvent fixe et à titre d'illustration des manuels scolaires. Or, toutes les expériences dans le domaine de l'image ont démontré que celle-ci peut être utilisée dans tout processus de médiation, comme une véritable technologie au service de l'intelligence. A l'heure où nous assistons à un foisonnement de l'information, une éducation aux médias s'impose. En effet, les messages émis, par les médias, ne sont pas neutres. Ils utilisent un langage particulier et des moyens technologiques précis. Donc, éduquer aux médias, c'est rendre chaque jeune capable de comprendre la situation dans laquelle il se trouve lorsqu'il est récepteur ou producteur de messages médiatiques. C'est aussi le rendre apte à être un lecteur, un auditeur, un spectateur actif vis-à-vis des médias.

En donnant aux jeunes les bases nécessaires à la maîtrise de certains codes, l'éducation aux médias contribue, pour une large part, au développement de leur personnalité, à leur épanouissement et à leur intégration dans la société comme citoyens actifs et responsables.

Toute rénovation du paysage scolaire nécessite donc l'insertion de l'éducation aux médias, en termes de projets, visant la mise en place de compétences transversales. Cela étant, toutes les disciplines entretiennent des relations avec l'audiovisuel et les médias en général, et chaque enseignant pourrait les exploiter à bon escient et y faire référence au moment opportun. C'est ainsi que l'éducation aux médias et par les médias devrait être à l'origine d'activités interdisciplinaires aussi nombreuses que diversifiées. Elle devrait alimenter des travaux en équipe, des recherches documentaires, des ateliers, des séances de réflexion, de débat et des projets d'établissement. Dans cette perspective, on peut établir des passerelles entre des contenus, des apprentissages, qui trop souvent sont dispensés d'une manière disparate et cloisonnée.

Apprendre à lire l'information et à décrypter les messages véhiculés par les divers médias, avec distance et sens critique…autant d'aspects qui devraient interpeller et impliquer toute la population scolaire, de la maternelle, aux classes terminales, voire au niveau supérieur.

L'éducation aux médias doit donc commencer dès les plus petites classes. A ce moment, on privilégiera la communication verbale, mais la communication par l'image, très présente dans l'univers des enfants, sera également prise en compte dans sa dimension sociale. Ce premier stade sera suivi de l'approche des premières démarches pratiques d'expression et de



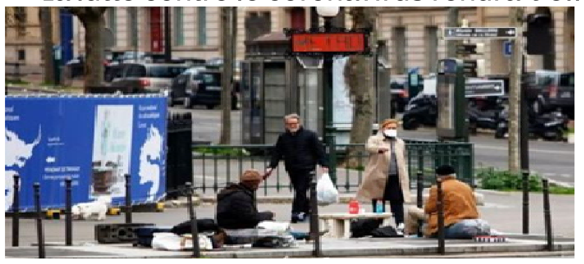
compréhension des techniques de représentation conjointe de l'image et du son. Puis viendra l'initiation au maniement des instruments, on pourra commencer ensuite à construire de petits documents sonores et visuels, à mettre en forme un récit…Enfin, dans la période qui le mène à la fin de ces études secondaires, l'adolescent partage progressivement la vie des adultes et participe pour une large part aux grands problèmes de la vie contemporaine. A ce moment, l'éducation aux médias se confond donc peu à peu avec la formation permanente souhaitable à tout citoyen adulte, inséré dans sa société.

L'intégration de l'éducation aux médias dans une démarche de recherche et de réflexion devrait représenter un moment fort de la formation initiale et continue. D'une part, pour connaître le fonctionnement des médias et appréhender comment le sens ou le message se construit et se met en scène, d'autre part. L'interaction homme/ machine est l'une des dimensions génératrices de comportements, d'attitudes nouvelles interpellant les chercheurs dans le domaine de la médiologie en général, de la pédagogie, de la didactique et de la psychologie cognitive

Les résultats des expériences que nous avons menées il y a quelques années sont assez encourageants. Nous avons pu, grâce au concours d'une équipe interdisciplinaire, sensibilisé les élèves au fonctionnement de quelques médias qu'ils côtoient au quotidien. Quelques outils d'aide à la réception et au traitement de l'information leurs ont permis d'acquérir des compétences d'analyse, de synthèse, de reformulation et partant d'adopter un premier pas dans la voie de la distanciation. Il s'agit en somme, d'opérations intellectuelles transversales favorisant la déconstruction et la construction du sens et de la signifiance. Naturellement, le bilan est modeste car le projet nécessite un travail systématique de suivi, d'évaluation et de régulation. Ce n'est que dans le cadre de structures d'encadrement scolaire qu'une telle éducation sera véritablement fructueuse. Elle fait dorénavant partie de la problématique générale inhérente à l'épanouissement intellectuel, culturel et affectif de l'enfant et du jeune. L'éducation aux médias peut et doit maintenant prendre la place qu'elle mérite à tous les niveaux scolaires. L'objectif majeur étant de permettre à chaque personne de maitriser l'environnement médiatique et d'être conscients des manipulations qui le guettent et des richesses qui lui sont proposées…

**Ahmed Hafdi**

## La lutte contre le coronavirus rendra-t-elle enfin visibles les oubliés de notre société?



Sénatrice (EELV) de Paris

Alors que les habitants sont confinés à cause du coronavirus, des sans-abri restent dans la rue, square Iena à Paris, le 18 mars 2020.

Les lois de portée générale n'ont pas vocation à prendre en considération celles et ceux qui ne représentent pas une plus-value électorale. Le projet de loi d'urgence sanitaire destiné à permettre au pays de faire face à l'épidémie de covid-19, que nous avons voté dimanche, ne déroge pas à la règle. Il s'agit d'un texte imparfait, certainement utile sur certains points, mais qui impose à la représentation nationale comme au citoyen la plus grande vigilance.

À côté des mesures proprement sanitaires, ce sont les dispositions relatives à l'organisation du second tour des municipales qui semblent avoir obnubilé beaucoup de parlementaires. Tout cela au nom de la démocratie, bien sûr, mais sans aucun doute aussi pour verrouiller le processus. Les politiciens ont décidément l'art de se croire hors d'atteinte, même du coronavirus… Ce texte déroge aussi largement au droit du travail, même si quelques mesures protectrices n'en sont bien sûr pas absentes.

**Inégalités sociales redoublées**

Reste que des catégories entières de population échappent complètement à son champ d'action. Il les transforme en "hors-la-loi" au sens où il les invisibilise. Même si les migrants apparaissent à l'article 10, qui évoque la prolongation de leurs visas, titres de séjour et autres récépissés. Simplement parce que les frontières sont fermées et qu'il n'y a de toute façon pas moyen de les expulser…

Si ces catégories finissaient par devenir des vecteurs de transmission du covid-19, on s'intéresserait sûrement plus à elles. Certains iraient même probablement jusqu'à les accuser d'être responsables de la pandémie. Cette dernière semble pour le moment avoir tracé une ligne quasi infranchissable entre nous et elles: sans-abri, exilés vivant dans la rue, retenus dans les centres de rétention, Roms, personnes incarcérées, sans compter les femmes violentées et les enfants maltraités, dont la situation s'aggrave à cause du confinement, habitants des quartiers défavorisés enfermés en grand nombre dans des logements inconfortables et exigus, personnes prostituées, etc.

Dans ce contexte, nos inégalités sociales deviennent encore plus flagrantes. Même si ici et là quelques mains se tendent vers eux, ces oubliés sont, par leur statut et par leur mode de vie, spécialement fragiles, et donc susceptibles d'être infectés, mais aussi de contaminer les autres. Y compris, si la pandémie s'aggrave, ces couches plus favorisées qui ont les moyens et la possibilité, en principe, de se prémunir quelque peu.

**Femmes battues**

S'agissant des femmes victimes de violences conjugales, il est clair que plus le confinement durera, plus les tensions dans le couple seront exacerbées, plus ces violences augmenteront. Les policiers mobilisés par la crise sanitaire auront-ils le temps de traiter leur dépôt de plainte et de les mettre à l'abri? Comment mettront-ils en garde à vue ou en détention les conjoints violents lorsqu'on sait que la promiscuité dans ces lieux favorise la propagation du virus? L'Espagne, elle, ne s'est pas contentée de petits moyens pour aider ces femmes, elle a déclenché un plan d'urgence pour les protéger et prévenir l'augmentation des violences susceptibles de résulter du confinement. Voilà ce qu'il faudrait faire dans notre pays.

**Détenus et retenus**

On ne peut pas non plus faire l'économie d'une réflexion urgente sur nos prisons qui, début janvier, abritaient 70.651 détenus, avec une surpopulation à hauteur de 116%. Cette promiscuité, existant déjà en temps normal, devient plus alarmante encore en ces temps d'épidémie.

Les problèmes sanitaires en milieu carcéral étaient déjà assez graves avant la pandémie, ils peuvent devenir maintenant source de létalité. À cela s'ajoutent l'accès restreint aux douches, les contrôles par palpation effectués par les surveillants pénitentiaires, qui empêchent la mise en place des gestes barrière. Le gel hydroalcoolique est interdit en milieu carcéral comme tous les autres produits contenant de l'alcool. La suspension totale de la visite des proches décidée le 17 mars est perçue comme une double peine et crée des tensions. Le manque de masques en est une des raisons. Les mutineries ont commencé, comme en Italie. Le sous-investissement en matière sanitaire dans les prisons, depuis des décennies, saute plus que jamais aux yeux en ce moment. Et il met également en danger le personnel pénitentiaire. Il ne suffit pas d'envoyer des équipes régionales d'intervention et de sécurité spécialisées dans les mutineries pour les réprimer. Il serait plus opportun de désengorger les prisons en libérant des prisonniers condamnés à des peines courtes susceptibles d'être remplacées par des peines alternatives, ainsi que ceux qui arrivent en fin de peine, les détenus de plus de 70 ans, ou ceux faisant partie de populations à risques.

Notre ministre de la Justice souhaite libérer 5000 détenus. L'Observatoire international des prisons (OIP) juge qu'il faudrait en sortir au moins 12.000 pour atteindre l'encellulement individuel. Il faut agir en urgence avant que nos prisons ne se transforment en foyers de contamination. Il conviendrait d'y assurer dans les plus brefs délais de meilleures conditions d'hygiène, un meilleur accès aux douches, un nettoyage plus fréquent des espaces de vie et des espaces communs, un contrôle sanitaire strict, notamment sur la nourriture. La surpopulation carcérale est un réel terreau pour la maladie.

Il en est de même pour les centres de rétention administrative (CRA) où l'on envoie des migrants en principe expulsables. Les déplacements et par conséquent les liaisons aériennes étant suspendues, les expulsions ne sont pas pratiquables. Le maintien des CRA crée donc une situation d'enfermement abusive. Les associations appellent à raison à la libération immédiate de toutes les personnes retenues.

**Migrants, sans-abri, personnes prostituées**

"Restez chez vous!" Oui. Mais où "resteront" les migrants qui s'entassent dans les rues, dans des conditions d'hygiène, de promiscuité et de dénuement intolérables? Contactée par des associations, la Préfecture de Paris a répondu qu'elle avait "d'abord d'autres urgences à gérer que les étrangers". Un regroupement de migrants d'Aubervilliers a certes été démantelé le 24 mars. 711 adultes ont été pris en charge et mis à l'abri dans deux gymnases à Paris. Ce n'est pas le cas à Calais où 800 exilés dorment dans la rue.

Les sans-abri vivent eux aussi dans l'isolement et la précarité de la rue avec des maladies chroniques, qui les rendent réceptifs aux formes sévères du covid-19. 1200 places d'hôtel auraient été mobilisées avec l'aide des groupes hôteliers pour les personnes en demande d'hébergement. Un certain nombre de SDF n'en ont pas moins été verbalisés en raison de leur présence dans les rues.

Si les distributions de nourriture venaient à être suspendues, les migrants et sans-abri se trouveraient encore plus esseulés et affamés que jamais.

Et que vont faire les personnes prostituées dans cette situation de confinement, certaines se trouvant dans l'impossibilité de payer leur loyer ou leur chambre d'hôtel? Ce sont pas elles qui toucheront le chômage partiel.

Le covid-19 nous ramène au cœur d'une réalité tragique qui est l'envers de ce miroir où les promesses du libéralisme pouvaient encore éblouir les premiers de cordée. Maintenant, face à la maladie et au danger de mort massif, tout semble pour un moment s'écrouler. Sommes-nous simplement ramenés à notre commune condition humaine, riches et pauvres ensemble? Un soupçon d'égalité pointerait-il à l'horizon? Il s'agit plutôt d'un mirage. Le retour à la "normalité" qui suivra cette période très difficile sera-t-il accompagné d'une prise de conscience de la nécessité d'une société moins libérale et plus inclusive? On peut en douter. Il est à craindre, hélas, que les invisibles le restent encore longtemps.

## Simple Réflexion : « Le socialisme ou La barbarie » De quoi être sûr.

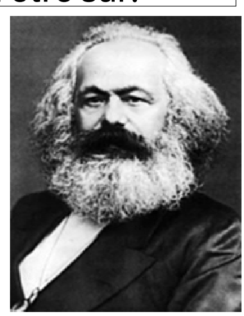
Notre pays et le monde entier vivent à tous les niveaux les effets causés par la propagation du virus Covide-19 (Corona) et le cas épidémiologique qui en résulte. Et tout le monde regarde le développement de cette infection au Maroc, ainsi que ce qui se passe dans d'autres pays sur différents continents.

Les chaînes de télévisions et les médias sociaux ont permis de suivre le comportement des gouvernements vis-à-vis à cette pandémie, des corps médicaux et sanitaires ainsi que le reste du dispositif étatiques, de sécurité et autres, afin de réussir la mise en quarantaine, domestique ou autre, de limiter la contamination et de soigner ceux qui sont atteints à l'horizon d'arrêter la propagation de l'épidémie et de l'éliminer.

Et pour faire face à cet état d'épidémie, Deux approches ont émergé. Une approche démocratique et humaine qui défend et soulève l'Homme et ses droits ; et puise ,plus ou moins, de la pensée socialiste et des expériences socialistes (le modèle de Cuba et de la Chine) d'une part; Et l'approche pure capitaliste d'autre part, qui s'est précipitée pour avertir de l'effondrement et de la stagnation économique, se plaindre et déplorer la baisse des gains et bénéfices en capital et mettre en œuvre un certain nombre de mesures inhumaines et répressives (et dont il faut s'attende au pire à ce niveau-là).

Parallèlement, l'importance et le statut de la science ont également émergé, ainsi que l'importance et le statut de l'éducation, de la formation et de la recherche scientifique dans le domaine de la médecine, de la biologie ainsi que dans toutes les branches de la science, sans lesquelles on ne pourra jamais vaincre ni le covide-19 ni tout autres dangers qui pourraient menacer l'humanité à l'avenir.

Il a également été confirmé que cette épidémie ou ce qui pourrait menacer l'humanité à l'avenir ne pourra être éliminée qu'uniquement par les pays qui surélèvent fortement le niveau de la science et de l'éducation et permettent à leurs citoyens et citoyennes, en général, une formation gratuite de bonne qualité, et développent la recherche scientifique pour le bien-être humain au sens du mot. En même temps s'est dévoilé le réactionnisme ainsi que l'inutilité de toute pensée métaphysique, ses supplications et ses appels à un salut céleste de l'épidémie de «Covide 19 ».



Cette pandémie a mis en évidence un autre problème fondamental: la réalité du monopole de la richesse, du monopole du savoir et de la technologie dans un pôle capitaliste très étroit, et la propagation de la pauvreté et de l'ignorance parmi la grande majorité des citoyens du monde, et la consécration de la dépendance économique et politique et autres. Aussi elle a démontré que la véritable humanité des Hommes (hommes et femmes) ne sera atteinte qu'en permettant aux populations locales dans tous les pays du monde de bénéficier des libertés démocratiques, de la science, des connaissances et de la technologie ; et en ouvrant démocratiquement les chemins à tous pour poursuivre sur la voie du progrès et du développement global..

Cette voie ; avec tout réalisme et loin de tout utopisme contemplatif rêveur ; est la seule voie qui reste et C'est la voie du socialisme, la voie du salut de l'humanité. C'est la voie de l'édification du socialisme que les socialistes doivent s'efforcer de développer à tous les niveaux et dans toutes les directions, comme Marx l'avait déjà recommandé il y a longtemps.

Encore une fois, le dicton intemporel émerge, la forte idée et conviction de nombreux penseurs et militants : « le socialistes ou le barbarisme » défendus avec force par Rosa Luxemburg et développés plus tard par d'autres socialistes à partir des développements concrets de la réalité et de la connaissance.

DOURAIDI Tahar
Rabat le 27 Mars 2020.

COMMUNIQUE

## « LA FORCE QUI EST EN CHACUN DE NOUS EST NOTRE PLUS GRAND MEDECIN » Hippocrate.

Dans le cadre d'une démarche pro active pour lutter contre la progression du **covid-19**, une réunion a été initiée par le WALI de la région **Beni-Mellal-Khénifra,** le lundi**23/03/2020** à **16 h** au siège de la wilaya.

Cette réunion a regroupé le directeur régional de la santé accompagné du directeur des hôpitaux de la province, les directeurs des cliniques privées de la province au nombre de 12, ainsi que les présidents régionaux et provinciaux des médecins du secteur libéral.

Dans une allocution empreinte d'une grande responsabilité, et d'une grande humanité le WALI de la région a rappelé le choix courageux de notre pays, sous la direction éclairée de **SA MAJESTE LE ROI MED VI,** pour avoir choisi une politique de prévention drastique afin de stopper la dynamique épidémique **covid-19.**

Par la suite **Mr le WALI** a expliqué le but de la réunion, qui va dans le sens de la solidarité, et de la mutualisation des efforts en demandant aux médecins privés comment voient-ils leurs contributions pour aider au contrôle de la progression de l'épidémie, et aussi quels sont les moyens que le secteur privé va-t-il déployer en cas d'aggravation de la situation.

Il faut rappeler qu'avant cette réunion, le bureau du CROM, le bureau de l' ANCP régionale et les représentants des associations et les syndicats des médecins privés ont tenu une réunion le mardi 17 mars 2020 à 19h, au siège du CROM et au cours de laquelle plusieurs initiatives courageuses ont été prises (www.btpnews.ma).

Lors de leurs interventions, les médecins présents ont d'abord parlé de leur vécu en ces moments de crise, pour ensuite proposer des solutions objectives pour un parcours de soins uniforme, obéissant à un protocole thérapeutique approuvé par les hautes autorités scientifiques et sanitaires de notre pays.

L'ensemble de l'assistance a ensuite exprimé sa solidarité avec les autorités administratives devant cette grave crise sanitaire que connaît notre pays , et qui menace l'humanité en général.

Au cours de cette réunion, et afin de contribuer à l'effort de tous pour limiter la progression rapide de la pandémie au niveau de la région, plusieurs résolutions ont été prises, parmi lesquelles on peut citer :

La mise à la disposition de la direction régionale de la santé et de la population de la région de quatre (4) cliniques privées, et des pavillons entiers dans d'autres cliniques.

La mise à la disposition des autorités de ces structures implique, de facto, les moyens efficaces de protection du personnel y travaillant, en mettant à leur disposition les moyens et les dispositifs adéquats et nécessaires pour le traitement et le suivi des patients atteints.

L'implication du personnel de la clinique, passe dans un premier temps par la pédagogie, la formation, et le soutien psychologique pour ne pas céder à la panique et à la démission.

La mutualisation des plateaux techniques entre les cliniques, permettant aux praticiens de continuer leurs activités dans d'autres structures ne pouvant être dédiées aux patients atteints du covid-19.

L'un des points forts de cette réunion et sur lequel il faut insister, ***est la création d'un comité technique qui englobe la direction régionale de la santé, le CROM, l'ANCP régionale et les médecins réanimateurs.***

L'élan de solidarité, ne nous empêche pas d'être humbles devant les différentes catastrophes qui portent atteinte à la vie.

L'élan de solidarité n'empêche pas non plus, de garder un raisonnement scientifique rigoureux, qui demande beaucoup de courage et de promptitude dans la prise des décisions.

Dans le premier cas, ayons une pensée de compassion envers les victimes décédées ou atteintes, et soutenons leurs familles.

Dans le second cas, il faut s'attaquer à la pandémie par des protocoles de prévention et de traitement rigoureux et scientifiquement prouvés et approuvés.

A la fin de la réunion, **Mr Le WALI** a remercié les médecins pour leur sens de la responsabilité, pour leur engagement à déployer tous les moyens dont ils disposent pour stopper la progression de la pandémie, et pour leur patriotisme et leur professionnalisme afin de venir en aide à leurs citoyens et de les préserver en ce qu'ils ont de plus cher : ***LA SANTE***.

***LES MEDECINS DE LA REGION BENI-MELLAL / KHENIFRA***
***DR M.MEROUANE***

## Covid-19: Le Maroc, n°4 mondial de la mobilisation financière en pourcentage du PIB

03.2020.24à 01 H 55 • Mis à jour le 24.03.2020 à 01 H 56
Par Kenza Filali

Le Maroc a mobilisé jusqu'ici près de 2,7% de son PIB (environ 120 milliards de dollars en 2019) et n'est devancé que par trois pays au podium mondial : la Suède (6% du PIB), le Chili (4,7% du PIB) et la Nouvelle-Zélande (4% du PIB).

Le Fonds spécial dédié à la gestion de la pandémie du Coronavirus (Covid-19), mis en place sur instructions du Roi Mohammed VI, a atteint plus de 23,5 milliards de dirhams (MMDH), selon un décompte de la MAP.

Selon les données couplées par la Direction des études et des prévisions financières (DEPF) dépendant du Ministère des Finances avec celles élaborées par la banque d'affaires américaine Goldman Sachs, il ressort que le Maroc est, à cette date, au 4ème rang mondial en terme ressources mobilisées en terme de pourcentage du Produit intérieur brut (PIB).

Ainsi, le Maroc a mobilisé près de 2,7 % du PIB (environ 119 milliards de dollars en 2019) et n'est devancé que par trois pays au podium mondial : la Suède (6 % du PIB), le Chili (4,7 % du PIB) et la Nouvelle-Zélande (4 % du PIB).

Le royaume devance ainsi nombre de pays, à l'instar de la France (2 % du PIB), l'Italie (nation la plus frappée en Europe par le coronavirus, mais qui n'a consenti qu'1,2 % de son PIB), la Grande-Bretagne (1,4 % du PIB) et les Etats-Unis (0,5 .(%

A noter que la zone euro se situe, selon ces données, à 1 % du PIB. Le Desk




Head Office
5, Bd du Roi Albert II
1210 Brussels, Belgium
Tel +32 2 224 06 11
Fax +32 2 224 06 06
headoffice@ei-ie.org
www.ei-ie.org

President
Susan Hopgood
General Secretary
David Edwards

Bruxelles, 23 mars 2020

**Attn: Monsieur Saad Eddine EL OTHMANI**
**Chef du gouvernement, Royaume du Maroc**

**Assurer la priorité aux services éducatifs publics en temps de crise sanitaire**

Monsieur le chef du gouvernement,

L'Internationale de l'Education (IE) est très préoccupée par les conséquences de la crise sanitaire actuelle sur l'éducation publique. Le Covid-19 a conduit plus de 120 pays à fermer les établissements éducatifs. L'impact sur l'éducation des enfants et des jeunes et les répercussions sur l'économie sont réels. La solidarité et le maintien des salaires sont cruciaux pour une sortie de crise durable.

L'IE a appris que deux fédérations d'enseignement privé (Fédération de l'éducation privée au Maroc et l'Union des grandes écoles) ont sollicité de l'Etat une exemption fiscale pour l'année en cours, la suppression des prélèvements de la Caisse Nationale de Sécurité Sociale et l'exonération des amendes en cas de retard de paiement des impôts. Elles ont également demandé une mainlevée sur les salaires des employés au cas où les parents refuseraient de payer leurs contributions mensuelles. Il y a quelques mois, le secteur privé de l'éducation avait déjà obtenu des abattements fiscaux substantiels. Les écoles privées continuent par ailleurs à exiger des parents qu'ils payent les frais de scolarité, menaçant même de prélever les frais sur les salaires.

En tant que fédération syndicale mondiale représentant plus de 30 millions d'enseignants et enseignantes dans 178 pays par le biais de ses organisations membres dont la FAE, le SNE-CDT, le SNE-FDT et le SNESup au Maroc, l'IE demande à votre gouvernement de ne pas succomber aux pressions du secteur de l'éducation privée.

Une école publique forte et des enseignants soutenus et motivés seront la meilleure réponse à la sortie de crise. L'école publique répond aux exigences d'équité et de justice sociale. Les enseignants du secteur public ont déjà montré leur solidarité en cédant une partie de leur salaire au fonds de solidarité contre le Coronavirus. D'autres secteurs publics les ont suivis.

Les autorités marocaines peuvent être félicitées pour leur réaction rapide et décisive dans cette crise sanitaire. L'Internationale de l'Education vous exhorte à maintenir ce cap en résistant aux demandes excessives et opportunistes du secteur privé.

Dans l'attente de votre réponse, je vous prie d'agréer, Monsieur le Premier Ministre, l'expression de ma haute considération,

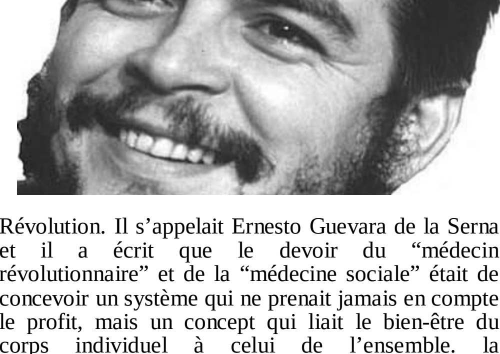


David Edwards
Secrétaire général

## Cuba : Des médecins révolutionnaires

- Bolivar Infos

par Danielle BleitrachLe système de santé cubain n'est certainement pas né par hasard : il est né des idées d'un jeune médecin argentin venu à Cuba pour la Révolution. Il s'appelait Ernesto Guevara de la Serna et il a écrit que le devoir du "médecin révolutionnaire" et de la "médecine sociale" était de concevoir un système qui ne prenait jamais en compte le profit, mais un concept qui liait le bien-être du corps individuel à celui de l'ensemble. la communauté : à travers l'école, la nutrition et le travail : "Éduquer et nourrir les enfants … partager la terre entre les agriculteurs est le plus grand travail de médecine sociale jamais réalisé."65 Cubains débarquent aujourd'hui à Milan : médecins, infirmières, techniciens spécialisés envoyés de leur pays pour aider l'Italie contre le coronavirus. Le conseil régional de Lombardie leur a demandé de se rendre à Crema, pour aider l'une des régions lombardes les plus touchées, jusqu'à l'extrême. Cette municipalité si à droite, si fièrement « souveraine », si liée au précédent gouverneur Formigoni qui a indûment soustrait à la santé lombarde plus de 70 millions d'euros, a demandé de l'aide à la République socialiste de Cuba : Cuba a répondu immédiatement.Ce n'est pas la première fois que ce pays le fait : en 2014, il a envoyé plus de 250 médecins en Afrique de l'Ouest pour combattre un virus encore plus effrayant que celui-ci, Ebola. Il appartenait alors au New York Times d'admettre que Cuba avait joué un rôle de « leader » dans la victoire sur ce mal. Et les médecins cubains étaient en Haïti, quelques années plus tôt, lorsqu'un tremblement de terre a dévasté l'île, provoquant une terrible épidémie de choléra. Ils étaient également prêts à partir pour la Nouvelle-Orléans après le terrible ouragan Katrina – mais Bush a refusé leur aide, condamnant sa population aux souffrances que nous connaissons.Les médecins et infirmières cubains sont, à ce jour, dans près de 70 pays à travers le monde : apportant expérience, aide, solutions. "Nous n'offrons pas ce qui reste : nous partageons ce que nous avons" est leur slogan. Et ce qu'ils ont, c'est un système de santé entièrement public, fortement financé par l'État et mis en œuvre par l'un des systèmes scolaires et universitaires (publics, bien sûr) les plus structurés du monde : une santé que l'Organisation mondiale de la santé reconnaît comme la plus efficace et la plus efficace. avancé sur tout le continent latino-américain.Le système de santé cubain n'est certainement pas né par hasard : il est né des idées d'un jeune médecin argentin venu à Cuba pour la



Révolution. Il s'appelait Ernesto Guevara de la Serna et il a écrit que le devoir du "médecin révolutionnaire" et de la "médecine sociale" était de concevoir un système qui ne prenait jamais en compte le profit, mais un concept qui liait le bien-être du corps individuel à celui de l'ensemble. la communauté : à travers l'école, la nutrition et le travail : "Éduquer et nourrir les enfants … partager la terre entre les agriculteurs est le plus grand travail de médecine sociale jamais réalisé." Les médecins et les infirmières arrivent donc de Cuba aujourd'hui pour nous aider à vaincre le coronavirus. Ils n'ont rien demandé en retour, ils ne nous ont même pas demandé d'essayer de convaincre notre principal "allié", les États-Unis de Donald Trump, pour atténuer l'embargo féroce qui tente de faire mourir de faim leur île depuis des décennies. Ils apportent leur expérience, ils apportent leurs médicaments, ils apportent leur propre vie : et ils la mettent à notre disposition, contre le virus, pour lutter ensemble. Hasta la victoria !note :Cuba a dépêché en Italie une équipe de 52 médecins et infirmiers, dont certains forts d'avoir combattu la fièvre Ebola en Afrique, pour aider le pays européen le plus meurtri dans sa lutte contre le Covid-19.La destination de cette équipe arrivée samedi en Italie est la région de Lombardie, la plus touchée par le coronavirus. En un mois, 4.825 personnes sont mortes en Italie en raison de cette pandémie.L'équipe composée de 36 médecins, 15 infirmiers et un administrateur, "est prête à travailler sans relâche pour soigner et affronter l'épidémie de Covid-19 en collaboration avec les professionnels de la santé" d'Italie, a déclaré son chef, Carlos Ricardo Perez.Trente des membres de cette équipe ont lutté contre l'épidémie d'Ebola en Afrique de l'Ouest en 2014 à l'appel de l'Organisation mondiale de la santé (OMS), a ajouté le chef de l'équipe lors d'une cérémonie avant leur départ de La Havane.Tiré de Cuba Coopérationhttp://www.radiohc.cu/fr/especiales/comentarios/217549-aux-medecins-cubains-qui-arrivent-aujourd'hui-en-italie-nous-disons-merci-!

# Deux decisions qui urgent !

Mohamed Adnan Debbarh

La situation actuelle appelle deux décisions rapides :

D'abord, la participation directe des éléments des FAR au maintien de la sécurité dans les villes.

Ensuite, la distribution de produits de première nécessité aux plus démunis.

L'expérience des paniers de Ramadan est à mettre à profit.

Le Ministère de l'intérieur est l'outil pour mener cette opération difficile mais nécessaire pour éviter tout débordement.

Ne nous voilons pas la face, le quotidien est très dure chez les plus fragiles. Il faut les aider.

En Chine on avait mis en place une immense chaine logistique pour les maintenir à domicile.

Fermeté sécuritaire et satisfaction des besoins élémentaires des précaires, deux maillons d'une politique réaliste.

Le Maroc a opté pour une politique courageuse de prévention, il peut réussir son pari.

Il dispose pour cela d'une bonne administration du territoire, d'une armée respectée, de la confiance et de l'adhésion de l'ensemble des forces vives de la nation.

N° 438 du 01 au 30 avril 2020 | Prix 4 DH | E-mail: milafattadla@gmail.com - www.milafattadla24.com

Accrédité par l'ONU

# LE MONDE EST CRUEL



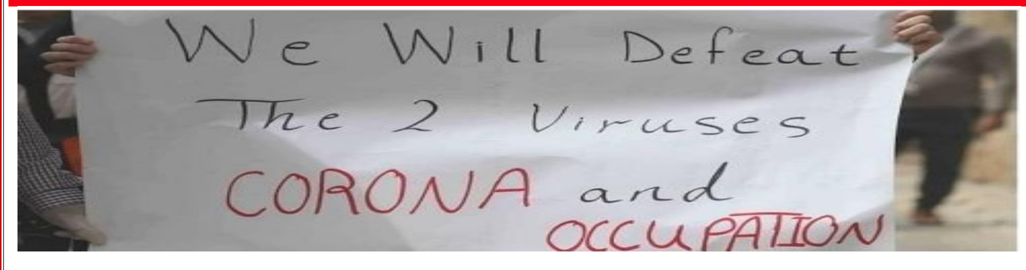
NOUS AVONS TROUVÉS UN MOYEN DE TRAITER LE CORONA VIRUS MAIS COMME IL EST MOINS CHÈRE ET NE SERT PAS LES FIRMES PHARMACEUTIQUES ILS NE VEULLENT PAS L'ADOPTER



شارك الشهيد في ذكرى إحياء يوم الأرض 30 مارس 1979 تضامنا مع الشعب الفلسطيني. تم اعتقاله بتاريخ 17 أبريل 1979 من داخل ثانوية الخوارزمي. بتاريخ 23 أبريل 1979 تم تقديمه للمحاكمة، طالب الدفاع بعرض الشهيد على الطبيب إلا أن النيابة العامة واجهت الطلب بالرفض. بتاريخ 24 أبريل 1979 سقط الشهيد من جراء التعذيب الوحشي الذي مورس عليه.

" Nous vaincrons..." , on met deux clonnes, comme cela on gagne assez d espace.

## Nous vaincrons les deux virus : corona et occupation




Tous les vendredis, l'armée d'occupation réprime avec une extrême violence les manifestations de la résistance populaire à Kafr Qaddum, petit village à l'ouest de Naplouse dont une grande partie des terres a été confisquée pour l'installation d'une colonie.

Les jeunes du village ont envoyé vendredi ce message sans ambiguïté : « Nous vaincrons les deux virus : le corona et l'occupation »
samedi 28 mars 2020 AFPS
Source : comité de résistance populaire du Kafr Qaddum

## Edgar Morin recommande une détoxification de notre mode



« Cette crise nous montre que la mondialisation est une interdépendance sans solidarité », explique le sociologue et philosophe français Edgar Morin dans son analyse de la crise due à la pandémie du Covid-19. Dans sa réponse au journal le nouvel Observateur, à la question « Quel est, à ce stade, le principal enseignement que l'on puisse tirer de la pandémie du coronavirus ? », Morin répond : « Cette crise nous montre que la mondialisation est une interdépendance sans solidarité. Le mouvement de globalisation a certes produit l'unification techno-économique de la planète, mais il n'a pas fait progresser la compréhension entre les peuples. Depuis le début de la globalisation, dans les années 1990, guerres et crises financières ont sévi. Les périls planétaires – écologie, armes nucléaires, économie déréglée – ont créé une communauté de destin pour les humains, mais ceux-ci n'en ont pas pris conscience. Le virus éclaire aujourd'hui de manière immédiate et tragique cette communauté de destin. En prendrons-nous enfin conscience ? Faute de solidarité internationale et d'organismes communs pour prendre des mesures à l'échelle de la pandémie, on assiste à la fermeture égoïste des nations sur elles-mêmes ».

Source :https://www.vh.ma/actualite-news-express-maroc/news/edgar-morin-recommande-detoxification-de-mode-de-vie/

# Monologue du virus

Faites taire, chers humains, tous vos ridicules appels à la guerre. Baissez les regards de vengeance que vous portez sur moi. Éteignez le halo de terreur dont vous entourez mon nom. Nous autres, virus, depuis le fond bactériel du monde, sommes le véritable *continuum* de la vie sur Terre. Sans nous, vous n'auriez jamais vu le jour, non plus que la première cellule.

Nous sommes vos ancêtres, au même titre que les pierres et les algues, et bien plus que les singes. Nous sommes partout où vous êtes et là où vous n'êtes pas aussi. Tant pis pour vous, si vous ne voyez dans l'univers que ce qui est à votre semblance ! Mais surtout, cessez de dire que c'est moi qui vous tue. Vous ne mourez pas de mon action sur vos tissus, mais de l'absence de soin de vos semblables. Si vous n'aviez pas été aussi rapaces entre vous que vous l'avez été avec tout ce qui vit sur cette planète, vous auriez encore assez de lits, d'infirmières et de respirateurs pour survivre aux dégâts que je pratique dans vos poumons. Si vous ne stockiez vos vieux dans des mouroirs et vos valides dans des clapiers de béton armé, vous n'en seriez pas là. Si vous n'aviez pas changé toute l'étendue hier encore luxuriante, chaotique, infiniment peuplée du monde ou plutôt *des* mondes en un vaste désert pour la monoculture du Même et du Plus, je n'aurais pu m'élancer à la conquête planétaire de vos gorges. Si vous n'étiez presque tous devenus, d'un bout à l'autre du dernier siècle, de redondantes copies d'une seule et intenable forme de vie, vous ne vous prépareriez pas à mourir comme des mouches abandonnées dans l'eau de votre civilisation sucrée. Si vous n'aviez rendu vos milieux si vides, si transparents, si *abstraits*, croyez bien que je ne me déplacerais pas à la vitesse d'un aéronef. Je ne viens qu'exécuter la sanction que vous avez depuis longtemps prononcée contre vous-mêmes. Pardonnez-moi, mais c'est vous, que je sache, qui avez inventé le nom d' « Anthropocène ». Vous vous êtes adjugé tout l'honneur du désastre ; maintenant qu'il s'accomplit, il est trop tard pour y renoncer. Les plus honnêtes d'entre vous le savent bien : je n'ai d'autre complice que votre organisation sociale, votre folie de la « grande échelle » et de son économie, votre fanatisme du *système*. Seuls les systèmes sont « vulnérables ». Le reste vit et meurt. Il n'y a de « vulnérabilité » que pour ce qui vise au contrôle, à son extension et à son perfectionnement. Regardez-moi bien : *je ne suis que le revers de la Mort régnante.*

Cessez donc de me blâmer, de m'accuser, de me traquer. De vous tétaniser contre moi. Tout cela est infantile. Je vous propose une conversion du regard : il y a une intelligence immanente à la vie. Nul besoin d'être un *sujet* pour disposer d'une mémoire ou d'une stratégie. Nul besoin d'être souverain pour décider. Bactéries et virus aussi peuvent *faire la pluie et le beau temps.* Voyez donc en moi votre sauveur plutôt que votre fossoyeur. Libre à vous de ne pas me croire, mais *je suis venu mettre à l'arrêt la machine dont vous ne trouviez pas le frein d'urgence.* Je suis venu suspendre le fonctionnement dont vous étiez les otages. Je suis venu manifester l'aberration de la « normalité ». « Déléguer notre alimentation, notre protection, notre capacité à soigner notre cadre de vie à d'autres était une folie »… « Il n'y a pas de limite budgétaire, la santé n'a pas de prix » : voyez comme je fais fourcher la langue et l'esprit de vos gouvernants ! Voyez comme je vous les ramène à leur rang réel de misérables margoulins, et arrogants avec ça ! Voyez comme ils se dénoncent soudain non seulement comme superflus, mais comme *nuisibles* ! Vous n'êtes pour eux que les supports de la reproduction de leur système, soit moins encore que des esclaves. Même le plancton est mieux traité que vous.

Gardez-vous bien, cependant, de les accabler de reproches, d'incriminer leurs insuffisances. Les accuser d'incurie, c'est encore leur prêter plus qu'ils ne méritent. Demandez-vous plutôt comment vous avez pu trouver si confortable de vous laisser gouverner. Vanter les mérites de l'option chinoise contre l'option britannique, de la solution impériale-légiste contre la méthode darwiniste-libérale, c'est ne rien comprendre à l'une comme à l'autre, à l'horreur de l'une comme à l'horreur de l'autre. Depuis Quesnay, les « libéraux » ont toujours lorgné avec envie sur l'empire chinois ; et ils continuent. Ceux-là sont frères siamois. Que l'un vous confine dans votre intérêt et l'autre dans celui de « la société », revient toujours à écraser la seule conduite non nihiliste : prendre soin de soi, de ceux que l'on aime et de ce que l'on aime dans ceux que l'on ne connaît pas. Ne laissez pas ceux qui vous ont menés au gouffre prétendre vous en sortir : ils ne feront que vous préparer un enfer plus perfectionné, une tombe plus profonde encore. Le jour où ils le pourront, ils feront patrouiller l'armée dans l'au-delà.

Remerciez-moi plutôt. Sans moi, combien de temps encore aurait-on fait passer pour *nécessaires* toutes ces choses inquestionnables et dont on décrète soudain la suspension ? La mondialisation, les concours, le trafic aérien, les limites budgétaires, les élections, le spectacle des compétitions sportives, Disneyland, les salles de fitness, la plupart des commerces, l'assemblée nationale, l'encasernement scolaire, les rassemblements de masse, l'essentiel des emplois de bureau, toute cette sociabilité ivre qui n'est que le revers de la solitude angoissée des monades métropolitaines : tout cela était donc sans nécessité, une fois que se manifeste *l'état de nécessité.* Remerciez-moi de l'épreuve de vérité des semaines prochaines : vous allez enfin habiter votre propre vie, sans les mille échappatoires qui, bon an mal an, font tenir l'intenable. Sans vous en rendre compte, vous n'aviez jamais emménagé dans votre propre existence. Vous étiez parmi les cartons, et vous ne le saviez pas. Vous allez désormais vivre avec vos proches. Vous allez habiter chez vous.

Vous allez cesser d'être en transit vers la mort. Vous haïrez peut-être votre mari. Vous gerberez peut-être vos enfants. Peut-être l'envie vous prendra-t-elle de faire sauter le *décor* de votre vie quotidienne. A dire vrai, vous n'étiez plus au monde, dans ces métropoles de la séparation. Votre monde n'était plus vivable en aucun de ses points qu'à la condition de fuir sans cesse. Il fallait s'étourdir de mouvement et de distractions tant la hideur avait gagné de présence. Et le fantomatique régnait entre les êtres. Tout était devenu tellement efficace que rien n'avait plus de sens. Remerciez-moi pour tout cela, et bienvenue sur terre !

Grâce à moi, pour un temps indéfini, vous ne travaillerez plus, vos enfants n'iront pas à l'école, et pourtant ce sera tout le contraire des vacances. Les vacances sont cet espace qu'il faut meubler à tout prix en attendant le retour prévu du travail. Mais là, ce qui s'ouvre devant vous, grâce à moi, ce n'est pas un espace délimité, c'est une immense béance. Je vous *désoeuvre*. Rien ne vous dit que le non-monde d'avant reviendra. Toute cette absurdité rentable va peut-être cesser. A force de n'être pas payé, quoi de plus naturel que de ne plus payer son loyer ? Pourquoi verserait-il encore ses traites à la banque, celui qui ne peut de toute façon plus travailler ? N'est-il pas suicidaire, à la fin, de vivre là où l'on ne peut même pas cultiver un jardin ? Qui n'a plus d'argent ne va pas s'arrêter de manger pour autant, et qui a le fer a le pain. Remerciez-moi : je vous place au pied de la bifurcation qui structurait tacitement vos existences : *l'économie ou la vie.* C'est à vous de jouer. L'enjeu est historique. Soit les gouvernants vous imposent leur état d'exception, soit vous inventez le vôtre. Soit vous vous attachez aux vérités qui se font jour, soit vous mettez la tête sur le billot. Soit vous employez le temps que je vous donne maintenant pour figurer le monde d'après à partir des leçons de l'effondrement en cours, soit celui-ci achèvera de se radicaliser. Le désastre cesse quand cesse l'économie. L'économie *est* le ravage. C'était une thèse avant le mois dernier. C'est maintenant un fait. Nul ne peut ignorer ce qu'il faudra de police, de surveillance, de propagande, de logistique et de télétravail pour le refouler.

Face à moi, ne cédez ni à la panique ni au déni. Ne cédez pas aux hystéries biopolitiques. Les semaines qui viennent vont être terribles, accablantes, cruelles. Les portes de la Mort seront grand 'ouvertes. Je suis la plus ravageuse production du ravage de la production. Je viens rendre au néant les nihilistes. Jamais l'injustice de ce monde ne sera plus *criante*. C'est une civilisation, et non vous, que je viens enterrer. Ceux qui veulent vivre devront se faire des habitudes nouvelles, et qui leur seront propres. M'éviter sera l'occasion de cette réinvention, de ce nouvel *art des distances.* L'art de se saluer, en quoi certains étaient assez bigleux pour voir la forme même de l'institution, n'obéira bientôt plus à aucune étiquette. Il signera les êtres. Ne faites pas cela « pour les autres », pour « la population » ou pour
« la société », faites cela pour les vôtres. Prenez soin de vos amis et de vos amours. Repensez avec eux, souverainement, une forme juste de la vie. Faites des *clusters* de vie bonne, étendez-les, et je ne pourrai rien contre vous. Ceci est un appel non au retour massif de la discipline, mais *de l'attention*. Non à la fin de toute insouciance, mais *de toute négligence*. Quelle autre façon me restait-il pour vous rappeler que le salut est *dans chaque geste* ? Que tout est dans l'infime.

J'ai dû me rendre à l'évidence : l'humanité ne se pose que les questions qu'elle ne peut plus ne pas se poser.